



تأثيرات فردية وأسرية لإجائحة كورونا (مستترك)

## مستشار حكومي للشرق الأوسط: الحزب لن يتمكن من التحرك مثل السابق

# ألمانيا ستعامل مع «حزب الله» على غرار «طالبان»

أعضاء «حزب الله» كونه أصبح مصنفاً إرهابياً، وأشارت النائبة عن «حزب الخضر» ليزا بوس، إلى الأمر نفسه، وقالت لـ «الشرق الأوسط» إن هناك الآن «تغييراً كبيراً في قوانين مكافحة تبييض الأموال في ألمانيا وتمويل الإرهاب»، ولكنها دعت مزيد من التعاون الأوروبي لمكافحة شبكات تبييض الأموال التي تعمل دولياً. (تفاصيل ص6)

«نحن نتعاون مع (طالبان) في أفغانستان، ولكن نسمي عناصرها إرهابيين، وبالمثل علينا أن نتعاون مع (حزب الله) في لبنان، إذا أردنا أن ندعم الشعب اللبناني». ودعا النائب في «حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الذي تنتمي إليه المستشار أنجيلا ميركل، الحظر «سريعاً بالتاكيد على (حزب الله) التحرك في ألمانيا كما كان في السابق»، مضيفاً أن هذا يسهل «ملاحقة بريين، وراغدة بهنام أفاد دبلوماسيون ألمان بأن حظر نشاطات «حزب الله» اللبناني في ألمانيا، لن يعكس على العلاقات مع لبنان، لأن الحزب مكون أساسي في الحياة السياسية هناك. وقال النائب في الحزب الحاكم، ماريان فاندرت، لـ «الشرق الأوسط»، إن برلين ستعامل مع «حزب الله» كما تتعامل مع حركة «طالبان» الأفغانية. وشرح هذه المقاربة بقوله:

## أكد لبوتين أهمية «تجنب سباق تسلح مكلف»

# ترمب يريد إشراك الصين في مفاوضات السلاح النووي

رووسيا في محادثات بشأن معاهدة للحد من التسلح بديلة لمعاهدة (نيو ستارت) الموقعة في 2010 بين واشنطن وموسكو. وقيدت (نيو ستارت) الولايات المتحدة وروسيا بعدم نشر أكثر من 1550 رأساً نووياً وهو أدنى مستوى منذ عقود، كما حدث من الصواريخ التي تطلق من البر أو الغواصات وكذلك القاذفات التي تنقلها. وطالما رفضت الصين، التي تشير التقديرات لامتلاكها نحو 300 سلاح نووي، مقترح ترمب وجادلت بأن قوتها النووية دفاعية ولا تشكل أي تهديد من جهة أخرى، قال بيان البيت الأبيض إن «الرئيس ترمب كرر التأكيد أن الولايات المتحدة تعمل جاهدة لتوفير الرعاية للميركيين وهي مستعدة أيضاً لتقديم المساعدة لأي دولة تحتاج إليها، بما في ذلك روسيا».

## ألمانيا تتحسب لـ «عودة مؤكدة» لـ «كورونا»... والسعودية تنظم التجمعات للحد من انتشار الفيروس

# تحذير من «مجمعات»... وتفاقم أمراض فتاكة



الكاظمي يتحدث أمام أعضاء البرلمان في بغداد أمس (أب)

## الكاظمي شدد على أولوية «سيادة العراق»... والقيادة السعودية هنأته

# ترحيب إقليمي ودولي بالحكومة العراقية الجديدة

عقد مساء أول من أمس، جلسة للنصويين على تشكيل حكومة الكاظمي، استمرت حتى فجر أمس، لتختل بعدها الثقة لـ 15 وزيراً، وحجبتها عن 5 مرشحين، بينما بقيت وزارتها الخارجية والنقط شاغرتين. وتعهد الكاظمي بعد نيل الثقة بمواجهة التحديات التي تمر بها البلاد، بما في ذلك إجراء تحقيق في عملية قتل المتظاهرين خلال مظاهرات بغداد - الرياض - واشنطن «الشرق الأوسط» حظيت الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مدير جهاز المخابرات السابق مصطفى الكاظمي، بدعم غير مسبوق داخلياً وخارجياً، وأيضاً بترحيب إقليمي ودولي، مباشرة بعد منحها ثقة البرلمان فجر أمس. وكان البرلمان العراقي قد

## نواب يطالبون بتعديل خطة الحكومة البنانية

## حكومة تنياهو - غانيس الأربعاء المقبل

## مصر تتحرك أممياً في مواجهة «سد النهضة»... وجمود إثيوبي

## تسرب غاز سام من مصنع في الهند يجلي آلافًا ويدخل مئات إلى المستشفيات

## دور نشر في السعودية تتحدث عن ارتفاع مبيعات السير الذاتية تزايد الإقبال على الرواية في زمن الحجر

الفريح، مدير النشر والترجمة لـ «دار العبيكان»، أن إجمالي معدلات الطلبات زاد بنسبة 15 - 20 في المائة، خلال فترة الأزمة الحالية، وأن الموضوعات المرغوبة تتنوع بين روايات وسير ذاتية وكتب تطوير الذات، بيد أن الطلب على الكتب الطبية لا يكاد يذكر ضمنها. وأيدت الروائية سحر بحراوي فكرة تصدُر الروايات وتفضيل القراء لها، وقالت لـ «الشرق الأوسط»، إن للرواية ميزة السفر الروحي؛ لأنها تنقل القارئ من مكان إلى آخر، وتجعله يشعر بال شخصيات ويتعاشق معها. ويعزو الكاتب والروائي رشاد حسن توجه الناس للروايات، إلى أن القارئ يجد

## مسودة الدستور الجزائري تطرح «تعيين نائب للرئيس»

يكون بالضرورة كما هو الحال الآن من الحزب الغافر بالأغلبية في الانتخابات التشريعية. وكان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قد عين في 7 يناير (كانون الثاني) الماضي اللجنة المختصة بإعداد مسودة الدستور الجديد، برئاسة أحمد لعراية، وأجرى مشاورات مع أحزاب، وشخصيات وطنية، وأخرى من منظمات المجتمع المدني، والصحافة، بشأن إعداد الدستور الجديد. ومن المفترض أن تعرض مسودة الدستور على البرلمان بغرفتيه، لمناقشته قبل إجراء استفتاء شعبي على التعديلات. (تفاصيل ص9)

## عملية مشتركة للتحالف وحلفائه الأكراد قرب دير الزور

# «داعش» يصعد على جانبي حدود سوريا والعراق

الباغوز آخر معاقل التنظيم في مارس (آذار) العام الماضي. في غضون ذلك، كشف مصدر في محافظة نينوى العراقية أمس عن قيام عناصر من التنظيم بتفجير أربعة أبراج لنقل الطاقة الكهربائية وقتل جنديين جنوب الموصل. وشن التنظيم خلال الأيام الماضية هجمات متفرقة غرب العراق. وتحدث مصدر عسكري عراقي في محافظة نينوى أول من أمس عن مقتل 3 من عناصر تنظيم «داعش» شمال غربي الموصل. (تفاصيل ص8)

محصول وسط سوريا والشول» في ريف دير الزور الجنوبي شمال شرقي البلاد، ما أسفر عن مقتل 11 من عناصر النظام والموالين. ولم يتبن التنظيم على حساباته في تطبيق «تلغرام» الهجوم حتى مساء أمس. ورغم تجريده من مناطق سيطرته في شرق سوريا قبل عام، فلا يزال التنظيم ينتشر في البداية السورية وصولاً إلى الحدود العراقية. وفي التاسع من أبريل (نيسان)، قتل 27 عنصراً من قوات النظام. يواصل «داعش» هجماته غرب العراق وشمال شرقي سوريا، فيما بدأ استغلاله للاستغلال بجائحة «كورونا»، وذلك بعد مرور أكثر من سنة على فقدان جميع مناطق سيطرته. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن عناصر من التنظيم «هاجموا البيات تابعة لقوات النظام والمليشيات الموالية بين السخنة في ريف

## المليشيات قتلت امرأة بـ20 رصاصة بعد اقتحام منزلها

# «تهمة الإرهاب»... فزاعة حوثية ضد المناهضين

بين الجماعتين، وهي عملية لم تكن الأولى؛ إذ سبق للمليشيات أن أطلقت سراح عشرات من العناصر الإرهابية الخطرة ضمن صفقات لتبادل الأسرى طوال سنوات الحرب. وتظهر الانتفاضات المتعددة التي شهدتها مديرية عتمة في محافظة ذمار ومديرية العدين في محافظة إب ومنطقة حجور في محافظة حجة، أن مليشيات الحوثي تسوق التهم ذاتها في وجه من يقودون الانتفاضة ضد الظلم والممارسات القمعية، ولعل هذه التهمة هي أبرز ما روحت له المليشيات عند الهجوم على محافظة البيضاء حديثاً. (تفاصيل ص2)

عاصمة «الشرق الأوسط» حذرت الأمم المتحدة من شبح مجاعات ونزاعات يهدد الكثير من البلدان الهشة والضعيفة بسبب جائحة «كوفيد - 19»، معلنة أنها رفعت من ملياري دولار إلى 6,7 مليار دولار قيمة دوائها لمكافحة فيروس «كورونا»، وإنقاذ ملايين الأرواح وتجنب المزيد من النزاعات في هذه البلدان. وتوقع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة، مارك لوكوك، أن يصل الوباء إلى ذروته في أفرق دول العالم بعد ثلاثة إلى ستة أشهر، لكنه أشار إلى بروز أدلة عن انخفاض الدخول واختفاء الوظائف وتراجع الإمدادات الغذائية وارتفاع الأسعار وافتقار الأطفال إلى اللقاحات والوجبات، وقال إنه «في البلدان الأكثر فقراً، يمكننا أن نرى بالفعل انكماش الاقتصادات مع اختفاء محصلات الصادرات والتحويلات السياحية والسياحة»، محذراً من أنه «ما لم نتخذ إجراء الآن، يجب أن نكون مستعدين لزيادة كبيرة في الصراع والجوع والفقر». ونبه إلى أن «شبح المجاعات المتعددة يلوح في الأفق». بدوره، أفاد ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، بأن البرنامج «يمثل شريان حياة لقرابة 100 مليون شخص»، مضيفاً أنه «ما لم تتمكن من مواصلة هذه العمليات الأساسية، فإن جائحة الصحة ستليها جائحة الجوع قريباً». من جهة أخرى، ظهرت دعوات لاستمرار دعم برامج التلقيح ضد

## من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

# سامبا sambabank.com

## الإرهاب... «مسار جحا» الحوثي وفزاعته ضد أي انتفاضة مناهضة لجماعته

عدن، محمد ناصر

حتى مساء الرابع من مايو (أيار) الحالي، لم يكن شوقي جابر رفغان وهو إمام مسجد الخير بمحافظة ذمار (جنوب صنعاء) مطلوباً أو مطارداً من سلطة الحوثيين التي تسيطر على المنطقة منذ الانقلاب في النصف الثاني من عام 2014.

لكنه وبعد مقتله على يد قيادي حوثي بات قيادياً داعشياً خطيراً وفق تبريرات الجماعة التي استخدمت التهمة الداعشية ضد ربة لوفق أي انتفاضة ضدهم، وهو ما حدا ببعض الناشطين إلى القول إن

«تهمة الإرهاب هي شائعة، أو

مسار جحا الحوثي للقضاء على أي مزاج شعبي يفكر في مجابتهم». في قرية «مكعد الأحمال» النائية بعزلة حمير، التابعة لمديرية عتمة، كان رفغان يواصل عمله كإمام لجامع الخير منذ عدة سنوات ويتلقى التعليمات بصورة مستمرة من مكتب وزارة الأوقاف الذي يديره الحوثيون منذ خمسة أعوام، لكن المشرف الحوثي في المديرية رأى أن الإمام لم ينفذ تعليماته بعدم إقامة صلاة التراويح. رفض رفغان وقف إقامة صلاة محراب الجامع أثناء ما كان يؤم

ولأن الميليشيات لم تقدم أي سبب مقنع لما أقدمت عليه، وإدراكها أن غضبا شعبيا يغلي في صدور بسطاء القرية الذين يجاهدون للحصول على ما يأكلون ولم يكونوا طرفا في أي صراع سياسي، فقد نقل المشرف الحوثي جثة الإمام وهو ساجد يؤم المصلين بصلاة التراويح. ولأن الحادثة كانت مفاجئة وغير مبررة، فإن روايات السكان تعددت حول أسبابها. لعل أبرز تلك الروايات تداول هو غضب المشرف الحوثي من رفض رفغان إقامة صلاة مشرفيها، كما يتم حاليا

اتهام الانتفاضة القبلية ضد الميليشيا في محافظة البيضاء. وزارة إعلام الميليشيا ردت على الإدانة الواسعة التي استقبلت فيها الجريمة وقالت بأن إسام المسجد من أخطر عناصر تنظيم داعش وأنه «يقوم باستقطاب وتجنيد المغر بهم لصالح التنظيم لزعة الأمن في المحافظة». وذهبت إلى القول بأن الرجل الذي يدير المسجد منذ سنوات يقوم بتدريب عناصر إجرامية على صنع وزرع العجوات الناسفة ونشر الفكر التكفيري بالمديرية.

اتهام الانتفاضة القبلية ضد الميليشيا في محافظة البيضاء. وزارة إعلام الميليشيا ردت على الإدانة الواسعة التي استقبلت فيها الجريمة وقالت بأن إسام المسجد من أخطر عناصر تنظيم داعش وأنه «يقوم باستقطاب وتجنيد المغر بهم لصالح التنظيم لزعة الأمن في المحافظة». وذهبت إلى القول بأن الرجل الذي يدير المسجد منذ سنوات يقوم بتدريب عناصر إجرامية على صنع وزرع العجوات الناسفة ونشر الفكر التكفيري بالمديرية.

تؤوي عناصر من القاعدة، ويقول القيادي في ميليشيا الحوثي محمد البخيتي بأن من نصب كميناً لمقاتلتهم في مديرية الطفة وقتلوا ستة، هم من أعضاء تنظيم القاعدة واحتموا في بيت المرأة التي قتلها مشرف الحوثيين، وهو ادعاء تكذبه الوقائع فالمرأة قتلت بعشرين رصاصة بعد اقتحام ميليشيا الحوثي منزلها بحثاً عن زوجها ولما لم يجده في المنزل أطلقوا عليها النار.

وبالعودة إلى الانتفاضات المتعددة التي شهدتها مديرية عتمة في محافظة ذمار ومديرية العدين في محافظة إب ومنطقة حجور في محافظة حجة مسجد المتابع أن ميليشيا الحوثي تسوق التهم ذاتها في وجه من يقودون الانتفاضة ضد الظلم والممارسات القمعية لهذه الميليشيا، ولعل هذه التهمة هي أبرز ما روجت له الميليشيا عند الهجوم على محافظة البيضاء لكن سنوات الحرب كشفت كيف أن هذه الميليشيا تتعايش مع معسكرات القاعدة وداعش في بعض مناطق المحافظة وهي المعسكرات التي استهدفتها الولايات المتحدة بأكثر من غارة وعملية إنزال وقتلت عددا كبيرا من قادة القاعدة وداعش.

عدن، «الشرق الأوسط»

«صنعاء مدينة منكوبة بإخفاء الحقيقة عن سكانها». اختزل اثنان من الأطباء الوضع في العاصمة اليمنية المحتلة التي يجتاحها فيروس كورونا، وتعتمد سلطة الانقلاب الحوثي إخفاء الحقيقة وتحويل الجائحة إلى تفاصيل من الرعب بمداهمة منازل وإغلاق أحياء.

وقال اثنان من العاملين في قطاع الترخيد والمختبرات لـ«الشرق الأوسط» إن المدينة تسجل عشرات الإصابات بفيروس كورونا يوميا، وأن 4 حالات سجلت لعينات أرسلت من محافظة إب (وسط اليمن) بيد أن الحوثيين مسمومون على إنكار الحقيقة، ويتكتمون على الجائحة التي باتت تضرب معظم أحياء المدينة، مضيفين: «لقد حولوها إلى بؤرة لانتشار الوباء».

الإجراءات التي اتخذها الحوثيون تتطابق مع تكتيكات مصادر طبية متعددة بأن هناك 130 حالة إصابة مؤكدة، وأن 13 شخصا فارقوا الحياة نتيجة إصابتهم بهذا الفيروس، لكنها تتناقض مع استمرار سلطة الانقلاب بالتكتم على الأعداد والاكتفاء بإعلان حالة إصابة مؤكدة لمهاجر أفريقي توفي الأحد الماضي.

سلطات الحوثيين أغلقت 10 حارات في العاصمة اليمنية لتعقيها، وقالت إن هذه الخطوة ضمن إجراءات احترازية لمواجهة «كورونا»، لكن ما أوردته إحدى النساء عن إبدال والدها في مستشفى الكويت الذي خصص للمصابين بالفيروس، ومن ثم إعلان وفاته ودفنه من قبل الحوثيين ورفض تسليم الجثة لأسرته ثم إيداع اثنين من أبنائه في الحجر الصحي بمستشفى زايد، يكشف جانباً من الأم سكان المدينة الذين يقتلهم الوباء ويتفشى برعاية حوثية تتفق مع تعامل إيران مع هذا الوباء في بدايته وإخفائه حتى تقلت العدوى لأكثر من بلد.

## مخاوف متصاعدة في صنعاء من إخفاء حقائق «كورونا»



عناصر حوثيون يرتدون كمامات في صنعاء (رويترز)

## لغم يودي بحياة مواطن ويصيب آخر... والانقلابيون دفعوا عشرات العناصر صوب ضواحي حيس

تعدن، «الشرق الأوسط»

قتل قيادي عسكري ميداني من صفوف جماعة الحوثي الانقلابية في مزارع، وهو الجيش اليمني في مأرب، شمال شرقي، وذلك وفق مصادر عسكرية قالت إنه «قتل مساء الأربعاء في مزارع شهدتها جبهة صراوح غرب مأرب»، ناهيك من اعتراف الانقلابيين عبر وسائل إعلامهم المختلفة «بمقتل اللواء محمد عبد الكريم حمزان، قائد القوات الخاصة للميليشيات دون تحديد المكان والزمان سوى أنه سيتم تشييعه الخميس في صنعاء».

ويعد الحمزان أحد أبرز القادات في صفوف الجماعة الانقلابية القرب من زعيم الانقلابيين عبد الملك الحوثي وينحدر من مديرية مجز في محافظة صعدة، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثي الانقلابية، وتلقى تدريبات في إيران ولبنان.

وبينما تواصل جماعة الحوثي الانقلابية، وفي تحد واضح، عدم التزامها بوقف إطلاق النار الذي أعلنه تحالف دعم الشرعية في اليمن لمدة شهر، ابتداء من الخميس 23 أبريل (نيسان) الماضي، والتزام الجيش اليمني بوقف إطلاق النار استجابة لدعوة الأمم المتحدة لمواجهة تبعات انتشار فيروس «كورونا» بالمسجد (كوفيد 19 -)، صعدت الميليشيات الانقلابية من قصفها على الجيش الوطني في قانية البيضاء (وسط) والجبهات الشمالية والغربية لمحافظة الضالع

ويؤكد عاملون في قطاع الرصد الوبائي، وفي المختبرات العامة، أن الإصابات بالعدوى اليومية منذ اكتشاف أول إصابة من قبل فرق الرصد والعاملين في المختبر المركزي، مطلع الشهر الماضي، ويقولون إن أسرا بأكملها مصابة بفيروس كوفيد-19، في حين يواصل وزير الصحة وحكومة الحوثيين الاستهتار بأرواح السكان بالتكتم على حقيقة انتشار الفيروس في حواري المدينة المنكوبة.

وزير الإعلام في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، حذر من استمرار الميليشيات في التلاعب بملف فيروس كورونا، مؤكداً أن ذلك يعرقل جهود مواجهة واحتواء هذه الجائحة العالمية،

وعدد من الأحياء السكنية والقرى الريفية في المديرية الجنوبية لمحافظة الحديدة الساحلية، غرباً. وأجبر الحوثيون المواطنين على النزوح القسري من منازلهم، بحسب المركز الإعلامي لقوات الوباء العالمية حيث قالت إن «محافظة الحديدة شهدت موجة نزوح قسري للمواطنين من مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي إلى المديرية المحررة في الساحل الغربي، وذلك بعد قيام الميليشيات بممارسة الضغوطات عليهم لتشريدهم من منازلهم مما أدى إلى تفاقم أوضاعهم المعيشية».

ونقل المركز عن أحد النازحين من مدينة الحديدة إلى قرية الجريبة بمديرية البرهني، جنوب الحديدة، قوله إنه قد «أصبح مشرداً ووحيداً بينما لا يزال الأبناء مشردين في الحديدة». متتهما الحوثيين «بمضايقتهم وممارسة الضغوطات عليهم لإجبارهم على النزوح، وأنه لم يعد يستطيع رؤيتهم في الوقت الذي عجزوا عن الوصول إليه».

نازح آخر من حي منظر بمديرية الحوك، جنوب مدينة الحديدة، الذي نزح إلى مديرية الخوخة، قال إنه «اضطر للنزوح قسراً من منزله والانتقال إلى مديرية الخوخة بسبب القصف والاستهداف المتعمد الذي تشهده الميليشيات الحوثية على منازلهم وما يخلفه من هلع وخوف على حياتهم وحياة أسرهم».

ووفق «العماقة» «يعيش سكان

ويضع الملايين من اليمنيين في دائرة الخطر. ووصف الوزير إدارة الميليشيات لوباء كورونا باعتباره ملفاً سياسياً وعسكرياً، «وتعمل على استغلاله لإختران المنظمات الدولية واتجاه سياسة التعتيم وإخفاء المعلومات الحقيقية عن عدد الإصابات».

ووفق ما قاله وزير الإعلام اليمني، فإن التقارير الواردة من العاصمة المختلفة صنعاء ومناطق سيطرة الميليشيات الحوثية عن عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا، «تنبأ بكارثة تحدد بملايين المواطنين بمفابه فيروس كورونا، مؤكداً أن ذلك يعرقل جهود مواجهة ولللف وعجز القطاع الصحي عن

الحديدة أوضاعاً معيشية مأساوية صعبة ويحاثون من الفقر، كما أن اعتداءات الحوثيين وتهجيرهم من مناطقهم بشكل قسري زادت من تعميق معاناتهم وحولت حياتهم إلى كوابيس يومية، حيث يأتي نزوح المواطنين من المجتمع الدولي عن حمايتهم، وعجزها عن القيام بالضغوط على ميليشيات الحوثي بالالتزام بالعاهدات والمواثيق الدولية».

إلى ذلك، أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، وأكّد رئيس الوزراء أن «معركة القضاء على الميليشيا الحوثية ومشروعها العنصري هي معركة كل اليمنيين من أجل حاضر ومستقبل الوطن وأجياله القادمة، وأن النصر قادم لا محالة على هذه الفئة الباغية التي انتهكت الأعراس ودمرت الممتلكات وأزهقت الأرواح في سبيل تنفيذ أجندتها الانقلابية الدخيلة على المجتمع والشعب اليمني»، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه معين، الأربعاء، مع قائد محور بيحان قائد اللواء 26 مشاة اللواء الركن مفرد الجويح، وقائد محور البيضاء العميد الركن عبد الرب الأصحبي، لـ«الإطلاع على استمرار اعتداءات وهجمات الميليشيات الحوثي الانقلابية على مواقع الجيش الوطني واستهدافها للمدنيين في مختلف قرى ومناطق البيضاء، رغم التزام الجيش الوطني بالهدنة التي أعلنها تحالف دعم الشرعية استجابة للدعاءات الأممية».

وقال معين، وفق ما نقلت عنه

تقديم الرعاية الطبية للمصابين في الموجه الأولى. ويضيف: «التقارير التي حصلنا عليها من مستشفيات أطباء تكشف خطورة الوضع الوبائي لفيروس كورونا في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، وتدهض مزاعمها بتسجيل إصابة واحدة فقط، ودعا الأمم المتحدة للتدخل العاجل «والضغط على الميليشيا لمشاركة البيانات والإعلان بتشفافية مطلقة عن الأرقام الحقيقية لحالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا».

الحكومة الشرعية أكدت أن إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في مناطق سيطرتها 26 حالة إصابة مؤكدة، شفيت منها حالة، وتوفي 5

وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، إن «البيضاء» وقبائلها الباسلة ظلت على الدوام مقبرة للإمامة الهنوتية وضربت أروع الأمثلة في الدفاع عن ثورة سبتمبر (السلول) والانتصار للنظام الجمهوري والدفاع عن اليمن في محطات تاريخية مختلفة». مشيراً إلى «تداعي قبائل البيضاء للوقوف في وجه الميليشيات الحوثية لوضع حد لانتهاكاتا وجرائمها بحق المدنيين وأخرها إقدامها على قتل المواطنة جهاد الأصحبي عقب اقتحام منزلها من جريمة تنافي كل العادات والتقاليد والأعراف القبلية والأخلاقية».

ولفت إلى «تصدي الجيش الوطني بإسناد من رجال القبائل لهذه الهجمات الحوثية ولجوء الميليشيات إلى استهداف المدنيين وقصف القرى والمناطق الأهلة بالسكان». وخلال الساعات الماضية تكبدت الميليشيات الحوثية خسائر بشرية فادحة جراء محاولة تسلل فاشلة لخربوات متفرقة في مناطق متفرقة جنوب محافظة الحديدة. وأفادت مصادر ميدانية عسكرية في القوات المشتركة من الجيش الوطني بأن «الميليشيات الحوثية دفعت بالعشرات من عناصرها المتمركزين في مناطق جنوب الحديدة، وسرعان ما أجبرت القوات الانقلابيين على الفرار بعد مصرع وجرح عدد منهم». مؤكدة أن «العناصر المتسللة كانت مرصودة بدقة منذ لحظة استعداداتها وانطلاقها من قريتي المانع والشعينة، الأمر الذي

حالات، حتى نهاية يوم أول من أوس. ولتعزيز جهود مواجهة هذا حصنا عليها من مستشفيات أطباء تكشف خطورة الوضع الوبائي لفيروس كورونا في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، وتدهض مزاعمها بتسجيل إصابة واحدة فقط، ودعا الأمم المتحدة للتدخل العاجل «والضغط على الميليشيا لمشاركة البيانات والإعلان بتشفافية مطلقة عن الأرقام الحقيقية لحالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا».

بيانا أكدت فيه أن فريقاً من الموظفين اليمنيين والدوليين يعمل على توفير أفضل رعاية ممكنة للمرضى في المستشفى، في ظل إصابتها بالعمل في شراكة وثيقة مع السلطات بشأن الاستجابة لفيروس كورونا.

جعلها لقمة سائغة لأبطال القوات المشتركة من تحقيق إصابات مباشرة في مواقع لبقايا جيوب الميليشيات الحوثية في مديرية بيت القليب والديرهيمي، جنوب، موقعة قتلى وجرحى في صفوف عناصرها؛ حيث تمكنت الوحدات المرابطة من القوات المشتركة لتأمين منطقة الجاح التابعة لمديرية بيت القليب عن رصد تعزيزات لبقايا جيوب الميليشيات القادمة من جهة مدنية ومزارع الشعينة، وتم التعامل معها بالسلح المناسب وإجبار من تبقى منهم على الفرار. بحسب ما أكدته

وبينما تعتمد الميليشيات الحوثية زراعة الأفيون والعجوات الناسفة في الأماكن العامة والطرق في مختلف المناطق اليمنية خاصة المواقع التي يقرب الجيش الوطني من تحريرها، متسببة بذلك في سقوط الآلاف من المدنيين بما فيهم النساء والأطفال، قتل مدني وأصيب آخر بانفجار لغم أرضي من مخلفات ميليشيات الحوثي الانقلابية في مديرية المتون شمال محافظة الجوف (شمالاً)، بحسب ما أورده الموقع الإلكتروني للمشروع السعودي لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام (سام)، الذي ينفذه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» إذ ذكر أن «المواطن محمد السراجي قتل فجر أمس الحكومة لتوفير نتيجة انفجار لغم أرضي بسيارة تقلهم في مديرية المتون».

## وكيل «الصحة»: الحوثيون يتعاملون بوحشية مع المصابين الشرعية تحمل «الانتقالي» مسؤولية الوضع الصحي في عدن

جدة، أسماء الغابري

حكّلت الحكومة اليمنية المجلس الانتقالي مسؤولية الوضع الصحي في عدن، بعد ظهور أوبئة عدة وإصابات بفيروس «كورونا» المستجد. كما أدانت تعامل الحوثيين بوحشية مع الحالات التي يتم الإبلاغ عن إصابتها بـ«كوفيد-19».

وقال عبد الرقيب الحيدري، وكيل وزارة الصحة لـ«الشرق الأوسط»: «إن الحكومة ممثلة بوزارة الصحة، تبذل كل جهودها من أجل تنفيذ خطة مواجهة وباء (كورونا) في مختلف المحافظات المحررة، إلا أن فادحة ما قام به (الانتقالي) من قرارات متهوررة تعيق عمل الحكومة، لا سيما في المجال الصحي، بعكس ما راب التي تستجيب وتنفذ التوجيهات».

ورغم الإجراءات الاحترازية التي أقرها وزير الصحة، فإن الوضع بحاجة إلى تكاتف وتكثيف الجهود؛ بحيث تعمل السلطة المحلية ويتكامل معها الأداء المجتمعي في تنفيذ الإجراءات الوقائية، بحسب الحيدري الذي أكد أن عدن تحتاج استنفاراً لمواجهة الأوبئة؛ خصوصاً بعد ظهور حالات إصابة مؤكدة بـ«كورونا»، وبعض الموظفين اليمنيين والدوليين يعمل على توفير أفضل رعاية ممكنة للمرضى في المستشفى، في ظل إصابتها بالعمل في شراكة وثيقة مع السلطات بشأن الاستجابة لفيروس كورونا.

وأشار الحيدري إلى أن الحكومة اليمنية تعمل على أن يكون الوضع الصحي بعيداً عن الصراع السياسي، وتدعم الحكومة السلطات المحلية ومكاتب الصحة في المحافظات الشمالية، كالصحة والبيئة والمياه والأشغال، في إصلاح الطرقات، وإصلاح شبكة المياه، وردم الحفر، وإزالة النفايات الراكدة التي تشكل مستنقعات للبعوض الناقل لهذه الأوبئة، وتنظيم حملات الرش، لافتاً إلى أن ذلك يحدث في مأرب بشكل مسؤول، ويغيب عن عدن التي تواجه الجهات المسؤولة فيها تحديات بسبب رغبة «الانتقالي» في إدارة الأمور دون أدنى مسؤولية، وهو ما يرفضه بعض القائمين، ولذلك توجد صعوبة في تحرك عمل اللجنة العليا للطوارئ».

وذكر وكيل وزارة الصحة اليمنية أن وباء «كورونا» يمثل تحدياً كبيراً للدول الكبرى التي تتربع على قائمة المكاتب الصحي العالمي، فكيف باليمن الذي يعيش في حرب وفقر وتفش لأوبئة متكررة؛ ورغم كل ذلك تستشعر الحكومة أهمية دورها، وبدأت وزارة الصحة في تبني إجراءات احترازية؛ خصوصاً مع تفشي الوباء في البلاد المجاورة، وجرى اعتماد ميزانية متواضعة من الحكومة لتوفير مستلزمات وأدوية تعزز قدرة المرافق

وأضاف الحيدري أن الوضع الصحي في اليمن ملق، وما يزيد المشكلة تعامل الميليشيات الحوثية مع الوباء بطريقة أمنية لا صحية ولا إنسانية، فهم يعتبرون المصابين منتهمين يجب سجنهم وتعذيبهم، ولو طلب الأمر إنهاء حياتهم. وتابع: «الميليشيات في صنعاء تتعامل مع الحالات المبلغ عنها بوحشية وقمع، ما جعل كثيراً من الحالات لا تستطيع الإفصاح عن وضعها الصحي».

وتطرق إلى أن الحوثيين يتعاملون بلا مسؤولية، من خلال تكتمهم على كثير من الإصابات بالفيروس، رغم إبلاغهم من قبل الأطباء بوجود حالات والمكاتب الأخرى، منساعداً بالعمل في الشؤون الإنسانية للمنظمات الدولية في صنعاء، الذي حذر من غياب الشفافية لدى القائمين على السلطة في صنعاء، وانفجار الوضع، وصعوبة السيطرة عليه.

## أوبئة سابقة

ينتشر في اليمن كثير من الأوبئة التي تشبه في أعراضها «كورونا»، ولكن الحيدري أكد وجود فرق رصد كان لها سبق في التعامل مع تلك الجوائح، قادرة على التعامل مع الفيروس، مشيراً إلى أن وزارة الصحة اليمنية تحتاج إلى توفير الفحوصات المخبرية والكوشف التي تساعد في التعرف على نوعية الفيروس بشكل عاجل، وأجهزة الرش التي تسهم في قتل البعوض، والملابس الواقية التي تحمي العاملين الصحيين، والطواقم المساعدة، وأن يكون لوزارة المياه والأشغال دور فاعل من خلال إصلاح شبكة المياه والإصحاح البيئي، ما يسهم في التغلب على تلك الأوبئة.



فتى يمني في وسط صنعاء (رويترز)

1793 إصابة جديدة وارتفاع لافت في أعداد حالات التعافي... وبوابات تعقيم في مداخل المسجد الحرام

## السعودية تصدر لائحة تنظم التجمعات البشرية لمواجهة «كورونا»



إلزام كل العاملين في المسجد الحرام بالمرور عبر البوابات الجديدة (واس)

وأعلنت الداخلية وفق مصدر مسؤول أنه على جميع الأفراد والكيانات من القطاعين العام والخاص، التقيد التام بالتعليمات المعتمدة المتصلة باشتراطات السلامة الصحية وقواعد التباعد الاجتماعي ومنع التجمعات حدوثها. ودعت على كل من يلمع عن أي تجمع مخالف لأحكام هذه اللائحة، إبلاغ الجهة المختصة عن مكان حدوثه.

كما اعتمدت تصنيف المخالفات والعقوبات المقررة بحقها، حيث تبلغ مخالفة التجمع العائلي لأكثر من أسرة، ولا يربطهم علاقة سكنية واحدة، بعشرة آلاف ريال (الريال = 3,75 دولار)، والتجمع غير العائلي بـ (15 ألف ريال)، والتجمع في مناسبات الأفراح، والعزاء، والحفلات تبلغ مخالفته (30 ألف ريال).

وأي تجمع للمتسوقين أو العاملين داخل أو خارج المحل التجاري بما يتجاوز الأعداد المنصوص عليها في الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، العقوبة (5,000) ريال عن كل شخص، وتكرار أي من المخالفات يضاعف العقوبة وفق اللائحة.

وبين المصدر أن اللائحة تهدف

الرياض: صالح الزيد  
مكة المكرمة: الشرق الأوسط

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس (الخميس)، اعتماد لائحة الحد من التجمعات التي تساهم في تفشي ونقل فيروس كورونا، وتصنيف المخالفات والعقوبات المقررة بحقها والتي تهدف إلى فرض التباعد الاجتماعي وتنظيم التجمعات البشرية التي تكون سبباً مباشراً لتفشي فيروس كورونا المستجد.

وقال بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) إنه صدرت موافقة وزير الداخلية على اللائحة التي تهدف إلى فرض التباعد الاجتماعي وتنظيم التجمعات البشرية التي تكون سبباً مباشراً لتفشي فيروس كورونا المستجد، والحد منها بما يضمن الحيولة دون تفشي الفيروس وقصد السيطرة عليه واحتوائه.

وتضمنت اللائحة «منع التجمعات بكافة صورها وأشكالها وأماكن حدوثها» وشملت التجمعات العائلية لأكثر من أسرة واحدة، والتجمعات في المناسبات الاجتماعية بكل أشكالها، والتجمعات في المحلات التجارية المصرح لها.

ضمن مبادرة «معاً محترزون» والمزودة بأحدث التقنيات، التي استحدثتها الرئاسة ممثلة بوكالة الشؤون الفنية والخدمية على ابواب المسجد الحرام، ضمن الإجراءات الاحترازية التي تم تنفيذها منذ انتشار كورونا «كوفيد - 19».

وتعمل بوابات التعقيم الذاتي المتطورة على تعقيم الأشخاص بالرادار المطهر، ومزودة بكاميرات حرارية لكشف درجات الحرارة من على بعد 6 أمتار، وشاشة ذكية لقرءة درجات الحرارة، بحيث يمكنها قراءة درجة حرارة عدة أشخاص في نفس الوقت وسرعة القرءة تصل إلى ما يقارب ثانية واحدة، وتتضمن البوابة وحدة تخزين المادة المطهرة، وكاميرات المراقبة الحرارية، وشاشات المراقبة الذكية.

ويمر عبر البوابات كل من يدخل إلى المسجد الحرام مباشرة أعمالهم اليومية. وتأتي هذه البوابات استكمالاً للإجراءات الوقائية والاحترازية التي فعلتها الرئاسة في الحرمين الشريفين ومن أبرزها فحص جميع الداخلين للمسجد الحرام، وتركيب الكاميرات الحرارية، وتطبيق التباعد بين عموم المصلين طرئاً على سلامة الموجودين بالبيت العتيق.

حالة تعافي ليصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية 7798 حالة.

وقال الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم الصحة السعودية، خلال المؤتمر الصحافي اليومي حول مستجدات فيروس «كورونا»، إن هناك 25714 إصابة نشطة، و145 حالة حرجة، مجدداً النصح بضرورة إجراء التعقيم الذاتي حول «كورونا» عبر تطبيق موعد. وأشار إلى ارتفاع إجمالي الحالات بفيروس كورونا في البلاد إلى 33731 حالة، وذلك بعد تسجيل 1793 حالة إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس، كما أضاف عن تفاصيل الحالات، أن 17 في المائة من الإصابات للناث، و83 في المائة للذكور.

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة التجارة، على أن خطة الوزارة للالتزام أدت إلى انخفاض بلاغات رفع الأسعار 60 في المائة، حيث تم تنفيذ أكثر من 150 ألف جولة رقابية، وتسجيل 11 ألف مخالفة فورية، مجدداً النصح بأهمية الاعتدال بالاستهلاك والابتعاد عن الشائعات.

من جهة أخرى، دشنت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أمس (الخميس)، «بوابات التعقيم الذاتي المتطورة»

في السعودية، بعد تسجيل 1793 حالة إصابة جديدة بالفيروس، بينما تم تسجيل 10 حالات وفاة، ليرتفع عدد الوفيات إلى 219 حالة وفاة، بينما تم الإعلان عن 1015

توزعت في 38 مدينة ومحافظة

الغبروس، وفقد السيطرة عليه واحتوائه يأتي ذلك في وقت سجلت فيه السعودية أعلى رقم إصابات يومية بلغ 1793 حالة إصابة جديدة،

إلى فرض التباعد الاجتماعي وتنظيم التجمعات البشرية التي تكون سبباً مباشراً لتفشي فيروس كورونا المستجد، والحد منها بما يضمن الحيولة دون تفشي

الغبروس، وفقد السيطرة عليه واحتوائه يأتي ذلك في وقت سجلت فيه السعودية أعلى رقم إصابات يومية بلغ 1793 حالة إصابة جديدة،

## الكويت تدرس فرض حظر كلي وجسر جوي متواصل لنقل آلاف المصريين

البحرين مستشفى ميدانيا للحالات الحرجة المصابة بـ«كورونا» في جزيرة «سترة»، ويتضمن وحدة عناية مركزية على مساحة 2400 متر مربع، جُهزت خلال أسبوعين بطاقتي استيعابية تبلغ 152 سريراً، و152 جهاز تنفس صناعي، ويديرها كادر طبي مكون من 55 طبيباً، و250 ممرضاً وممرضة.

عمان

أعلنت وزارة الصحة العمانية أمس الخميس، عن تسجيل 55 حالة إصابة جديدة بمرض فيروس «كورونا»، ليصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة 2958 حالة، فيما وصل عدد الوفيات إلى 13 حالة. وأفاد بيان الوزارة الذي نقلته وكالة الأنباء العمانية بأن 980 حالة قد تماثلت للشفاء.

قطر

أعلنت وزارة الصحة القطرية أمس الخميس عن تسجيل 918 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» الجديد خلال الـ24 ساعة الماضية.

لنقل آلاف العمال المصريين المخالفين لقانون الإقامة عبر 32 رحلة جوية إلى مطار القاهرة. أعلنت وزارة الصحة الكويتية أمس الخميس، عن تسجيل 278 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في البلاد خلال الـ24 ساعة الماضية ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة إلى 6567 حالة فيما تم تسجيل حالتين وفاة ليصبح بذلك مجموع عدد حالات الوباء المسجلة 44 حالة وفاة. وأعلن وزير الصحة الكويتي الشيخ الدكتور باسل الصباح، أمس الخميس، عن شفاء 162 حالة من المصابين بفيروس «كورونا» ليرتفع بذلك عدد الحالات تعافت وتمثلت للشفاء في البلاد إلى 2381 حالة.

البحرين

أعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس الخميس، تسجيل 197 حالة إصابة جديدة بمرض فيروس «كورونا»، وقالت الوزارة في بيان إن الحالات الجديدة شملت 130 لعمالة وافدة، و67 حالة لمخاطبين لحالات قائمة. وافتتحت

الدمام: الشرق الأوسط

تدرس الكويت تطبيق حظر كلي، على أجزاء واسعة من البلاد، فيما تتخذ استحداثات أمنية حالياً قبل أن تقرر الحكومة الحظر الكلي في جلستها يوم غد السبت. وتسعى الحكومة الكويتية للحد من تفشي فيروس «كورونا»، حيث سجلت البلاد أرقاماً هي الأعلى، حيث تجاوزت قبل يومين 526 حالة، أغلبها لعمال أجنبي يقيمون في الكويت.

إلى ذلك، قال الشيخ صباح خالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي أمس بعد جولة تفقدية في مطار الكويت الدولي لمواكبة استقبال المواطنين العائدين من الخارج ضمن المرحلة الأخيرة من خطة الإجراء، إن «الخطة الشاملة لإجلاء الكويتيين شاركت فيها أجهزة حكومية مختلفة وفرق ولجان عملت على تسهيل وتيسير عودة المواطنين من الفئات الخمس»، مؤكداً «أن الخطة شملت 185 رحلة قادمة من 58 جهة حول العالم». وكذلك تواصل في الكويت أمس الجسر الجوي لليوم الثاني،

الذكاء الاصطناعي والجبل الخامس من شبكات الاتصالات في دعم الإجراءات الصحية الاحترازية التي تحمي أفراد المجتمع ضد فيروس «كورونا» المستجد» (كوفيد 19).

وأكد الدكتور أمين حسين الأميري السوكيل المساعد لقطاع سياسة الصحة العامة والتراخيص، حرص الوزارة على توظيف الوسائل والتقنيات الذكية في البرامج التوعوية المتعلقة بفيروس «كورونا» المستجد، «معتبراً السيارة ذاتية القيادة خياراً صائباً لتعزيز الوقاية من «كوفيد 19»، لأنها تتيح التقليل إلى حد كبير من فرصة الاتصال بين الناس وتوفر الوقت، مشيراً إلى أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي لحماية كوادر الوزارة من العدوى وتوفير وقتهم الذي يمكن تخصيصه للعلاج ورعاية المرضى.

وقال الأميري إن الوضع الراهن يمثل فرصة لاستخدام هذه التقنية في إطار الاستجابة لمتطلبات الأزمة الصحية العالمية، وزيادة سلامة أفراد المجتمع من فيروس «كوفيد - 19».

شفاء 213 حالة... واستخدام التقنية لاحتواء التفشي

## إصابات «كورونا» تتجاوز 16 ألفاً في الإمارات



سيارة ذاتية توزع المنتجات الطبية على سكان حي بمدينة الشارقة (وام)

والعمال الموجودين في المجمع، حيث يأتي ذلك في إطار برامج الوزارة المتطورة لتسخير تقنيات

الطبية الوقائية مثل الكاميرات والمطهرات والقفازات على سكان مجمع سكني في مدينة الشارقة

إلى ذلك، وظفت وزارة الصحة ووقاية المجتمع سيارة ذكية ذاتية القيادة لتوزيع المنتجات

دبي: الشرق الأوسط

قالت وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية إنها أجرت أكثر من 33 ألف فحص جديد على فئات مختلفة في المجمع، أسهمت في الكشف عن 502 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد، من جنسيات مختلفة، وجميعها حالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 16,240 حالة. وأعلنت الوزارة عن 8 حالات وفاة لمصابين من جنسيات مختلفة، وذلك من مدن أبوظبي و«كورونا» في دبي، لا سيما أنهم كانوا يعانون من أمراض مزمنة، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 165 حالة.

كما أعلنت الوزارة عن شفاء 213 حالة جديدة لمصابين بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19) وتعافيتها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 3572 حالة.

## رفعت قيمة نداءها الإنساني من ملياري دولار إلى 6,7 مليار لاتخاذ تدابير استثنائية» الأمم المتحدة تحذر من شبح «مجاعات عدة» نتيجة للفيروس

في ظل تفشي فيروس كورونا، ولا يمكن إنقاذ الأرواح إلا من خلال العمل الجماعي للحد من تفشي الفيروس التاجي. الاستجابة في الوقت المناسب، السخية والمبررة من جميع مؤيديها أمر بالغ الأهمية. وأفاد بييرزلي بأن برنامج الأغذية العالمي «يمثل شريان حياة لقرابة 100 مليون شخص»، مضيفاً أنه «لا يمكن من مواصلة هذه العمليات الأساسية، فإن جائحة الصحة ستلحقها جائحة الجوع قريباً». وأكد أنه «من الأهمية بمكان أن يقدم المجتمع الدولي استجابة إنسانية عالمية (...) ستمحي المواطنين الأكثر ضعفاً في العالم من الكارثة».

المجتمعات الأكثر ضعفاً، ورؤية التسليم السريع للتحويل المرئي» بدوره، قال غراندي إن «الوباء يتسبب في جرح عميقة في جميع أنحاء عالمنا. بالنسبة للأشخاص الذين فروا من الحروب والاضطهاد، كان التأخير على وجودهم المباشر في الغالب وعلى مضيضهم مدمراً. وبالتعاون مع شركائنا من المنظمات غير الحكومية، فإن الأمم المتحدة مصممة على مواصلة الدورة وتقديم الخدمات للأجثين والمشردين داخلياً وعديداً الجنسية ومضيضهم وضمان إدراجهم في استجابات الصحة العامة وشبكات الأمان الاجتماعي. إن الاحتياجات هائلة، لكنها ليست

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية». وقالت ماسكمان إن «المنظمات غير الحكومية وخاصة على المستوى المحلي، تقف على الخطوط الأمامية لهذه الأزمة كل يوم». وأكدت أن «الأكثر ضعفاً بيننا هم الأكثر تضرراً». وأضافت: «نحن نعمل على تكثيف واستجابات استجابتنا حول العالم لتقديم مساعدات منقذة للحياة مثل المياه النظيفة والصرف الصحي والغذاء والنقد وغيرها من السلع الأساسية. ما يجعلنا نعتبر المرض الساري الأكثر فتكاً، يضاعف خطورة الإصابة بـ«كوفيد - 19»، وأن نصف مليون من الإصابات السنوية بالسل هي مقاومة للعلاج بالمضادات الحيوية. وتذكر المنظمة بأنه خلال أزمة «إيبولا» في عام 2014 تراجع خدمات تشخيص حالات السل وعلاجها بنسبة 53 في المائة، ما أدى إلى مضاعفة الوفيات

حجم المشكلة التي نواجهها». بلوح في الأفق». وأكد أنه «إذا لم ندعم أفقر الناس - وخاصة النساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى - وهم يكافحون الجائحة وأثار الركود العالمي، فستعامل مع الآثار غير المباشرة لسنوات عديدة قادمة. وهذا من شأنه أن يثبت أنه أكثر إبلاماً وأكثر تكلفة للجميع». وأضاف أن «هذا الوباء لا يشبه أي شيء تعاملنا معه في حياتنا»، موضحاً أن «هناك حاجة إلى تدابير استثنائية». وحض الجهات المانحة على «العمل في كل من التضامن والمصلحة الذاتية وجعل استجاباتهم متناسبة مع حجم المشكلة التي نواجهها».

إلى أن «شبح المجاعات المتعددة بلوح في الأفق». وأكد أنه «إذا لم ندعم أفقر الناس - وخاصة النساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى - وهم يكافحون الجائحة وأثار الركود العالمي، فستعامل مع الآثار غير المباشرة لسنوات عديدة قادمة. وهذا من شأنه أن يثبت أنه أكثر إبلاماً وأكثر تكلفة للجميع». وأضاف أن «هذا الوباء لا يشبه أي شيء تعاملنا معه في حياتنا»، موضحاً أن «هناك حاجة إلى تدابير استثنائية». وحض الجهات المانحة على «العمل في كل من التضامن والمصلحة الذاتية وجعل استجاباتهم متناسبة مع حجم المشكلة التي نواجهها».

والفلبين وسيراليون وتوغو وزيمبابوي. وتوقع لوكوك أن يصل الوباء إلى ذروته في أفر دول العالم بعد ثلاثة إلى ستة أشهر، لكنه أشار إلى أدلة على انخفاض الدخول واختفاء الوبائيات وتراجع الإمدادات الغذائية وارتفاع الأسعار وافتقار الأطفال إلى اللقاحات والوجبات. وقال إنه «في البلدان الأكثر فقراً، يمكننا أن نرى بالفعل انكماش الاقتصادات مع اختفاء محصلات الصادرات والتحويلات السياحية والسياحة». محذراً من أنه «ما لم نتخذ إجراء الآن، يجب أن تكون مستعدين لزيادة كبيرة في الصراع والجوع والفرق». ونبه

«كوفيد - 19». وأصدر النداء الجديد، أمس، في لقاء عبر الفيديو استضافه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارك لوكوك، مع المدير التنفيذي لحالات الطوارئ العالمية لدى منظمة الصحة العالمية مايك رايان، والرئيسة والمديرة التنفيذية لمنظمة «أوكسفام - أميركا» آبي ماكسمان، والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي بيفيد بييرزلي. ويشمل النداء المحدث تسع دول أخرى ضعيفة، وهي بنين وجيبوتي وليبيريا وموزمبيق وباكستان

نيويورك: علي بردى

حذرت الأمم المتحدة من شبح مجاعات وفزاعات يهدد العديد من البلدان الهشة والضعيفة بسبب جائحة «كوفيد - 19». معلنة أنها رفعت من ملياري دولار إلى 6,7 مليار دولار قيمة نداءها لمكافحة فيروس «كورونا»، ولإفقاذ ملايين الأرواح وتجنب المزيد من النزاعات في هذه البلدان.

وكانت المنظمة الدولية أطلقت نداءها الأول لجمع ملياري دولار في 25 مارس (آذار) الماضي. وأفادت أخيراً بأن وكالاتها تلقت مليار دولار لدعم الجهود المبذولة في 37 دولة هشة للتعامل مع

التركيز على مواجهة الوباء أدى إلى تراجع جهود مكافحة «السل» الذي يؤدي بحياة 1,5 مليون شخص سنوياً

## «كوفيد - 19» يهدد بمقاومة أزمة صحية أخرى

جنوب الصحراء. ومن جهتها، تحذر فرانسواز فاني، مديرة العلاقات الدولية في الصندوق العالمي لمكافحة هذه الأمراض الثلاثة، من أن «كوفيد - 19» قد يقضي على الإنجازات التي تحققت خلال السنوات العشرين الأخيرة لمكافحة هذه الأمراض، وتذكر بأن القارة الأفريقية تعيش حالات مشابهة للجائحة الحالية منذ عقود، وتحذر من مخبة عدم استخلاص العبر المناسبة من هذه الأزمة، استعداداً لإزمات أخرى قد لا تتأخر في الظهور.

الناجمة عنها. وتدعو إلى الحفاظ على هذه الخدمات وتعزيزها بشكل خاص خلال هذه الأزمة، للمساعدة على احتواء «كوفيد - 19» ومنع تفشيه على نطاق واسع في البلدان النامية. وتقول مديرة قسم الصحة العامة في المفوضية الأوروبية ماريلا كالفو، إن حصر تركيز الجهود الدولية على «كوفيد - 19» بدأت آثاره السلبية تظهر على برامج مكافحة السل والملاريا والإيدز، التي تقضي على 3 ملايين شخص سنوياً في آسيا وإفريقيا

توطن فيروس «كورونا» فيها قبل التوصل إلى علاج أو لقاح ضده. منظمة «أطباء بلا حدود» حذرت من جهتها بأن السل الذي يعتبر المرض الساري الأكثر فتكاً، يضاعف خطورة الإصابة بـ«كوفيد - 19»، وأن نصف مليون من الإصابات السنوية بالسل هي مقاومة للعلاج بالمضادات الحيوية. وتذكر المنظمة بأنه خلال أزمة «إيبولا» في عام 2014 تراجع خدمات تشخيص حالات السل وعلاجها بنسبة 53 في المائة، ما أدى إلى مضاعفة الوفيات

في جسم الإنسان من غير أن تظهر عليه عوارض، إلى أن يضعف جهاز المناعة بسبب الإصابة بأمراض أخرى أو سوء التغذية، ما يجعل الدول النامية الفقيرة هي الأكثر تعرضاً له. وكان الطبيب الألماني والباحث في الوبائيات روبرت كوخ، قد اكتشف البكتيريا المسببة لهذا المرض في عام 1882، وهو مرض يضرب الرئتين والقضبات الهوائية بشكل أساسي، وينتقل بسرعة عن طريق السعال والعطاس، وقد يستمر لسنوات

25 في المائة من الوفيات العالمية الناجمة عن السل، والتي تقدر بـ1,5 مليون سنوياً، وأن 1400 شخص يموتون كل يوم في الهند بسبب السل، بينما لا تتجاوز الوفيات اليومية لفيروس «كورونا» 600 هناك. ويقول المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم، إن السل هو المرض التنفسي الأكثر فتكاً في العالم، وإن القرائن الطبيعية المخبرية والسيرية المتوفرة منذ بداية أزمة «كوفيد - 19» تبين أن أخطر الإصابات هي بين المصابين

أسيا وأفريقيا. وتتضمن الرسالة التي تستند إلى تقارير منظمة الصحة العالمية وعدد من المنظمات غير الحكومية، مثل «أطباء بلا حدود»، دعوة إلى الدول الأعضاء لبذل جهود إضافية من أجل توفير التمويل الكافي لبرامج مكافحة السل، في البلدان التي ما زال هذا المرض يتفشى فيها على نطاق واسع، مثل الهند وجنوب أفريقيا وبعض دول أميركا اللاتينية. وتفيد آخر تقارير منظمة الصحة بأن الهند وحدها تسجل

وجهت المفوضية الأوروبية، أمس، رسالة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تبين بالازدحام والقرائن العلمية أن حصر المساعدات والجهود الدولية لمواجهة أزمة فيروس «كورونا» منذ مطلع العام الجاري، من شأنه أن يتسبب في كارثة صحية أخرى، نتيجة للشلل الذي بدأ يصيب برامج مكافحة السل الذي يضرب العديد من البلدان النامية ذات الكثافة السكانية العالية في

# الحكومة تؤكد عودة كل العالقين قبل العيد مصر تمدد «حظر التنقل» حتى نهاية رمضان



اجتماع الحكومة المصرية عبر «فيديو كونفرنس» (صفحة مجلس الوزراء)

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
مددت الحكومة المصرية، أمس، تدابيرها الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد، ومنها «الحظر المؤقت على التنقل» الذي فرضته في 25 مارس (آذار) الماضي. وأعلن رئيس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي: «استمرار تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تم اتخاذها في إطار التعامل مع الفيروس منذ أول رمضان».

وبيدأ «الحظر» في البلاد من التاسعة مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي، حتى نهاية شهر رمضان. في حين أكدت الحكومة المصرية أنه سيتم العمل حالياً وطبقاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، على سرعة عودة جميع العالقين قبل عيد الفطر المبارك.

وقال مدبولي أمس، إن مصر اختصت منذ بدء أزمة «كورونا» بتجربة تميزت بها عن كثير من دول العالم، بتحقيق التوازن بين صحة المواطن وتجنبه الإصابة بالمرض، والحفاظ على دوران عجلة الاقتصاد. وخطب مدبولي المصريين، قائلاً: «إن الدولة تتحدد أعباء اقتصادية كبيرة للغاية منذ بدء أزمة (الفيروس)، والحكومة حتى هذه اللحظة بذلت قصارى جهدها؛ حتى لا يتحمل المواطن أي أعباء، مؤكداً أنه «كلما تأخرت عجلة الاقتصاد في العودة إلى ما كانت عليه، سبب ذلك ضغطاً أكبر على الدولة والاقتصاد، وقد بدفنا ذلك لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة،

ليس المقصود بذلك زيادة ساعات (الحظر)؛ لكن دراسة الإجراءات الاقتصادية لتخفيف هذه الخسائر». في هذا الصدد، أشار رئيس الوزراء خلال مؤتمر صحفي، أمس، إلى أن «الحكومة اتخذت الإجراءات كافة التي من شأنها السيطرة على الفيروس، وأنه رغم ارتفاع الإصابات خلال الأيام القليلة الماضية؛ فإن الوضع ما زال في نطاق قدرات الدولة». وحث مدبولي المواطنين على تجنب التجمعات، والابتعاد عن الأماكن المغلقة، والحد من التنقلات، وعدم الخروج إلا في حالات الضرورية، والالتزام بالارتداء واستخدام الكمامات، والالتزام بالاحترازات قبل ساعات الحظر، وهذا هو التحدي الكبير».

وقال مدبولي خلال لقاء ممثلي قطاعي التطوير العقاري والمقاولات، «حرصون على دعم قطاع التطوير العقاري، وقطاع المقاولات، في ظل الظروف الراهنة». هذا، وعقد الدكتور مدبولي، أمس، اجتماع مجلس الوزراء عبر تقنية «فيديو كونفرنس»، موضحاً أن «اليومين الماضيين شهدا عودة ما يزيد على 1100 مواطن مصري من الكويت، وهناك ترتيبات كثيرة يتم تنفيذها، سواء بتجهيز أماكن العمل الصحي، أو تجهيز الفرق الطبية التي تشرف على هذه المجموعات في أماكن متفرقة، وكذا الإعاشة الكاملة لهم والتنقلات». قالت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»  
حطت أزمة «كورونا» الرحال في محطة جديدة مع اقتراب نهاية الشهر الثالث من الانتشار في إيران. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة أمس إن محافظة الأحواز في جنوب غربي البلاد «تشهد أوضاعاً عاصفة وهشة حالياً»، في مؤشر إلى تحول المنطقة الغنية بالنفط إلى بؤرة جديدة بعدما كانت منطقتة شبيهة خالية من الوباء قبل استئناف الأعمال وعودة الحركة منتصف الشهر الماضي.

وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية أمس 1485 إصابة جديدة و68 وفاة خلال 24 ساعة، دون أن تشير إلى الخريطة الجغرافية للإصابات. وبذلك وصلت حصيلة الوفيات إلى 6486 شخصاً فيما بلغ عدد المصابين حسب إحصائية وزارة الصحة، 103 ألف و135 شخصاً. ونقلت وكالات إيرانية عن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور أن 82 ألفاً و744 شفاوا من الفيروس، فيما وصلت الحالات الحرجة إلى 2728 حالة، من بين 544 ألفاً و702 شخص أجروا فحص تشخيص «كورونا».

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى جهانپور قوله إن الوضع «مستقر نسبياً».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن جهانپور قوله إن «كل مناطق البلاد باستثناء خوزستان (الأحواز) تشهد وضعية مستقرة فيما يخص الإصابات»، وأضاف «من المؤسف أن أوضاع خوزستان هشة وعاصفة حالياً». وانخفض عدد الإصابات اليومية إلى دون الألف، الأسبوع الماضي، وأدى مسار الانخفاض إلى إعلان عودة المساجد في المناطق التي تصنفها الحكومة ببيضاء، لكن وزارة الصحة رفضت أول من أمس العودة المسجدة على تزايد الحالات الجديدة وقالت إنها تنتظر أياماً أخرى قبل إصدار أي حكم.

ويشكل خبراء ومسؤولون ونواب البرلمان في إيران بالأرقام الرسمية للإصابات والوفيات بد كوفيد-19.

# إيران تعلن وضعاً صحياً «مستقراً» باستثناء الأحواز «العاصفة»

أعراض «كورونا»، يجب أن يبقى نصفهم في المستشفى. وعزا تفشي الوباء إلى «عدم التزام الناس وهو ما تسبب في إصابة مرضى السكري وكبار السن ومن لديهم مشكلات صحية». ولفت كره بندي إلى اختلاف الوضع الذي تشهده المحافظة مقارنة بالأمكان الأخرى. وقال: «يجب أن يكون عدد الأشخاص الذين يعودون لمنازلهم في المرحلة الأولى بين خمسة إلى ستة، إضافة إلى عدد الأشخاص الذين يدخلون المستشفى». وصرح «لم تكن لدينا مراجعات بهذا المستوى، لكن منذ أيام كثرت لدينا المراجعات»، لافتاً إلى أن الوباء سبب تولثاً شديداً في تلك المنطقة.

وفي نفس السياق، ذكرت وكالة «فارس» أن عمدة مدينة الأحواز، موسى شاعري أصيب بالفيروس أمس ودخل الحجر الصحي لتلقي العلاج. في الأثناء، نقل التلفزيون الرسمي عن حاكم طهران، أنوشيروان بندي أن السلطات لم تقر بعد ما إذا كانت ستقيم مراسم ليالي القدر في شهر رمضان.

وقال رئيس مركز الصحة في الأحواز، محمد علوي، أول من أمس للتلفزيون الرسمي إن الإصابات بفيروس «كورونا» أكثر من المتوقع، ومن جهته، أعلن مكتب «المرشد» على خامني أمس إلغاء لقاءه السنوي مع مجموعة من الشعراء المؤيدين له بمناسبة شهر رمضان. بدوره، دق رئيس لجنة مكافحة «كورونا» في طهران، علي رضا زالي مرة أخرى جرس الإنذار بشأن العاصمة. وقال لوكالة تابعة للتلفزيون الرسمي إنه «يجب اعتبار طهران ملوثة. وعلى المواطنين العمل بالملاحظات الطبية»، ونوه «لم نصل إلى المستوى المطلوب في طهران لكي نعلن انخفاض المخاطر». ورهن أي سخول من جديدة في طهران على صعيد خفض القيود بقرار اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)».

ومن جانبه، شدد الرئيس الإيراني حسن روحاني على تقديم الخدمات للمواطنين الأجانب، في حين لم تتضمن الإحصاءات الإيرانية لعدد الأجانب المصابين على أراضيها.

وأصر روحاني في اجتماع رؤساء لجان مكافحة «كورونا» على ما تصفه إيران بمشروع «الغربة»، والفحص العام وهو ما تطلقه السلطات على عزل المرشحين للمصابين عن الآخرين أو التعرف على حالات الإصابات غير المعروفة. ودعا روحاني إلى تعليم المعلمين وطلاب المدارس تقييم الأساليب التي نفذتها الحكومة في مواجهة الوباء.

ويسود ترقب في إيران بشأن الموعد النهائي الذي تعلنه السلطات لعودة المدارس. وكان روحاني قد أعطى الضوء الأخضر لإعادة افتتاح المدارس في المناطق ذات الوضعية البيضاء، لكنه لاحقاً ذكر أن بلاده قد تفتح كل المدارس في يوم واحد.

# الوافدون... تحدُّ جديد للبنان يعيده إلى نقطة الصفر

أتت فحوصهم إيجابية بعد وصولهم من الرحلة القادمة من نيجيريا إلى مستشفى رفيق الحريري. ومن ضمن هذا الرقم، سجلت وحدة إدارة الكوارث في مدينة صور في جنوب لبنان 12 إصابة مثبتة لوافدين، ما رفع عدد الإصابات في المدينة إلى 15 إصابة، شفى 4 منها.

بعد أن اضطروا للبقاء هناك بسبب إجراءات التعمية العامة وإقفال الحدود البرية، وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بانطلاق عملية إجراء فحوصات PCR الخاصة بفيروس «كورونا» المستجد عند معبر العبودية الحكومي في طرابلس، بحضور رئيس مركز طبابة، بمحافظة عكار، الدكتور حسن شديد، وفريق من وحدة الترصد الوبائي في طبابة، قضاء عكار، وفريق

الثانية المقررة في إطار الخطة التي أقرها المجلس الأعلى للدفاع، بإشراف الأمن العام، وحضور فريق طبي وتعرضي من وزارة الصحة المكلف بأخذ العينات، ونقلها إلى مختبرات المستشفى الحكومي في طرابلس، بحضور رئيس مركز طبابة، بمحافظة عكار، الدكتور حسن شديد، وفريق من وحدة الترصد الوبائي في طبابة، قضاء عكار، وفريق

من «الصلب الأحمر». وقد تم اتخاذ تدابير مشددة عند نقطة العبودية؛ حيث تم استخدام عدة حاويات من النقل المشترك لنقل العينات، ونقلها إلى مختبرات المستشفى الحكومي في طرابلس، بحضور رئيس مركز طبابة، بمحافظة عكار، الدكتور حسن شديد، وفريق من وحدة الترصد الوبائي في طبابة، قضاء عكار، وفريق

# إجلاء لیبیین من تركيا من دون فحص «كورونا» يثير موجة من الخوف والغضب

القاهرة، جمال جوهر  
أبدت أطراف اجتماعية في ليبيا انزعاجها الشديد من إجلاء 9 مواطنين من بين 240 شخصاً، قدموا من تركيا إلى مصر رحلة جوية وصلت مطار مصراتة الدولي، مساء الثلاثاء الماضي، بدون إخضاعهم لفحص طبي، في وقت أعلنت فيه الأجهزة الطبية في بنغازي بدشق (البلاد)، أمس، عن التوسع في مسح العشوائيات للكشف على المواطنين لمحاصرة فيروس «كورونا».

وكشفت المركز الوطني لمكافحة الأمراض عن إصابة 254 جديدة بالفيروس، بعد فحص عينة غرب البلاد، ثبت سلبيتها باستثناء حالة واحدة جاءت (إيجابية)، ليصل العدد الجمالي إلى 64 حالة، تعافى منهم 23. بينما توفي 3 أشخاص. وأثارت عملية إعادة العالقين من أنقرة إلى ليبيا دون فحصهم، موجة من الخوف، أمس، بعد أن كشفت لجنة مكافحة «كورونا» بمدينة مصراتة عن الأمر في خطاب وجهته إلى وزارة الخارجية بحكومة «الوقاف» وناقشته وسائل إعلام محلية، معتبرة أن ذلك «يعد مخالفة للإجراءات المتخذة عليها بخصوص إعادة العالقين»، لكن

الأخيرة ردت بـ«أنها أخذت مسحة من المسافرين للتأكد من خلوهم من الفيروس، بعد التحفظ على جوازات سفرهم». وأمام تصاعد حالة الغضب أوضح القنصل الليبي العام في إسطنبول، فتحي عبد الشرف، في بيان أصدره، مساء أول من أمس، الملابس التي صاحبت إعادة المواطنين التسعة مع أول مجموعة من العالقين العائدين، وقال: «إن الأمر جاء بناء على اتصال أجراه خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة مع رئيس لجنة متابعة إعادة الليبيين العالقين بالخارج الدكتور محمود التليسي، بشأن السماح (لأسرة شهيد) مكونة من والدته وأفراد أسرته بحضور مراسم دفنه، وطلب الإن بالسماح لهم بالصعود إلى الطائرة من مطار إسطنبول، على أن يتم اتخاذ الإجراءات الصحيحة بمطار مصراتة».

عينات من الطاقم الطبي داخل مستشفى الهوراي العام وفق الخطة الموضوعة من قبل اللجنة الطبية الاستشارية. وسبق مدير عام المركز الليبي للبحوث والدراسات، الدكتور عبد الغفار المنفي، القول إن «الخطة المعتمدة تستهدف بطريقة إحصائية معروفة ومستخدمة على مستوى عالمي تستعملها أكبر الشركات العالمية في الدراسات الميدانية، وكزم مستشفى الهوراي العام في احتفالية أقيمت مساء أول من أمس، الأطقم الطبية التي ساهمت في علاج المصابين بالفيروس، وسط حفاوة بالغة، وثناء القيادة العامة لـالجيش الوطني» وقالت وزارة الصحة، على ما قدمته من خدمة للمواطنين وللمجتمع». وتسلمت وزارة الصحة في حكومة «الوقاف» 13 جهاز فحص متطوراً، وذلك ضمن إجراءات مكافحة انتشار فيروس «كورونا» وقالت وزارة الصحة 591 حالة شفاء من إجمالي 1025 إصابة مؤكدة بالمرض، بينما لم تتعّد نسبة الوفيات حدود 4,1 في المائة. ولا تزال 391 حالة إصابة حاملة للفيروس تخضع للمراقبة الطبية، ما يعكس نجاحاً في الحد من انتشار الوباء منذ الكشف عن أول حالة إصابة

# «كوفيد - 19» يؤجل الانتخابات التشريعية السورية للمرة الثانية

دمشق، «الشرق الأوسط»  
انتخابات التشريعية في 13 أبريل (نيسان) الماضي قبل أن تؤجل، في أعقاب الإعلان عن تسجيل أول حالة إصابة بالفيروس المستجد في 22 مارس. وكان آخر انتخابات تشريعية قد أجريت في أبريل 2016 في جميع مناطق سيطرة النظام، باستثناء محافظتي الرقة وإدلب. وبرغم التحذير الأخير للرئيس السوري بشار الأسد من «كارثة حقيقية تلوح في الأفق» بمواجهة فيروس كورونا، خلال لقائه مع الفريق الحكومي المعني بالملف، فإن

دمشق بدأت تخفيف القيود المفروضة، بان سمحت بفتح الأسواق والعودة إلى النشاط اليومي المعتاد، كما سمحت برفع الحظر عن التنقل بين المدن، مع إبقاء حظر التنقل بين المحافظات حتى إشعار آخر، كما سمحت بعودة الدوام للمدارس والجامعات نهاية الشهر الحالي. وتشير معطيات منظمة الصحة العالمية إلى أن نحو 40 في المائة من مستشفيات سوريا في الماثة من مستشفيات سوريا ما تزال خارج الخدمة، كما فقد القطاع الصحي ما يقدر بنسبة 70 في المائة من كوادره البشرية

المضيق، فقد أقلت طائرة، الاثنين الماضي، 251 من السوريين العالقين في الخارج قادمة من مطار القاهرة، وتم الحجر على ركاب الطائرة في مركز مجمع صحرى بريف دمشق. وكان الفريق الحكومي قد كلف وزارات الخارجية والمغتربون، ودراسة واقع السوريين الذين تقطعت بهم ظروف العودة، ووضع مجموعة من الضوابط والمعايير لاستقدامهم وفرض الحجر الصحي الإجباري عليهم لمدة 14 يوماً.

# تونس: شفاء أكثر من نصف المصابين بالفيروس

في الثاني من مارس (آذار) الماضي، ومن خلال المتابعة اليومية للحالة الوبائية، أشارت المصادر نفسها إلى أن خمس ولايات (محافظات) تونسية، أصبحت خالية من الفيروس، وهي زغوان، وباجة، وجندوبة، والقصرين، وسيدي بوزيد، وهي ولايات ذات طابع ريفي، وتعتمد على الأنشطة الفلاحية بعيداً عن السواحل التونسية. في السياق ذاته، أكدت جليلية بن خليل، عضو اللجنة العلمية لمحاربة فيروس

في تونس، في عدد المتماثلين للشفاء من الفيروس سيرتفع خلال الأيام المقبلة، سواء داخل المستشفيات العمومية أو الذين يخضعون لإجراءات الحجر الصحي الذاتي أو الإجباري. وأشارت إلى أن «عدد المصابين الذين دخلوا المستشفيات جراء الفيروس يتجاوز المائة بقليل»، لافتة إلى تماثل العشرات من المرضى المقيمين في المستشفيات للشفاء، بفضل الأدوية التي تعالج الأعراض، كالأدوية المخفضة للحرارة، أو التي تعالج

السعال وضيق التنفس، على حد تعبيرها. خالد الحيوني، المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية، عن احتفاظ أجهزة الأمن التونسي خلال الفترة الزمنية المتراوحة بين 18 مارس الماضي و5 مايو (أيار) الحالي، بـ3097 شخصاً لم يلتزموا بقرار حظر التجوال. وفيما يخص مخالفتي قرار الحجر الصحي، فقد تم الاحتفاظ بـ1390 تونسياً. في السياق، سُجلت مخالفات تتعلق بعدم الالتزام

بمبلغ المحلات التجارية وصلت 3452 حالة، بين محضر ومخالفة، كما تم حجز قرابة 990 طناً من المواد الأساسية المدعمة، وتسجيل أكثر من 5 آلاف محضر في مجال «مقاومة الاحتكار». وبالنسبة للعربات، ومنذ اتخاذ قرار بسحب رخص السياقة والبطاقات الرمادية لمخالفتي حظر التجوال، تم سحب الحجر الصحي، تم سحب قرابة 74457 رخصة سياقة، وحوالي 75341 بطاقة رمادية، إضافة لحجز قرابة 5755 وسيلة نقل لمخالفتها القانون.

## بكين تدين الاتهامات الأميركية حول منشأ الفيروس وتصفها بـ«الكاذبة»

واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط» وفي المقابل، تسجل الولايات أكبر عدد وفيات في العالم بالفيروس (أكثر من 73 ألفاً). وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأربعاء، أن الفيروس «هو الهجوم الأسود الذي تعرض له بلدنا على الإطلاق. أسوأ من بيرل هاربور»، في إشارة إلى الهجوم الياباني المفاجئ لقاعدة بيرل هاربور الأميركية في هاواي عام 1941، الذي دفع الولايات المتحدة إلى دخول الحرب العالمية الثانية. وأضاف ترامب: «إنه أسوأ من برج التجارة العالمي»، معتبراً أن «ذلك ما كان يجب أن يحصل أبداً».

ورداً على هذه التصريحات، قالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية، هوانغ شونينغ، إن «كثيراً من الدول والخبراء والعلماء قدموا تعليقات إيجابية بشأن تعامل الصين مع السيطرة على الفيروس ومكافحته». وأضافت: «وحدشا الولايات المتحدة تصدر مواقف متضاربة وكاذبة ومنافقة»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ورأت هوانغ أن «العدو الذي تواجهه الولايات المتحدة اسمه فيروس كورونا المستجد»، داعية الأميركيين إلى «المكافحة إلى جانب الصين كرفاق»، وليس كأعداء». وتابعت المتحدثة: «من المؤسف أن نرى أن البعض في الولايات المتحدة يلقون باللائمة على غيرهم، بدلاً من تحمل مسؤولياتهم». وتتمتع الصين من السيطرة على «كوفيد - 19» الذي أصاب 83 ألف شخص فيها، وقتل 4633. وفق الأرقام الرسمية.

## ميركل اشترطت على الولايات إعادة فرض إجراءات العزل إذا ارتفعت الإصابات ألمانيا تستأنف الحياة بحذر وتستعد لعودة «مؤكدة» للوباء

التابع لوزارة الصحة. ولكن في موازاة هذا الحذر، تتأقلم كبير بأن ألمانيا قادرة على مواجهة الموجة الثانية ومجهزة لها، كذلك حسب تأكيد هذا المعهد الذي قرر وقف المؤتمرات الصحافية الدورية المتعلقة بـ«كورونا»، لأن الفيروس بات تحت السيطرة». وقال نائب رئيس المعهد، لارس شاده، الذي ترأس آخر مؤتمر صحافي دوري أمس إن «الوباء دخل مرحلة جديدة الآن، سنقدم مؤتمرات صحافية مجدداً ولكن في حالات خاصة، وليس بشكل دوري بعد الآن».

وعندما بدأ الفيروس بالانتشار في ألمانيا، كان المعهد يعقد مؤتمرات صحافية يومية، قلصها في الأسابيع الأخيرة إلى مرتين أسبوعياً، ليقفها نهائياً الآن، ولكن على أن تعود في حال عادت أعداد الإصابات للارتفاع. ولن تكون مؤتمرات معهد روبرت كوخ وحدها التي ستعود في هذه الحالة، بل إجراءات العزل كذلك. فميركل اشترطت على الولايات إعادة فرض إجراءات العزل على مقاطعة عدد سكانها 100 ألف عندما تسجل 50 إصابة أسبوعياً، غير ممتدة في مكان واحد، مثل دار للمسنين أو مستشفى. مثلاً.

وهكذا بدأت الآن في ألمانيا مرحلة الانتظار. انتظار عودة هذا الضيف الثقيل الذي قال رئيس معهد روبرت كوخ لوثر فيلر قبل يومين، بأنها عودة مؤكدة.



أطفال يحترمون قواعد التباعد الاجتماعي لدى عودتهم إلى المدرسة في دورتموند أمس (أ.غ.ب)

العاجزين عن العودة لأعمالهم بسبب ضرورة البقاء في المنزل مع أطفالهم. وفيما تزداد الهوموم الاقتصادية للعائلات وللدولة، وهي ما دفعت بجزء كبير إلى إعادة فتح البلاد، تزداد المخاوف كذلك من موجة ثانية للوباء قد تضرب في الخريف المقبل، وربما تكون أكثر دماراً. فالوباء ما زال موجوداً في ألمانيا ولم يتم القضاء عليه، كما يؤكد الأطباء في معهد روبرت كوخ للأمراض الوبائية.

ستقبل من عمرهم أقل من 6 سنوات، مقلقة. فالمشاركة الألمانية أنجلا ميركل لم تات على ذكر الروضات في اجتماعها أمس مع رؤساء حكومات الولايات، إلا عابراً. وقالت إن على الروضات أن تفتح أبوابها أمام الأطفال قبل عطلة الصيف التي تبدأ في منتصف يوليو (تموز)، ولكن من دون المزيد من التفاصيل. وفيما يبدو الاهتمام بإعادة فتح الروضات قليلاً لدى الولايات، تتزايد نغمة الأهلالي

الكثير من الرجال الملتحين توقفوا عن زيارة الحلاقين، فلا فائدة من ذلك إذا كنت عاجزاً عن تقليم اللحية المغطاة وقريباً، في منتصف هذا الشهر ستعود حتى مباريات كرة القدم في الدوري الألماني، وإن كانت دون جمهور. ولكن فيما تعود الحياة شيئاً فشيئاً إلى ألمانيا، وتعود المدارس لفتح أبوابها، تبقى رووضات الأطفال التي

بدأ الألمان يعتادون على العيش مع «كورونا»، ففي الباصات والقطارات وفي مترو الأنفاق، جميع الركاب باتوا يرتدون الكمامات. وفي المحال أثناء التسوق كذلك. نادراً ما يصافحك أحد هذه الأيام، أو حتى يقترب منك وهو يحدك. فالنوصيات التي أصدرتها الحكومة الألمانية يتبعها السكان وكأنها موجودة منذ الأزل، وليست شيئاً جديداً كان عليهم أن يعتادوا عليه.

هكذا باتت الحياة الطبيعية الجديدة في ألمانيا التي نجت بالسيطرة على الوباء من دون الكثير من الأضرار، خاصة مقارنة مع الدول الأوروبية المحيطة بها. وهكذا يستعد الألمان لعودة عهدها رئيس معهد روبرت كوخ «مؤكدة» للوباء.

وفي المطاعم التي ستفتح أبوابها شيئاً فشيئاً أمام الزبائن خلال هذا الشهر، فإن الكثير كذلك سيتغير. العاملون في المطاعم، من الطباخ إلى النادل، سيكون عليهم ارتداء الكمامات. والزبائن سيكون عليهم الجلوس بعيدين عن بعض، بمتري ونصف على الأقل بين كل طاولة وأخرى.

وحاققو الشعر الذين عادوا وفتحوا صالوناتهم هذا الأسبوع، كذلك عليهم ارتداء الكمامات، وفي الوقت نفسه الزبائن. ولم يعد بإمكانهم تقديم القهوة والشاي لهم.

### عمدة موسكو يرجح وجود 300 ألف إصابة في العاصمة

## ارتفاع قياسي جديد في معدلات انتشار «كورونا» في روسيا



روسية وابنتها تمشيان بكمامتين في أحد شوارع موسكو أمس (إ.ب.أ)

المرض. وذكر أن أكثر من 50 في المائة من سكان المدينة الأميركية يعانون من هذا المرض، أي ما بين أربعة إلى خمسة ملايين شخص. ولفت خبراء إلى أنه في حال صحت معطيات سوبيانين فإن العدد الإجمالي الحقيقي للمصابين في روسيا قد يزيد على نصف مليون نسمة في أحسن التقديرات. إلى ذلك، أعلن سوبيانين تمديد إجراءات الحظر والعزل المنزلي في موسكو حتى نهاية الشهر الحالي، بالترام مع فتح جزئي لبعض قطاعات العمل بينها قطاع الإنشاءات وبعض المشروعات الصناعية. لكنه ربط ذلك بقرار يلزم المواطنين بارتداء الكمامات والقفازات في الأماكن العامة في موسكو.

دفعت إلى مزيد من التشاؤم حول معدلات الانتشار الحقيقية؛ إذ قال خلال مقابلة تلفزيونية أمس، إن «العدد الحقيقي للمصابين بفيروس كورونا المستجد في موسكو، يبقى أكبر بكثير مما تم اكتشافه حتى الآن». ولفت إلى أن المعطيات المعلنة تستند إلى الفحوص التي تجري، لكنها لا تعكس حقيقة تفشي الوباء. وأكد سوبيانين، أن «الدراسات المختصة تدل على أن العدد الحقيقي للمرضى بالفيروس في موسكو يبلغ نحو 2,5 في المائة من إجمالي سكان المدينة؛ ما يعني أن أكثر من 300 ألف شخص أصيبوا بالفيروس». وقال «مهمتنا تحديد هؤلاء الناس قدر الإمكان». وشدد على أن موسكو تفوقت بالفعل على نيويورك في مؤشر الكشف عن

في البلاد بلغ 177160 حالة، في حين وصل عدد الوفيات إلى 1625. ووفقاً للبيان، فإن نصف الإصابات الجديدة لأشخاص لم تظهر لديهم أي أعراض مرض «كوفيد - 19».

وأضاف، أن إجمالي المتعافين ارتفع إلى 23803 بزيادة 2476 خلال اليوم الماضي، وهي قفزة كبيرة مقارنة مع الأيام السابقة. وسجلت معظم الإصابات الجديدة في العاصمة موسكو البؤرة الأكبر للوباء، حيث تم بلغ إجمالي عدد الإصابات 92676 حالة. ومع تواصل اتساع معدلات الانتشار بشكل قوي خلال الأسبوع الأخير، احتلت روسيا المرتبة السادسة عالمياً على لائحة البلدان التي تشهد أعلى معدلات انتشار فيروس كورونا في بيان، أطلقتها عمدة العاصمة الروسية

موسكو، راند جبر شهدت روسيا أمس (الخميس) قفزة جديدة في معدلات انتشار فيروس كورونا، بالتزامن مع توقعات متشائمة أطلقها عمدة موسكو سيرغي سوبيانين الذي أشار إلى تقديرات بوجود أكثر من 300 ألف إصابة في موسكو وحدها؛ ما يعني أن العدد الحقيقي للإصابات في روسيا قد يتجاوز نصف مليون وفقاً لتقديرات خبراء.

وأعلنت السلطات الصحية الروسية تسجيل 11231 إصابة جديدة بفيروس كورونا في أعلى مؤشر يومي منذ بداية الوباء، إضافة إلى 88 وفاة. وذكر مركز العمليات الحكومي الروسي لمكافحة فيروس كورونا في بيان، أن إجمالي الإصابات بالفيروس

### دعوة إلى تحمل المسؤولية وتهديد بالغمرات في حال المخالفة

## الحكومة الفرنسية تكشف تفاصيل العودة التدريجية إلى الحياة العادية

الجماعية (مباريات وخلافها) وستبقى الملاعب المغلقة وصلات الرياضة مغلقة.

في الأيام الأخيرة حصل جدل حول إعادة فتح أماكن العبادة أمام المصلين. وبعد أن أعلن رئيس الحكومة أن ذلك قد يكون ممكناً قبل نهاية الشهر الحالي ثارت ثائرة رئيس معهد مسجد باريس الذي اعترض على التاريخ المذكور، معتبراً أنه حدد بهذا الشكل ليستجيب لمطالب المسيحيين واليهود، لكنه أهمل مطالب المسلمين. ودعا شمس الدين حفيظ إلى تقديم الموعد حتى يتاح للمسلمين الاحتفال بعيد الفطر بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، مهدداً بالجوء إلى القضاء، إلا أن كاستانير بشر إلى وجود تغير ما في موقف الحكومة.

هكذا تكون باريس سلكت درب الخروج من الحجر وهي تعي، تغييرها من البلدان الأوروبية، وجود مخاطر كبيرة. إلا أن الوضع الاقتصادي لا يسمح للمسؤولين بالإبقاء على العجلة الاقتصادية متوقفة، وقد حذر رئيس الحكومة، بداية الأسبوع الحالي، في خطاب له أمام مجلس الشيوخ، من «الانهيار الاقتصادي» إذا بقيت البلاد مغلقة. من هنا، الحذر الشديد والتهديد بالعودة إلى تدابير أقسى، وفي الوقت عينه التأكيد على أهمية قلب الصفحة والعودة إلى العمل. وأفاد وزير الاقتصاد برونو لومير، بأن 400 ألف شركة ومؤسسة ومحل ستفتح يوم الاثنين المقبل في حين مصير المطاعم والمقاهي والمسارح وصلات السينما وخلافها سيتم النظر به بداية الشهر المقبل.

وأن عودة التلامذة ستتم في اليوم التالي. كذلك، أفاد بأن فتح الثانويات في المنطق الخضراء يمكن أن تتم بعد ثلاثة أسابيع.

بمعنى التجميع أن ملف المواصلة يطرح بالدرجة الأولى في باريس منطقتها. من هنا إصرار رئيس الحكومة ووزرائه على ضرورة تفضيل العمل عن بعد، كما حصل منذ 17 مارس (آذار) الماضي لتجنب الاحتشاد في وسائل النقل العام مثل المترو وقطارات الضواحي، وبين المدن والقطارات السريعة، والجديد، أن على مستخدم هذه الوسائل، في ساعات الازدحام، أن يحوز شهادة من رب العمل، أو أن يكون جمعته سبب وجيه، لركوب المترو أو قطارات الضواحي في ساعات الازدحام، وإلا فإنه يتعرض لغرامة من 135 يورو. كذلك يفرض ارتداء الكمامة والالتزام بمبدأ التباعد الاجتماعي داخل الحافلات وفي المحطات تحت طائلة التعرض لغرامة مشابهة. وقالت وزيرة النقل، أن الوسائل العمومية لن تعمل بإمكاناتها كافة منذ يوم الاثنين المقبل، بل سترتفع نسبة التشغيل تدريجياً فيما أفاد وزير الداخلية أن 20 ألف رجل شرطة ودرج ستتناط بهم مهمة الالتزام بهذه القواعد ومنها منع التقليل بالسيارة من مقر الإقامة إلى المكان المقصود لمسافة تزيد على مائة كلم. كذلك، سيقوم رجال الأمن بفرض الانتظام على مدارح المحطات وعلى أرصفة القطارات منعاً لحصول مشاكل بين المسافرين أو لازدحام. وكشف كاستانير، أن الاجتماعات التي تزيد على عشرة أشخاص ستبقى ممنوعة حتى 2 يونيو (حزيران) المقبل، وستبقى ممنوعة كذلك الأنشطة الرياضية

الكرملين مجدداً الاتهامات الأميركية ضد الصين، بالتكتم على معلومات على انتشار الفيروس. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، إن بلاده «ترفض الاتهامات الأميركية الموجهة إلى الصين، وإلى منظمة الصحة العالمية على خلفية انتشار جائحة كورونا». وزاد الناطق الرئاسي الروسي، أن «موسكو تختلف بالتأكيد في الرأي مع كبار المسؤولين الأميركيين الذين يحلون الصين المسؤولة عن انتشار فيروس كورونا». وقال إن الاتهامات الأميركية «خطيرة جداً وتحتاج إلى أدلة دامغة»، ورأى أنه «من غير الصواب توجيه اتهامات إلى دول أخرى في غياب أدلة، فهو أمر أقل ما يقال عنه إنه يناقض القواعد الدبلوماسية».

المرض. وذكر أن أكثر من 50 في المائة من سكان المدينة الأميركية يعانون من هذا المرض، أي ما بين أربعة إلى خمسة ملايين شخص. ولفت خبراء إلى أنه في حال صحت معطيات سوبيانين فإن العدد الإجمالي الحقيقي للمصابين في روسيا قد يزيد على نصف مليون نسمة في أحسن التقديرات. إلى ذلك، أعلن سوبيانين تمديد إجراءات الحظر والعزل المنزلي في موسكو حتى نهاية الشهر الحالي، بالترام مع فتح جزئي لبعض قطاعات العمل بينها قطاع الإنشاءات وبعض المشروعات الصناعية. لكنه ربط ذلك بقرار يلزم المواطنين بارتداء الكمامات والقفازات في الأماكن العامة في موسكو.

موضوع تجاذب في الأيام الماضية يتناول الأشخاص الأكثر هشاشة «كبار السن، المرضى...» الذين لا يفضل أن يفعلوا ذلك على أساس فردي واختياري. وفي حال، فإن فيليب ووزراء شدوا جميعاً على أهمية التحلي بـ«روح المسؤولية» و«الحس المدني» لمواجهة الوباء وتجنب قدوم «موجة جديدة» بانتظار أن يتم العثور على اللقاح المناسب أو الأدوية الناجعة.

ثمة مصدران لمخاوف

أرقام البطالة بالتوازي مع تراجع النمو بنسبة 8 في المائة للعام الحالي وارتفاع المديونية العامة إلى 115 في المائة من الناتج القومي الخام، ووصول الدين العام إلى 2740 مليار يورو. وحذر فيليب من أن الحكومة مستعدة للعودة لفرض القيود من جديد إذا لم يتم احترام القواعد الدقيقة التي تربط بها الخروج من حالة الحظر، والتي فصلها الوزراء الحاضرون «صحة، نقل، عمل، تربية، داخلية واقتصاد». وما شدد عليه رئيس الحكومة وكان

الحالات، في حين طالب الرئيس الفرنسي ببقاء الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مغلقة حتى شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. فرنسا لن ترفض الحجر الصحي على الوافدين إليها من القضاء الأوروبي الذي يشمل فضاء شتغن.

من جانبه، أعلن وزير الصحة أوليفيه فيران، أن الأجهزة الصحية باتت جاهزة للقيام باختبارات الإصابات بفيروس «كوفيد - 19» على كل الأراضي الفرنسية، وتامل بأن توفر ما لا يقل عن 700 ألف اختبار في الأسبوع. كذلك، تعدل الخطاب الحكومي بالنسبة لتوافر الكمامات بعد الجدل الذي عرفته البلاد في الأسابيع الماضية والاتهامات التي وجهت للحكومة بالتقصير.

وتنطلق الخطة الحكومية، وفق إدوار فيليب، من الحرص الأساسي على «التوازن بين ضرورة العودة إلى الحياة العادية تدريجياً، والاحترام الصارم لتدابير الوقاية كافة التي تمنع عودة الوباء وتحمي الفرنسيين». ويجمع المراقبون في فرنسا على أن إنجاز العودة إلى الدورة الحياتية العادية اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً، يعد التحدي الرئيسي لرئيس الجمهورية والحكومة، بل إنه سيكون له بالغ الأثر على مستقبلها السياسي. وحتى اليوم، تعد فرنسا نحو 26 ألف وفاة في حين يقبع في المستشفيات ما لا يقل قليلاً عن 25 ألف شخص، إضافة إلى 3430 حالة في أقسام الرعاية المركزة. واقتصادياً، تبدو الأفة الكبرى خسارة 453 ألف فرصة عمل؛ ما يعني الارتفاع الحاد



جانب من جلسة في الجمعية الوطنية بباريس أمس (رويترز)

الحكومة الفرنسية: الأول عنوانه العودة إلى المدرسة، والثاني استخدام وسائل النقل العام. والثالث الترتيب جان ميشال بلانكيه عن خطة مفصلة قوامها التدرج في استخدام الأطفال والتلامذة واقتصاص العودة المدرسية عليهم في المرحلة الأولى، على أن ترمي عليهم في حال وفاة أساتذة وأخصيرا الثانوية. وأصدرت وزارة بروتوكولاً مفصلاً حول الإجراءات الواجب اتخاذها لتقليل التلامذة واستقبالهم والإعداد في

موضوع تجاذب في الأيام الماضية يتناول الأشخاص الأكثر هشاشة «كبار السن، المرضى...» الذين لا يفضل أن يفعلوا ذلك على أساس فردي واختياري. وفي حال، فإن فيليب ووزراء شدوا جميعاً على أهمية التحلي بـ«روح المسؤولية» و«الحس المدني» لمواجهة الوباء وتجنب قدوم «موجة جديدة» بانتظار أن يتم العثور على اللقاح المناسب أو الأدوية الناجعة.

ثمة مصدران لمخاوف

أرقام البطالة بالتوازي مع تراجع النمو بنسبة 8 في المائة للعام الحالي وارتفاع المديونية العامة إلى 115 في المائة من الناتج القومي الخام، ووصول الدين العام إلى 2740 مليار يورو. وحذر فيليب من أن الحكومة مستعدة للعودة لفرض القيود من جديد إذا لم يتم احترام القواعد الدقيقة التي تربط بها الخروج من حالة الحظر، والتي فصلها الوزراء الحاضرون «صحة، نقل، عمل، تربية، داخلية واقتصاد». وما شدد عليه رئيس الحكومة وكان

الحالات، في حين طالب الرئيس الفرنسي ببقاء الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مغلقة حتى شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. فرنسا لن ترفض الحجر الصحي على الوافدين إليها من القضاء الأوروبي الذي يشمل فضاء شتغن.

من جانبه، أعلن وزير الصحة أوليفيه فيران، أن الأجهزة الصحية باتت جاهزة للقيام باختبارات الإصابات بفيروس «كوفيد - 19» على كل الأراضي الفرنسية، وتامل بأن توفر ما لا يقل عن 700 ألف اختبار في الأسبوع. كذلك، تعدل الخطاب الحكومي بالنسبة لتوافر الكمامات بعد الجدل الذي عرفته البلاد في الأسابيع الماضية والاتهامات التي وجهت للحكومة بالتقصير.

وتنطلق الخطة الحكومية، وفق إدوار فيليب، من الحرص الأساسي على «التوازن بين ضرورة العودة إلى الحياة العادية تدريجياً، والاحترام الصارم لتدابير الوقاية كافة التي تمنع عودة الوباء وتحمي الفرنسيين». ويجمع المراقبون في فرنسا على أن إنجاز العودة إلى الدورة الحياتية العادية اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً، يعد التحدي الرئيسي لرئيس الجمهورية والحكومة، بل إنه سيكون له بالغ الأثر على مستقبلها السياسي. وحتى اليوم، تعد فرنسا نحو 26 ألف وفاة في حين يقبع في المستشفيات ما لا يقل قليلاً عن 25 ألف شخص، إضافة إلى 3430 حالة في أقسام الرعاية المركزة. واقتصادياً، تبدو الأفة الكبرى خسارة 453 ألف فرصة عمل؛ ما يعني الارتفاع الحاد

باريس، ميشال أبو نجم بعد 54 يوماً من الحجر الصحي الذي فرض على الأراضي الفرنسية كافة، تبدأ يوم الاثنين المقبل العودة التدريجية إلى الحياة العادية مع بعض التفاوت بين الشطرين اللذين يقسمان فرنسا: واحد باللون الأخضر والأخر بالأحمر. وفي حين يطغى اللون الأول على غالبية المناطق الفرنسية، إلا أن اللون الأحمر يضم أربع مناطق، أهمها منطقة إيل دو فرانس (أي باريس ومنطقته)، ذات كثافة سكانية عالية (12,1 مليون نسمة)، والتي تتركز فيها غالبية الأنشطة الإدارية والمالية واقتصادية. والمناطق الثلاث الأخرى، هي أعالي فرنسا (شمال البلاد)، وفرانس كونتية (جنوب شرق)، ومنطقة الشرق الكبير (المحاذاة لألمانيا) وهذا التصنيف للمناطق الأربع حمراء اللون يعود إلى استمرار سريان وباء «كوفيد - 19» بمستويات عالية رغم تراجعها، وبالتالي فإن رئيس الحكومة أعلن أمس في مؤتمر صحافي شارك فيه ستة وزراء أن رفع الحظر سيستلزم جميع المناطق، مع الإبقاء على عدد من القيود على المناطق الأربع المعنية.

والفرق الأساسي بين اللونين سرعة الخروج من حالة الحظر، حيث إن خضراء اللون يمكن أن يسمح فيها بإعادة فتح المطاعم والمقاهي والمدارس الثانوية بعد مدة قريبة، وهو ما لن يكون متاحاً للمناطق الأخرى. وعلى المستوى العام، أعلن وزير الداخلية أن الحدود سوف تبقى مغلقة حتى منتصف الشهر المقبل على الأقل باستثناء عدد محدد من

«تنظيماً إرهابياً»، من دون التمييز بين جناح عسكري وسياسي. وفي السادسة والنصف مساءً من اليوم نفسه، نشرت صفحة الجمعية على «فيسبوك» عظة مدتها قرابة 40 دقيقة للشيخ اللبناني شفيق الجرادى، خريج حوزة قم، في إيران، وأحد مؤيدي «حزب الله» بحسب اعترافه.

بحثاً عن أدلة تثبت تورط القائمين على الجمعية مع «حزب الله» اللبناني، تمويلاً أو نشرًا للبروباغاندا الخاصة به. في اليوم الذي سبق، كان وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر قد أصدر قراراً بحظر نشاطات «الحزب» داخل ألمانيا بعدما صنّفه

في الساعة السادسة صباحاً من 30 أبريل (نيسان) الماضي، دخل قرابة 500 عنصرًا من شرطة التحقيقات الفيدرالية الألمانية والشرطة التابعة لحكومة برلين، إلى مقر جمعية الإرشاد في منطقة نيكولن في العاصمة الألمانية، وكانت بيدهم مذكرة بحث وتحر لتفتيش المكان.

## نشاطه يمتد إلى تجارة المخدرات وتبييض الأموال... وقرار الحظر سيصعب حركته رغم علاقته الوثيقة بعصابات «حزب الله» في ألمانيا... هيكل غامض وتداخل مع الجريمة المنظمة

الأربعة الذين كانوا مقيمين في ألمانيا تمكنوا فعلاً من تبييض نحو 20 مليون يورو بين العامين 2011 و2015.

### تبييض الأموال

مع اعتقال العصابة، تورط عدد من بائعي الجواهرات الألمان بالجرائم كونهم لم يبلغوا عن «نشاطات مشبوهة» بعدما باعوا كمية كبيرة من الجواهرات نقداً للأشخاص أنفسهم. هذا، وينص قانون مكافحة تبييض الأموال وسطاء العقارات عليهم التبليغ عن عمليات مشبوهة من الزبائن، لكن قلة تفعل ذلك خوفاً من خسارة صفقات العمل.

ويقول أندرياس فرانك، الخبير في تبييض الأموال الذي يقدم المشورة للبوندستاغ والبرلمان الأوروبي في هذا الشأن، أن ألمانيا تعتمد على المواطنين في مكافحة تبييض الأموال، والمواطنون «لن يعملوا عكس مصالحهم». ثم يصف له «الشرق الأوسط»، قوانين مكافحة تبييض الأموال في ألمانيا وأوروبا بأنها «ضعيفة وبحاجة إلى التطوير كي تصبح فاعلة». ويشير إلى أنه رغم تأسيس «مجموعة العمل المالي» (فاتف) عام 1989 ومقرها باريس، فإنها لم تحقق الكثير في جهود مكافحة الأموال، بل على العكس «ثمة عمليات تبييض أموال أكثر الآن».

### التعاون الأوروبي ضعيف

ألمانيا تعرف هذا الأمر، وهي تحاول منذ مدة إدخال تعديلات على قوانين مكافحة تبييض الأموال. ولقد نجحت بالفعل مطلع هذا العام.

ليزا بوس، النائبة عن حزب «الخضر» في البوندستاغ والمحدثة في الشؤون المالية والسياسة الضريبية عن الحزب، تقول إن التوجهات الأوروبية حول مكافحة تبييض الأموال كان يجب أن تنقل لتلائم مع القانون الألماني، وهذا ما تحقق مطلع هذا العام. وأضافت قائلة لـ «الشرق الأوسط»: إن «ثمة تغييرات كبيرة في قوانين مكافحة تبييض الأموال في ألمانيا وتحويل الإرهاب»، ولكنها تشير إلى أن تعديل القانون لا يكفي فحده لمكافحة تبييض الأموال بشكل «بل هناك عراقيل أخرى يجب تخطيها». وتحدث عن ضرورة أن يكون هناك تعاون دولي أفضل بين الدول، قائلة «كي نكافح عمليات تبييض الأموال المحترفة، نحن بحاجة إلى تعاون عبر الحدود وتبادل معلومات، وهذا أساسي.

وفيما يتحول تبييض الأموال لعمليات دولية علينا أن نتأكد من أن القوانين وتطبيقها يتماشى مع هذا الأمر».

### الدفع نقداً

وما يزيد من انكشاف ألمانيا أكثر من غيرها من الدول الأوروبية على جرائم تبييض الأموال، أن الدفع نقداً وبمبالغ ضخمة لشراء عقارات مثلاً، ما زال موقوفاً. وهو ما تتعرف به بوس معلقة «لدى ألمانيا مشكلة خاصة هي استخدام النقد أكثر من غيرها من دول الاتحاد الأوروبي. وأيضاً لا يزال هناك شعور بالريبة تجاه الدولة في كل العمليات المالية». وتضيف «لعمود ظلت ألمانيا تستقطب الأموال القادرة دولياً بسبب اقتصادها القوي ودرجة السرية الكبيرة، وللسنوات كثيرة أبقي السياسيون ورجال الأعمال أعينهم مغلقة للنتائج السلبية لذلك. هذا بدأ يتغير الآن ولكن ببطء».

مؤشر آخر قد يدل على جدية ألمانيا الآن في ملاحقة عصابات تبييض على أراضيها، ما بينها التي تحول «حزب الله» والإرهاب، تسهيل الختفي منذ قرابة العامين للتضييق على ما يُعرف في ألمانيا بـ«العشائر العربية»، وهي عائلات كردية جاءت من لبنان، وقبلها من تركيا إلى لبنان. وتحولت لاحقاً إلى أكبر العصابات في ألمانيا، متاجرة بالمخدرات ومسؤولة عن أكبر السرقات في ألمانيا، ولديها عقارات ضخمة في عموم البلاد. ومنصفت عام 2018، صادرت السلطات قرابة الـ80 عقارا لإحدى هذه العائلات قيمتها عشرة ملايين يورو. للاشتباه بأنها اشترت بأموال جريمة.



عناصر من الشرطة الألمانية خلال مداخلة جمعية الإرشاد التابعة لـ«حزب الله» (أ.ف.ب)

عسكرية مع «حزب الله» رغم أن هذا لم يثبت في المحكمة.

### عصابة الأرز

مع هذا، مهد اعتقالهما لإطلاق ما بات يعرف في ألمانيا بـ«عملية الأرز» التي كشفت عام 2016 أمر عصابة تهريب مخدرات وتبييض أموال موزعة بين ست دول أوروبية، عدد أفرادها 14 شخصاً منهم أربعة في ألمانيا، كلهم من اللبنانيين أو أصولهم لبنانية.

كانت «عصابة الأرز» تنقل أسواليا من تجارة المخدرات

الحزبية، بل هي أوسع من ذلك بكثير، إذ تمتد إلى الاتجار بالمخدرات وتبييض الأموال عبر وسطاء كثيرين يعملون بشكل أساسي في تجارة السيارات.

### نشاط عمره 15 سنة

وتعلم ألمانيا بهذه النشاطات على أراضيها منذ 15 سنة، على الأقل، فعام 2008 اعتقل في مطار فرانكفورت أربعة شبان لبنانيون بعدما عثر في سبع حقائب سفر كانت معهم على مبالغ مالية نقدية قاربت قيمتها 9 ملايين يورو، كانوا يحاولون نقلها إلى

تقريباً التي جمعتها «مشروع أيتام لبنان» حولت لحسابات «مؤسسة الشهيد» التي هي جزءاً من تجزراً من منظومة «حزب الله»... ولكن قبل حلها، عملت هذه الجمعية 17 سنة في ألمانيا من دون مساهلة، جامعة تبرعات باسم الأيتام، القبط عام 2018 على دبلوماسي في سفارة إيران بالنمسا عندما كان في زيارة إلى ألمانيا، واتهمته بالاعداد لعمليات اغتيال معارضين إيرانيين في أوروبا. ورأى المحلل السياسي ناجح العبيدي في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن الأرض والعمل بسرية، ما يؤثر على أن تكون للحظر نتائج عسكية. وتابع «يعتقدون أن الحظر أحياناً قد يدفع المنظمات للتخفي تحت الأرض والعمل بسرية، ما يؤثر على مراقبتها، وبالتالي، فهم يوازنون بين فوائد المنع ومساوئها».

## حزب الله يستخدم ألمانيا كخلفية لجمع التبرعات لتمويل الإرهاب في لبنان

مطار بيروت ومنه كانت ستسلم - حسب الشبهات، حينها رغم أنها لم تثبت قضائياً - إلى وسط مقرب شخصياً من أمين عام «الحزب» حسن نصر الله. العملية كانت نتيجة أكثر من سنتين من التحقيقات قادتها الشرطة في ولاية بلاتينية الراين (غرب ألمانيا)، وقادت بعد ذلك إلى شابين لبنانيين يعيشان في منطقة شراير، أتهما وأدينا بتشكيل عصابة لتبييض أموال تجنبت من تجارة الكوكايين عبر القارات، ونقلها إلى بيروت. الشبان كانا يعملان في ألمانيا بتجارة السيارات. وكان يشتبه بأنهما خضعا لتدريبات

والواقع أن ألمانيا تعي فعلاً منذ سنوات نفوذ «حزب الله» لديها، ولقد اتخذت خطوات صغيرة في الماضي لمواجهة هذا النفوذ. ففي العام 2009، أعلنت حظر قناة «لبنان» التلفزيونية التابعة لـ«الحزب». وعام 2014 أعلن وزير الداخلية آنذاك توماس دي ميزيير حظر وحل جمعية «مشروع أيتام لبنان» لالتصافه بـ«مؤسسة الشهيد» التابعة للحزب، وجمعتها تبرعات مالية تذهب إليها. وقال يوزماد هانس يورغ ماسن، رئيس «هيئة حماية الدستور» (أي المخابرات الداخلية الألمانية) آنذاك: «لقد اثبتت تحقيقاتنا أن كل الأموال

والواقع أن ألمانيا تعي فعلاً منذ سنوات نفوذ «حزب الله» لديها، ولقد اتخذت خطوات صغيرة في الماضي لمواجهة هذا النفوذ. ففي العام 2009، أعلنت حظر قناة «لبنان» التلفزيونية التابعة لـ«الحزب». وعام 2014 أعلن وزير الداخلية آنذاك توماس دي ميزيير حظر وحل جمعية «مشروع أيتام لبنان» لالتصافه بـ«مؤسسة الشهيد» التابعة للحزب، وجمعتها تبرعات مالية تذهب إليها. وقال يوزماد هانس يورغ ماسن، رئيس «هيئة حماية الدستور» (أي المخابرات الداخلية الألمانية) آنذاك: «لقد اثبتت تحقيقاتنا أن كل الأموال

في وضع يسمح لها بالاعتراض أو القول لنا ما علينا أن نفعله أو لا نفعله، بل عليها العودة لطاولة المفاوضات والتوقف عن الضيق على السفن في مضيق هرمز وإشغال الصراعات» في المنطقة. وللعلم، قبل بضعة أسابيع، استخدمت الدول الأوروبية، في طليعتها ألمانيا، آلية «انستكس» التي وضعتها بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، لتحويل مساعدات طبية إلى طهران محتاج إليها في جهود مكافحة وباء «كوفيد - 19»، وكانت المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه

المنظمة وتبييض الأموال». والهدف بالنسبة له ولحزبه كما يقول، هو «العمل على تخفيف نفوذ حزب الله وإيران في المنطقة». ومع أن ألمانيا تعرف بقرتها النسبي من إيران، ولقد لعبت في الماضي دور الوسيط بين الحزب والله، وإسرائيل في صفقات تبادل أسرى، فإن الخطوة التي اتخذتها بحظر الحزب داخلياً، قد يكون لها تبعات سلبية تعرقل دورها هذا. لكن النائب فاندت لا يرى ذلك. ومع أن لبنان استدعى السفير الألماني لسؤاله عن الحظر، فإن فاندت يصف لبنان بأنه «شريك مهم

## ألمانيا تعي منذ سنوات نفوذ «حزب الله» لديها واتخذت خطوات صغيرة في الماضي لمواجهة

الأكية. ومنذ توقيع الاتفاق النووي عام 2015، كانت أعداد كبيرة من الشركات الألمانية منها شركات ضخمة مثل سيمزن ومرسيدس بنز، قد بدأت مشاريع في طهران لكنها انسحبت خوفاً من عقوبات أميركية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي. والواقع أن برلين غير متخوفة رهاً من «ازعاج» إيران التي تتمسك بأي دعم عربي يمكنها أن تحصل به، وفي وجه إدارة أميركية مصممة على تركيعها.

### العلاقة مع إيران

وعن التأثير على العلاقة مع إيران، التي لم تقدم أي اعتراض رسمي لألمانيا حسب تأكيد الخارجية الألمانية لـ«الشرق الأوسط»، رغم تهديدها بأن برلين «ستدفع الثمن»، فإن فاندت يجيب ضاحكاً: «ما الذي تستععله إيران؟ تفرض عقوبات على شركات ألمانية» ليكمل بأن إيران «ليست

كأنه جمعية الإرشاد هذه واحدة من 4 مراكز دينية دائمتها الشرطة في برلين، وفي الوقت نفسه شهدت 4 مدن أخرى مداخمت تستهدف كذلك مراكز يشتبه بأنها تابعة لـ«حزب الله»، ومع أن هذه المداخمت ليست كافية، إذ بعد أي اعتقالات، فهذا لا يعني أن مذكرات التوقيف ليست كافية، إذ قال وزير الخارجية هايجو ماس إن هذه ليست «الإلبدائية»، ولكن رغم تصنيف الميليشيا «تنظيماً إرهابياً» في ألمانيا، فإن هذا لا يتعكس على الحزب في لبنان ولا على سياسة برلين مع بيروت، كما يقول دبلوماسيون ألمان لـ«الشرق الأوسط». فالكثير ما زالت تعترق «حزب الله» كونها مكوناً أساسياً في المجتمع اللبناني»، ومشاركا في البرلمان والحكومات المتعاقبة، ما يحتم عليها التعاطي معه، رغم تصنيفها إياه «إرهابياً» في ألمانيا، وهذا لم يتغير.

شرح هذا المنطق ماريان فاندت، النائب في مجلس النواب الفيدرالي (البوندستاغ) عن حزب الائتلاف المسيحي الديمقراطي الحاكم، وهو يروج منذ سنوات لحظر الحزب. وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» إن ألمانيا تقيم المشهد السياسي «بواقعية». وأضاف: «نعلم أن حزب الله مهم في لبنان، وهو شريك في الحكم وعلينا التعاون معه هناك إذا أردنا دعم الشعب اللبناني، ولكن هذا لا يتناقض مع قولنا إنه حزب إرهابي». وأعطى مثالا على ذلك مقارنة ألمانيا لحركة طالبان الأفغانية «التي تعتبرها برلين منظمة إرهابية كذلك، لكنها تتعاون معها هناك لعجزها عن تخطيها في المساعدات التي تقدمها لأفغانستان».

يذكر أن قرار وزير الداخلية حنر نشاطات «حزب الله» في ألمانيا استند إلى تفويض من البوندستاغ في نهاية العام الماضي، صوت فيه على اعتبار الحزب إرهابياً، ودعا الحكومة للتحرك لحظر نشاطاته.

### تمويل الإرهاب

فاندت قال إن حزبه يحاول منذ مدة الدفع باتجاه حظر «حزب الله» في ألمانيا بهدف تخفيف أحد منابعه المالية المهمة، مشيراً إلى أن نشاطات الحزب المتعددة في ألمانيا معروفة جيداً للسلطات، وأردف: «نعرف أن حزب الله يستخدم ألمانيا كخلفية لجمع التبرعات لتمويل الإرهاب في لبنان. ونعرف أيضاً نشاطاتهم في الجريمة



أفراد من الأمن الألماني خلال مداخلة مقر «مجمع آل البيت» في دورتموند (أ.ف.ب)

بينهم عدد كبير من الشيعة. وكانت هذه الموجة الثانية من اللبانيين الشيعة التي تصل ألمانيا، بعد موجة أصغر وصلت عام 1982 بعدما احتلت إسرائيل جنوب لبنان. ويقول غضبان إن هؤلاء وصلوا حاملين معهم انتماؤاتهم السياسية نفسها، أي أنهم بغالبيتهم مؤيدون لـ«حزب الله» وحركة أمل، ما يعكس الانتماء السياسية للشيعية في لبنان. ولا توجد إحصاءات رسمية لأعداد اللبانيين في ألمانيا، إلا أن غضبان يقدر أعدادهم بقرابة الـ60 ألف نسمة، نحو 40 في المائة منهم من الطائفة الشيعية. ويقول غضبان إن من ذلك، إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا، ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا، ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا،

العصابات و«العشائر العربية» تعد من «الحلفاء» الموقوفين لـ«حزب الله» في العمليات الإجرامية في ألمانيا، وفق الباحث الاجتماعي رالف غضبان، الذي ألف كتاباً عن «العشائر العربية»، وضعه في مواجهة معها أجبرته على طلب حماية الشرطة بسبب التهديدات العديدة التي وصلته منها.

ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا، ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا،

بينهم عدد كبير من الشيعة. وكانت هذه الموجة الثانية من اللبانيين الشيعة التي تصل ألمانيا، بعد موجة أصغر وصلت عام 1982 بعدما احتلت إسرائيل جنوب لبنان. ويقول غضبان إن هؤلاء وصلوا حاملين معهم انتماؤاتهم السياسية نفسها، أي أنهم بغالبيتهم مؤيدون لـ«حزب الله» وحركة أمل، ما يعكس الانتماء السياسية للشيعية في لبنان. ولا توجد إحصاءات رسمية لأعداد اللبانيين في ألمانيا، إلا أن غضبان يقدر أعدادهم بقرابة الـ60 ألف نسمة، نحو 40 في المائة منهم من الطائفة الشيعية. ويقول غضبان إن من ذلك، إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا، ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا،

ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا، ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا،

ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا، ويرى غضبان أن «حزب الله» قد يعتمد أكثر الآن على هذه العصابات بعد حظره. ومع أن الاستخبارات الألمانية تعد 1050 شخصاً أعضاء منتظمين لـ«حزب الله» في ألمانيا، فإن أعدادهم الحقيقية قد تكون أكبر بكثير من ذلك. إذ أنه منذ سقوط جدار برلين عام 1991 وصلت موجة كبيرة من اللبانيين إلى ألمانيا،

دعم داخلي وخارجي واسع لحكومته... والقيادة السعودية ترحب... وإعفاء أميركي يحل مشكلة الكهرباء

## الكاظمي يفتح عهده بالتشديد على سيادة العراق



الكاظمي يؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان العراقي فجر أمس (أ.ف.ب)

وعبرت عن دعم بلادها ووقوفها مع العراق الشقيق واستعدادها للعمل مع الحكومة الجديدة على أساس من التعاون والاحترام المتبادل والروابط التاريخية والمصالح المشتركة، بما يصب في إطار تقوية العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين في كافة المجالات، وبما يحقق أمن واستقرار المنطقة بعيداً عن التدخلات الخارجية. وأعلنت الولايات المتحدة، على لسان وزير خارجيتها مايك

بغداد - الرياض - واشنطن - القاهرة - بروكسل، «الشرق الأوسط»

بعد ساعات من منحها الثقة، فجر أمس، حظيت الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مدير جهاز المخابرات السابق مصطفى الكاظمي، بدعم غير مسبق داخلياً وخارجياً.

وبالإضافة إلى الترحيب الداخلي واسع النطاق الذي حظيت به الحكومة الجديدة، فإنها قوبلت بترحيب إقليمي ودولي مماثل، بعد منح البرلمان ثقته لـ 15 وزيراً وحجتها عن 5 مرشحين، فيما بقيت وزارتا الخارجية والنقطة شاغرتين. وكان البرلمان العراقي عقد مساء أول من أمس جلسة للتصويت على تشكيلة حكومة الكاظمي ومنهاجه الوزاري استمرت حتى فجر أمس، لتتال بعدها الحكومة السادسة منذ 2003 الثقة بصعوبة بعد فقدان 5 وزراء فرصهم لأسباب مختلفة.

الجلسة التي حضرها أكثر من 260 نائباً من أصل 329، وهو عدد كبير جداً بالمقاييس إلى المعدل العادي لحضور الجلسات، لم تشهد توتراً خلال التصويت، وتعهد الكاظمي بعد نيل الثقة بمواجهة التحديات التي تترقبها البلاد، بما في ذلك إجراء تحقيق في عملية قتل المظاهرين خلال مظاهرات أكتوبر 2003 ومواجهة جائحة «كورونا» والأزمة الاقتصادية وإجراء انتخابات مبكرة. وشدد على أولوية «سيادة العراق وأمنه واستقراره وإزدهاره».

وعلى صعيد الانتخابات المقبلة، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات «استمرار جهودها في مجال تهيئة المستلزمات اللوجيستية لإجراء الانتخابات» ورغم إعلان كتل برلمانية رفضها التصويت للكاظمي وحكومته مثل «الائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي و«الوطنية» بزعامة إياد علاوي، فإن كتلاً أخرى مثل «السند الوطني» أعلنت أنها لن تشارك بالتحكيم، غير أنها ستصوت على الوزراء المهيئين، والأمر نفسه أعلنته الكتلة التي أطلقت على نفسها اسم «السدن المحررة» بزعامة خميس الخنجر.

جائحة (كورونا) وتراجع أسعار النفط أولوية قصوى». لكنها شددت على ضرورة «التصدي من دون تأخير للتحديات الأخرى التي طال أمدها، وتشمل تقديم الخدمات العامة الكافية ومحاربة الفساد وتعزيز الحكم الرشيد فضلاً عن العدالة والمساءلة». وأكدت مواصلة دعم الأمم المتحدة للحكومة العراقية في التصدي لهذه التحديات، واعتبر الاتحاد الأوروبي أن حصول الحكومة العراقية على موافقة البرلمان «خطوة مهمة وأساسية لمساعدة العراق على مواجهة تحديات كثيرة». وقال المتحدث باسم السياسة الخارجية في التكتل الموحد بيتر ستانو إن الاتحاد «يتطلع للعمل مع الحكومة العراقية الجديدة، وتقوية الشراكة بين الجانبين بما يخدم مصالح الشعب العراقي».

عربياً، رحب رئيس البرلمان العربي الدكتور مشعل السلمي بتشكيل الحكومة «في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها العراق»، وشدد على أن «أمن العراق واستقراره جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، وأكد أهمية «تعزيز علاقات العراق الرسمية مع الشعبين العراقي والسوري وتطوير مجالات أوسع للتعاون مع الدول العربية».

وأبدت مصر، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، ترحيبها بإعلان عن تشكيل حكومة الكاظمي، متمنية له «التوفيق في قيادة الحكومة لتحقيق تطلعات الشعب العراقي في الاستقرار والأزدهار وتعزيز دور العراق على الساحتين العربية والدولية»، ونوهت إلى استعدادها «للمد الجهد، المخصصة كافة في أجل دعم الحكومة العراقية في تحقيق أهدافها، مع تطلعها إلى التعاون الوثيق مع العراق عبر تفعيل وتنشيط العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية وغيرها بما يحقق مصالح الشعبين، فضلاً عن تفعيل نطر التعاون العربية بمشاركة العراق لما له من تأثير مهم في محيطه وعلى الساحة الدولية بما يتناسب مع تاريخ هذا البلد العريق والإمكانات المتميزة لشعبه».

عليها مجلس النواب، كما ناقشا ضرورة العمل الجاد الذي ينتظر الحكومة العراقية في حيث تنفيذ الإصلاحات ومواجهة وباء (كوفيد - 19) ومكافحة الفساد». وأضاف البيان أنه «في ضوء دعم الحكومة الجديدة، فإن الولايات المتحدة ستضفي قدماً باستثناء العراق من (حظر) شراء الكهرباء والغاز الإيراني لمدة 120 يوماً ولن ترفض عقوبات على العراق»، وأكد أن «الوزير الأميركي أوضح لرئيس

## تفاوض حذر ومطالبات للكاظمي بتغيير جذري

المليشيات المسلحة وحصر السلاح بيد الدولة»، ومطالب بالانفتاح الاقتصادي الحقيقي مع الشركات المحلية وفق خطط مدروسة للقطاع، وإضافة أن «الحكومات السابقة فشلت في التقرب من المواطنين والاستماع إليهم لحل مشاكل البطالة والسكن، والحد من اتساع رقعة الفقر، والابتعاد عن دخول البلاد في صراعات دولية وإقليمية لحساب هذا الطرف أو ذلك واستنزاف أموال البلد في قضايا لا تخدم المواطنين».

في جميع المجالات، فضلاً عن خبرته الأمنية وبالتالي فهو على اطلاع تام بشواغل العراقيين ومطالبهم العيش بأمن واستقرار، وحصر السلاح بيد الدولة ومعالجة سراق المال العام، وإعادة ترتيب العملية السياسية بشكل حضاري ودستوري بعيداً عن أهواء وسيطرة الكتل والأحزاب الكبرى التي عاثت في البلاد فساداً». وأضاف: «نحن على قناعة تامة بأن المخلفات أمام رئيس الحكومة كبيرة وشائكة ولكن عليه

بغداد، «الشرق الأوسط»

أعرب عراقيون عن أمله في أن تكون الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي مرحلة حاسمة لتصحيح المسار السياسي وتلبية مطالب المظاهرين ومحاربة الفساد الذي استنزف موارد البلاد. وأبدى كثيرون تخافوا لأن حذراً بنيل الحكومة الثقة وبقدرتها على مواجهة التحديات الكبيرة التي تعصف بالعراق، بحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية، في ظل

## نواب موالون ومعارضون يطالبون بتعديل الخطة الاقتصادية اللبنانية

بيروت، محمد شقير

قال مصدر دبلوماسي غربي إن المجموعة الأوروبية تفضل الخطة الاقتصادية اللبنانية التي اقترتها الحكومة للحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي لوقف الانهيار المالي، وعزاً الأمر إلى سببين: الأول يكمن في أن الخطة ما زالت تخضع لمراجعة شاملة من قبل لجنة المال والموازنة النيابية تمهيداً لشرعيتها قانوناً بإدخال مجموعة من التعديلات عليها، فيما يتعلق الثاني بحصر إبداء الرأي النهائي في صندوق النقد الذي يعود له اتخاذ القرار سواء بالموافقة على طلب التمويل، أو برده لإعادة النظر فيه. ولعلت «الشرق الأوسط» من مصدر نيابي أن لجنة المال النيابية التي توصلت إليها برئاسته النائب إبراهيم كنعان وفي حضور وزير المال غازي ورنّي والاقتصاد راوول نعمة وبمشاركة نيابية غير مسبوقة، تقاطعت فيها مواقف النواب من موالاة ومعارضة حول ضرورة إدخال تعديلات أساسية على الخطة التي هي في حاجة إلى إقرار أكثر من 20 مشروع قانون بغية إقرارها وإدراجها في صيغة نهائية يُقرض أن تستوفي الشروط للتفاوض مع صندوق النقد.

الزبائن بشكل كبير. وتقدمت نقابة المطاعم، بحسب نون بمجموعة مقترحات لوزير السياحة لمعالجة الأزمة، منبهية من عدم الأخذ بها سيؤدي إلى انتهاء القطاع ككل. كذلك تقدم المشرفية بإقتراحات مشاريع تعاميم ومراسيم وإعفاءات ضريبية لتأمين مقومات الصمود للمطاعم تلحظ بشكل أساسي الإلزام المصارف إعطاء أصحاب المؤسسات التجارية والسياحية قروضا استثنائية، إضافة إلى إقرار القوانين اللازمة لتمديد مهل العقود و لسيما مهل إجراءات العقارات، وغيرها من الاقتراحات. ويتردد عدد كبير من أصحاب المطاعم بفتح أبوابها بانتظار استقرار سعر صرف الدولار عند عتبة معينة كي يتمكنوا من تعديل لائحة الأسعار تبعاً لذلك.

وكانت النقابة أعلنت في وقت سابق أن 25 ألف موظف طردوا من عملهم منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، في وقت يعمل قسم كبير من باقي الموظفين بدوام جزئي وينصف راتب، بسبب تدني أرقام المبيعات بنسبة 75 في المائة.

### حملة حكومية لضبط الأسعار وقلق على القطاع السياحي

## مطاعم بيروت شبه فارغة بعد السماح بفتحها



مطعم مطل على صخرة الروشة في بيروت يستعد لاستقبال الزبائن (رويترز)

تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أن 20 في المائة فقط من مطاعم بيروت فتحت أبوابها، أما في باقي المناطق فلم تتعد النسبة

بيروت، بولا أسطوح

بعدها بارتداء أحدها. وأضافت في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «لم نطلع بعد على لوائح الأسعار الجديدة خاصة بعدما تم التذلل بظواهر أسعار خيالية لا قدرة لنا على دفعها».

وتحسرت وزارة السياحة مؤخراً مع ارتفاع الأسعار في المطاعم بعدما انتشرت صورة فتاتورة صادرة عن أحد المطاعم في بيروت، تبين أن فيها تعديلاً لاسعار لا يتطابق مع رافقت إعادة الفتح، وأعلن وزير السياحة رمزي المشرفية قيام الشرطة السياحية بالإجراءات القانونية اللازمة، وتستطيع محضر ضبط الطعام، مؤكداً عدم السماح بـ«استغلال الناس بحجة السوق السوداء للدولار».

وتنفي أمانة سز نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي في لبنان مايا بجعاوي تقول أن يكون رفع الأسعار قد طال كل المطاعم، لافتة إلى أن بعضها رفعها بحدود 10 و15 في المائة أما الغالبية فاقبعت أسعارها كما هي علماً بأن تكلفة المشتريات عليها نتيجة أزمة الدولار زادت 3 مرات. وأشارت في

### جمعج: «حزب الله» جزء من المشكلة

## الحكومة اللبنانية تقرر مكافحة غلاء الأسعار

بيروت، «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة اللبنانية خطتها لمعالجة غلاء الأسعار ومكافحته، وسط ارتفاع جنوني للأسعار وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية مقابل العملة الأجنبية، في وقت تتواصل فيه المطالب بتنفيذ الخطة الإصلاحية التي وضعتها الحكومة. وخصص مجلس الوزراء، أمس، جلسته في السراي الحكومي لمناقشة الوضعين المعيشي والاجتماعي وبحث ملف غلاء الأسعار والاحتكار في الأسواق. وأكد رئيس الحكومة حسان دياب في مستهل الجلسة أن «من واجب الحكومة مجتمعة موازنة وزارة الاقتصاد في معالجة غلاء الأسعار». وبينما أكد وزير الصناعة عماد حب الله أنه سيجري «اتخاذ إجراءات لمكافحة الغلاء من دون قطع أرزاق الناس»، قالت

وزيرة العدل ماري كلود نجم إن «وزارة العدل تتابع الشكاوى المقدمة من وزارة الاقتصاد، وطلبنا البث بها سريعاً». وبالموازاة، تواصلت الدعوات للحكومة لتنفيذ الخطة الاقتصادية، غداة اللقاء في قصر بعيداً؛ إذ أشار رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إلى أن «هناك العديد من الخطط، والإصلاحية، والمشكلة ليست بالخطط، إنما بالتنفيذ، لذلك على الحكومة أن تبدأ بالتنفيذ لنؤيد أو لا نؤيد الخطة». وشدد جعجع في تصريح على «ضرورة أن تستعيد الدولة حذاً أدنى من القوة، وهذه لا تستعاد بالخطط؛ إنما بتنفيذ بعض الخطوات المطلوبة». وأوضح أن «الطروحات التي قدمناها بشأن الخطة الاقتصادية ملموسة جداً وبسيطة، كما قال المعابر غير الشرعية والجمارك، وحتى الآن لا ردّ من الحكومة على طروحاتنا».

منها المصدر دبلوماسي غربي إن المجموعة الأوروبية تفضل الخطة الاقتصادية اللبنانية التي اقترتها الحكومة للحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي لوقف الانهيار المالي، وعزاً الأمر إلى سببين: الأول يكمن في أن الخطة ما زالت تخضع لمراجعة شاملة من قبل لجنة المال والموازنة النيابية تمهيداً لشرعيتها قانوناً بإدخال مجموعة من التعديلات عليها، فيما يتعلق الثاني بحصر إبداء الرأي النهائي في صندوق النقد الذي يعود له اتخاذ القرار سواء بالموافقة على طلب التمويل، أو برده لإعادة النظر فيه. ولعلت «الشرق الأوسط» من مصدر نيابي أن لجنة المال النيابية التي توصلت إليها برئاسته النائب إبراهيم كنعان وفي حضور وزير المال غازي ورنّي والاقتصاد راوول نعمة وبمشاركة نيابية غير مسبوقة، تقاطعت فيها مواقف النواب من موالاة ومعارضة حول ضرورة إدخال تعديلات أساسية على الخطة التي هي في حاجة إلى إقرار أكثر من 20 مشروع قانون بغية إقرارها وإدراجها في صيغة نهائية يُقرض أن تستوفي الشروط للتفاوض مع صندوق النقد.

ولعلت المصدر الدبلوماسي إلى أن الموقف الأوروبي والأميركي حيال خطة التعافي المالي يبقى محصوراً في تحريجه بقدرته الحكومية على انتزاع موافقة الأطراف المشاركة فيها وتحديد «حزب الله» على طلب الحكومة من صندوق النقد تمويل الخطة، وأن الخطة بين الترشيح وتأييد مضامين الخطة ليس في محله، وأكد المصدر نفسه لـ «الشرق الأوسط» أن ما حققته الحكومة حتى الساعة يبقى في حدود التقدم من صندوق النقد يطلب الحصول على تمويل مالي على أن يعود له النظر فيما إذا كان الطلب يستوفي الشروط المطلوبة منه، وهذا يستدعي من الحكومة أن تعمل لاستعادة ثقة المجتمع الدولي التي اهتزت في ضوء تفتقر الاستجابة للإصلاحات المالية والإدارية التي أصر عليها مؤتمر «سيدر» وبقيت حبراً على ورق رغم أنه مضى على

## نائب رئيس مجلس النواب اللبناني يطالب بمساءلة شركة رحجت «إفلاس المصارف»

بيروت، «الشرق الأوسط»

طالب نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي الفرزلي، أمس، بمساءلة «مؤسسة لازارد» التي تستشيرها الحكومة اللبنانية في ملف الأزمة المالية، بعد تصوير الشركة القطاع المصرفي بأنه «قطاع مفلس»، ناقلاً عن رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه ههه المركزي «الحفاظ على وادفع اللبنانيين».

وقال الفرزلي بعد لقائه بري إن «الزيارة أساساً كانت من أجل مطالبة دولة رئيس مجلس النواب بمساءلة (مؤسسة لازارد)، هذه الشركة التي يملكها من يملكها وهي معروفة للقاصي والداني، بالحدث عن تصوير القطاع المصرفي على أنه قطاع مفلس». وأضاف: «نحن ندرک وبديقة متناهية، دور المصارف اللبنانية منذ عام 1992 وحتى

## 11 قتيلاً من قوات النظام في هجوم لـ «داعش» وسط البادية السورية

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»، قتل 11 عنصراً من قوات النظام السوري والمسلحين المواليين لها الخميس في هجوم نفذته تنظيم «داعش» في البادية السورية، وفق ما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان». وأوضح «المركز» أن عناصر

متواربة عن الأنظار في المناطق التي طرد منها وانطلاقاً من البادية السورية بشكل أساسي. وغالباً ما ينفذ هؤلاء عمليات خطف ووضع عبوات واغتيالات وهجمات انتحارية تطلق أهدافاً مدنية وعسكرية في آن، وتستهدف بشكل شبه يومي عناصر «قوات سوريا

الحدود العراقية. وفي التاسع من أبريل (نيسان)، قتل 27 عنصراً من قوات النظام والمسلحين المواليين له خلال اشتباكات مع التنظيم الذي شنَّ هجوماً مبعثاً على نقاط عسكرية في بادية مدينة السخنة. وتزامنت الهجمات مع ضربات جوية نفذتها طائرات روسية

خطرة. ولم يتبين التنظيم على حساباته في تطبيق تلغرام الهجوم حتى الآن. ورغم تجريده من مناطق سيطرته في شرق سوريا قبل عام، لا يزال التنظيم ينتشر في البادية السورية المترامية المساحة والتي تمتد من ريف حمص الشرقي وصولاً إلى

من التنظيم المتطرف «هاجموا البيات تابعة لقوات النظام والمليشيات الموالية لها في المنطقة الواصلة بين السخنة (ريف حمص الشرقي في ريف دير الزور الجنوبي (شرق). ورجح «المركز» ارتفاع حصيلة القتلى لوجود جرحى في حالات

## روسيا تكشف نشاط «الحرس الوطني» في سوريا

الرئيس فلاديمير بوتين، تتبع للكرملين مباشرة ويعد بوتين القائد الأعلى لها، وهي قوات تخصصت في عمليات مكافحة الإرهاب والعمليات الخاصة، ومنحت صلاحيات واسعة جداً لم تمنح لأي تشكيل عسكري في البلاد.

ولم يعرف على وجه التحديد متى تم زج هذه الوحدات في سوريا، لكنها لعبت أدواراً نشطة في عمليات عسكرية عديدة، خصوصاً في مناطق كانت توجد فيها وحدات من المقاتلين القوزاقين

وإضافة إلى القوات التابعة لوزارة الدفاع، وهي أسبياً الوسطى. ووفقاً للنطاق باسمها فاليري غريباتين فإن هذه الوحدات، فضلاً عن المشاركة في العمليات القتالية، تخصصت في سوريا بالتعامل مع الأجهزة المتفجرة والعبوات الناسفة.

وكان مدير الحرس الوطني فيكتور زولوتوف الذي انتقل إلى هذا المنصب بعدما كان رئيساً للحرس الخاص للكرملين، شارك في اجتماع مع بوتين أول من أمس، تحدث خلاله عن المهام التي تقوم بها التشكيلات التي يرأسها. ووفقاً له «يقوم الحرس الوطني بمهام قتالية بالاشتراك مع وزارة الدفاع وبالتعاون مع الشرطة العسكرية، ويتم اتخاذ تدابير للكشف عن الأجهزة المتفجرة والأخيرة والأسلحة وإبطال مفعولها، فضلاً عن مراقبة المساعدات الإنسانية».

الفتح» المعارض، والذي بسط سيطرته على المحطة الحرارية في يونيو (حزيران) من العام نفسه. وديشتنت سوريا محطة زيزون في يونيو عام 1998، وكانت تعد إحدى أكبر محطات توليد الكهرباء في البلاد وتغذي مناطق واسعة من محافظات حماة وإدلب واللاذقية وطرطوس، وتتألف المحطة من 3 مجموعات توليد غازية مع كامل ملحقاتها. وقبل أشهر قام المسلحون الصينيون ببيع البرج التابع للمحطة لأحد المستثمرين لقاء مبلغ مالي كبير.

ويعد التركستان الصينيون من أبرز المجموعات التي انخرطت في القتال في سوريا ولعبوا إلى جانب باقي المقاتلين، دوراً كبيراً في السيطرة على المنشآت العسكرية في شمال وشمال غربي سوريا، واتخذوا من ريفي إدلب الغربي واللاذقية الشمالي مقر لهم مع عائلاتهم التي قدمت معهم.

من ناحية أخرى، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن القوات التركية عاودت قطع المياه عن مدينة الحسنة ومناطق بمحيطها وريفها، عبر إيقاف عمل «محطة علوك» التي تغذي المنطقة، في حادثة باتت تكرر بشكل دوري. وسبق أن أشار «المركز» في الخامس من شهر أبريل (نيسان) الماضي إلى تشغيل القوات التركية لمحطة علوك لضخ المياه إلى محافظة الحسنة، وذلك بعد انقطاع استمر نحو 8 أيام.

## دورية روسية - تركية ثانية «ناجحة» على طريق حلب - اللاذقية

## حلفاء «تحرير الشام» يفككون محطة كهرباء شمال غربي سوريا



دورية روسية - تركية قرب مدينة أريحا على طريق حلب - اللاذقية أمس (أ.غ.ب)

أخرها أول من أمس، حيث جرى تفكيك المبرد الخاص بالمحطة - وتقع شركة «محطة زيزون» ضمن مناطق «الحزب الإسلامي التركستاني» التي تم تخصيصها للمسلحين الصينيين الذين وفدوا إلى سوريا منذ العام 2012. وكانت المحطة قد خرجت من الخدمة في النصف الثاني من العام 2015، بعد القصف الذي تعرضت له المنطقة التي كانت تحت سيطرة فصائل «جيش

قمايو باستخدام البيات ومعدات هندسية، صباح أول أمس، إلى منطقة زيزون، وبدأوا بتفكيك ما تبقى من المحطة الحرارية لتوليد الكهرباء. وأضافت المصادر أن عملية التفكيك تأتي بعد تراجع تمويل مسلحي الحزب في المنطقة الذين لجأوا إلى سرقة المحولات الكهربائية والمحاصيل الزراعية للمدنيين وبيعها إلى تجار أثراك لتغطية نفقاتهم. وأشارت المصادر إلى أن المحطة تعرضت للسرقة على مراحل كان

على صعيد آخر، قام «الحزب الإسلامي التركستاني» بتفكيك وحدة التبريد في محطة كهرباء زيزون الحرارية لتوليد الكهرباء بريف حماة الشمالي الغربي وبيعه لتجار أثراك من أجل تدبير الأموال بعد تراجع مصادر تمويله في الفترة الأخيرة. وذكرت وسائل إعلام سورية، كما نقلت وكالة «سنوتيك» الروسية عن مصدر محلي في ريف حماة، أن مسلحين من «الحزب الإسلامي التركستاني»

التي وضعها الأهالي وبعض المجموعات المسلحة الرافضة للوجود الروسي والتفاهات التركية مع موسكو بشأن سوريا. من ناحية أخرى سيرت القوات التركية والروسية دورية مشتركة جديدة، أمس، في ريف مدينة عين العرب (كوباني)، جابت قرى واقعة بالريف الغربي للمدينة في إطار اتفاق سوتشي الموقع بين تركيا وروسيا في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بشأن شرق الفرات.

ترنية في سراقب بشرق إدلب وصولاً إلى أطراف مدينة أريحا، وهي المرة الثانية التي تصل دورية مشتركة لهذه المسافة منذ بدء تطبيق الاتفاق الروسي التركي، فيما يتعلق بهذه الدوريات في 15 مارس الماضي.

وكانت القوات التركية والروسية سيرت الدوريات المشتركة الثامنة على طريق «إم 4» يوم الثلاثاء الماضي وكان أول دورية تصل إلى هذا العمق بعد التغلب على العقبات

## مسلمون هاجموا رتلأ لـ«الفيلق الخامس» التابع لروسيا قوات النظام ترسل تعزيزات إلى درعا بعد مقتل 9 عناصر أمن

أبام، في محاولات منهم لإقناعهم بتجنيد الشباب وإرسالهم إلى ليبيا بمهام مختلفة منها قتالية يكون راتب المتطوع فيها 1500 دولار أميركي أو بمهمة حماية المنشآت النفطية براتب 1000 دولار، مع إنهاء كل المحادثات الأمنية بحق المتطوع وإنهاء استدعائه للخدمة الإلزامية والاحتياطية في سوريا». وأكد تقرير لخبراء في الأمم المتحدة براقبون الحظر المفروض على شحن الأسلحة إلى ليبيا وجود مرتزقة من «مجموعة فاغنر» الروسية ومقاتلين سوريين جاءوا من دمشق لدعم المشير خليفة حفتر، قائد «الجيش الوطني».

إجراءات مالية وأخرى تتعلق بالوضع الأمني. وجاء البيان بعدما انتشرت مؤخراً أخباراً تحدثت عن دعوات تقوم بها شركة روسية بهدف تجنيد عدد من شباب محافظة القنيطرة والسويداء وغوطة دمشق وحمص للقتال في ليبيا، وتقديم مغريات مادية وأمنية للمنضمين، وسط أنباء تحدثت عن وجود مرتزقين في درعا وعروض تقدم لمناطق مختلفة في المحافظة بغرض نقل شبابها إلى ليبيا. وقالت مصادر في «الشرق الأوسط»، إن «وكلاء عن شركة تجنيد شباب المنطقة الجنوبية ونقلهم للقتال مع الأطراف المتصارعة في ليبيا، مقابل

بشكل كبير جداً هناك». وقتل تسعة عناصر من قوات الأمن السورية، الاثنين، برصاص مجهولين هاجموا مديرية حكومية في محافظة درعا جنوباً، حسب «المركز السوري». وقال إن «مجهولين هاجموا مديرية ناحية المزيريب في ريف درعا الغربي، وحفظوا تسعة عناصر من القوات الأمنية فيها قبل أن يقتلوه رمياً بالرصاص ويرموا جثثهم في ميدان في البلدة». وشجعت روسيا ضد النظام، في مارس (آذار) 2011 ومنها انطلقت المظاهرات التي طالبت بإسقاط النظام وتمت مواجهتها بالقمع، قبل اندلاع نزاع دام في البلاد لا يزال مستمراً. وهي المنطقة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها في يوليو

لها عند تل الخضر المتاخمة لمدينة درعا من الجهة الغربية بالإضافة لتعزيزات وصلت إلى بلدة البيادرية، وسط معلومات عن نية قوات النظام اجتياح ناحية المزيريب لـ«إلقاء القبض على القيادي السابق في صفوف الفصائل والذي قتل 9 عناصر من قوات النظام قبل يومين، حيث كان المفترض أن يتم تسليم المطلوب من قبل وجهاء المنطقة بوساطة روسية، لكن القيادي لا يزال متوارياً عن الأنظار حتى الآن». وفي السياق ذاته، استقدمت قوات النظام «تعزيزات عسكرية أخرى إلى اللواء 52 واللواء 38 شرق مدينة درعا، في إطار عمليات التحصين بعد تصاعد الاغتيالات

الاستهداف في بلدة الشجرة بريف درعا الغربي، وسط أنباء بأن الرتل كان يجهبز لأقتحام بلدة المزيريب». وكان «المركز السوري» لاحظ استنفاراً وتخوفاً لاهالي ريف درعا من عمل عسكري، بعد وصول حشود عسكرية لقوات النظام إلى عدة مناطق، حيث استقدمت قوات النظام 50 سيارة نقل جنوداً ومحملة برشاشات ثقيلة باتجاه الشيخ مسكين وتل الخضر والشيخ سعد. كما انطلق نحو 100 جندي مشاة من بلدة تسيل إلى الشيخ سعد.

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أرسلت قوات النظام السوري تعزيزات عسكرية إلى مناطق درعا وسط أنباء عن نيتها اقتحام إحدى البلدات بعد اغتيال تسعة عناصر من قوات الأمن الاثنين الماضي، في وقت أفيد بتعرض رتل للدورية لقوة عسكرية سورية تابعة لروسيا، لهجوم من مسلحين في ريف درعا. وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأنه سجل خلال الساعات القليلة الفائتة «استهداف مسلحين مجهولين بالأسلحة الرشاشة، لرتل عسكري تابع للفيلق الخامس الذي أنشأته روسيا في درعا، حيث جرى

## صفقة الأسرى بين إسرائيل و«حماس» لم تنضج... وكشف هوية الوسيط

في قطاع غزة، يحيى السنوار، بالإضافة إلى مسؤولين رفيعين في المخابرات الألمانية، وجمال مصري كان قد شارك في صفقة «شاليط»، سيشاركون في عملية المفاوضات. وكشفت هيئة البث الرسمية «كان» هوية الوسيط السويسري أمس الذي نقل الرسائل بين إسرائيل وحماس خلال السنوات الأخيرة بالقضية، وهو رولاند ستانجر، المجهول السويسري إلى الشرق الأوسط. لكن على ما يبدو أن الوسيط الذي يقود القضية هذه الأيام هو المخابرات المصرية.

الحكومة الإسرائيلية بقولها إنها مستعدة للبدء بمحادثات غير مباشرة مع حركة حماس، لإبرام اتفاق يقضي إلى إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة. ويوجد لدى حماس 4 إسرائيليين؛ الجنديان شاؤول أرون وهادار جولان اللذان أسرتهم «حماس» في الحرب التي اندلعت في صيف 2014. (تقول إسرائيل إنهما جثتان ولا تعطي «حماس» أي معلومات حول وضعهما)، وإباراهام منغستو وهاشم بدوي السيد، وجمالان الجنسية الإسرائيلية،

بشك كبير جداً هناك». وقتل تسعة عناصر من قوات الأمن السورية، الاثنين، برصاص مجهولين هاجموا مديرية حكومية في محافظة درعا جنوباً، حسب «المركز السوري». وقال إن «مجهولين هاجموا مديرية ناحية المزيريب في ريف درعا الغربي، وحفظوا تسعة عناصر من القوات الأمنية فيها قبل أن يقتلوه رمياً بالرصاص ويرموا جثثهم في ميدان في البلدة». وشجعت روسيا ضد النظام، في مارس (آذار) 2011 ومنها انطلقت المظاهرات التي طالبت بإسقاط النظام وتمت مواجهتها بالقمع، قبل اندلاع نزاع دام في البلاد لا يزال مستمراً. وهي المنطقة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها في يوليو

بشك كبير جداً هناك». وقتل تسعة عناصر من قوات الأمن السورية، الاثنين، برصاص مجهولين هاجموا مديرية حكومية في محافظة درعا جنوباً، حسب «المركز السوري». وقال إن «مجهولين هاجموا مديرية ناحية المزيريب في ريف درعا الغربي، وحفظوا تسعة عناصر من القوات الأمنية فيها قبل أن يقتلوه رمياً بالرصاص ويرموا جثثهم في ميدان في البلدة». وشجعت روسيا ضد النظام، في مارس (آذار) 2011 ومنها انطلقت المظاهرات التي طالبت بإسقاط النظام وتمت مواجهتها بالقمع، قبل اندلاع نزاع دام في البلاد لا يزال مستمراً. وهي المنطقة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها في يوليو

## الحكمة العليا اعتبرتها «مولوداً مشوهاً» حكومة نتنياهو - غانتس تعلن الأربعاء

تل أبيب: نظير مجلي بعد تطورين دستوريين حاسمين، من المحكمة العليا ومن الهيئة العامة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، فتحت الطريق على صراعها لتسوية الأزمة السياسية وتشكيل حكومة جديدة، برأسين، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو و«رئيس الوزراء البديل» بيني غانتس.

وقد أعلن مكتباً نتينهايو وغانتس أنهما سيرضمان نص الاتفاق الائتلافي بينهما على الكنيست، الثلاثاء المقبل، ويعلمان تشكيل الحكومة الرسمي في اليوم التالي (الأربعاء المقبل).

## عشية زيارة بومبيو لإسرائيل لبحث الأوضاع في سوريا وإيران وربما «صفقة القرن»

## المستوطنون يتهمون واشنطن بـ«الاحتيال» لإقامة دولة فلسطينية

تاريخية وهم يريدون أن نقيم في قلب بلادنا دولة إرهاب». المعروف أكودا أو بومبيو سيصل إلى إسرائيل في زيارة خاطفة لمدة 24 ساعة. وقد اعتبروها في تل أبيب مهمة للغاية كونها الزيارة الأولى لبومبيو خارج البلاد منذ اندلاع أزمة «كورونا». ولم يتضح بعد سبب هذه الزيارة الاستثنائية، خصوصاً بعد أن تفوهت المحدثنة باسم الخارجية الأميركية، مورغان أورتيجا، عنها بشكل بارد وقالت: «لا يوجد لدينا ما نعلن عنه حول سفريات وزير الخارجية بومبيو». ومع أن أوساطاً عسكرية أكدت أن بومبيو سيبحث الموضوع الإيراني والأوضاع في سوريا، إلا أن معلومات وصلت إلى المستوطنين تفيد بأنه جاء لبحث في الأساس في دفع صفقة القرن وفي قضية الضم.

وأراضي المستوطنات، ويشترطون علينا بالمقابل أن نوافق على إقامة دولة فلسطينية على حوالي 70 في المائة من الأرض (الصفقة الغربية)». وقال رئيس مجلس مستوطنات «الأسرة»، يوسي دجان، الذي قام بعدة زيارات للبيت الأبيض في عهد الرئيس دونالد ترامب: «لن نوافق على إقامة دولة فلسطينية كجزء من خطة الضم. فالضم هو مسألة أمنية وتراثية

الغربية حتى تستر على هدف أكبر وأخطر هو إقامة دولة فلسطينية. وهدهو يعمل الشوارع الإسرائيلية بالمظاهرات ضد طلبة يساراً». وقال رئيس المجلس العام للمستوطنات، دافيد الحبان، إن «الإدارة الأميركية تسوق لنا خطة (1) لكي تستر على خطتها (ب). فهم يريدوننا أن ندفع ثمننا باهظاً جداً مقابل الضم. فهم يوافقون على ضم غور الأردن وشمال البحر الميت

بشك كبير جداً هناك». وقتل تسعة عناصر من قوات الأمن السورية، الاثنين، برصاص مجهولين هاجموا مديرية حكومية في محافظة درعا جنوباً، حسب «المركز السوري». وقال إن «مجهولين هاجموا مديرية ناحية المزيريب في ريف درعا الغربي، وحفظوا تسعة عناصر من القوات الأمنية فيها قبل أن يقتلوه رمياً بالرصاص ويرموا جثثهم في ميدان في البلدة». وشجعت روسيا ضد النظام، في مارس (آذار) 2011 ومنها انطلقت المظاهرات التي طالبت بإسقاط النظام وتمت مواجهتها بالقمع، قبل اندلاع نزاع دام في البلاد لا يزال مستمراً. وهي المنطقة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها في يوليو

غانتس في هذا الشأن هي تعيين شخصية طيبة من خارج الحلبة السياسية ليكون وزيراً. وهو يريد أن تكون هذه الشخصية عربية؛ تحديراً لدور الأطباء العرب في مكافحة «كورونا». وهو يفحص أن يكون الوزير أحد مدربي المستشفيات العرب: الدكتور مسعد برهوم، مدير مستشفى نهاريا، أو الدكتور سلمان زرقا، مدير مستشفى صفد، أو بروفيسور فهد حكيم، مدير مستشفى الناصرة. وكانت المحكمة العليا قد مهدت الطريق أمام إتاحة تشكيل هذه الحكومة، عندما ردت كل الدعوى الثماني المقدمة لها، ضد الاتفاق الائتلافي وضد السماح لتنتينهايو بتشكيل حكومة في

وقد واصل غانتس العمل على تركيب حصته من الوزراء في الحكومة. وقالت مصادر مقربة منه أنه يطلب الحصول على منصب وزير الصحة، حتى يتولى حزنه المسؤولية عن أهم الملفات في الوقت الحاضر، إلا وهو محاربة «كورونا» وإعداد إسرائيل لمواجهة أخطار صحية وطينية كهذه في المستقبل. وأكدت المصادر، أن من بين الاقتراحات المميزة التي درسها

## البعثة الأممية تجدد عرضها استئناف محادثات جنيف «افتراضياً»

## «الوطني الليبي» يتعهد إعادة طرابلس إلى «حوض الوطن»

القاهرة: خالد محمود



معارك طرابلس وإجراءات الحجر الصحي لم تمنع السكان من ممارسة الرياضة قرب شاطئ المدينة (أ.ب)

تعهد «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، بإعادة العاصمة طرابلس، مقر حكومة «الوفاق» التي يترأسها فائز السراج، إلى «حوض الوطن»، والحق الهزيمة بمشروع حليفها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «لتقسيم البلاد»، وفي غضون ذلك دعت البعثة الأممية مجدداً إلى إحياء محادثات «جنيف» المتوقفة عبر جولة «افتراضية».

وصعد الجيش من وتيرة العمليات الحربية، التي تستهدف وجود تركيا العسكري على الأراضي الليبية، فيما هزت انفجارات ضخمة العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة.

وفي إسقاط متعدد لإعلان إردوغان مؤخراً أنه يتوقع «أخباراً سارة وجديدة من ليبيا»، ظهر اللواء أحمد المسماري، المناطق باسم حفتر و«الجيش الوطني»، في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، وهو بعد إردوغان و«المرتزقة» المواليين له والمليشيات التابعة لحكومة السراج بـ«مفاجآت تفشل مشروع تقسيم ليبيا».

وبيّنما قالت «الكتيبة 134» التابعة لـ«الجيش الوطني»، والمكلفة بحماية وتأمين قاعدة (عقبة بن نافع) اللوية الجوية إن فريقاً من الهلال الأحمر الليبي «لم يتمكن من انتشال كل قتلى الحشد الميليشيائي التابع لتركيا بسبب كثرتها»، قال المسماري إن قوات «الجيش الوطني» نجحت باقتدار في التصدي لهجوم شنته قوات السراج المدعومة بالمرتزقة المواليين لتركيا على القاعدة، والحقت بها هزيمة كبيرة وخسائر فادحة.

وأضاف المسماري في تعليقه «أقضيًا على العدو بشكل تام بعد جرده إلى منطقة اللوية... وما قمنا به اليوم هي أخبار سارة لإردوغان ومن الاله، وعليهم انتظار المزيد. لقد نجحنا في قتل وأسر العشرات،

بل والمئات من الميليشيات الوفاق قرب القاعدة». مبرزاً أن قوات الجيش الوطني «خاضت معركة تاريخية قتلت خلالها عشرات التكفيريين من أتباع إردوغان».

وشدد المسماري، الذي تخلى عن توجهه المعتاد ويدا جنباً في محاولة للإحاطة بالنقطة في تحقيق النصر، على أن طرابلس «سترجع قريباً إلى حوض الوطن بفضل أبنائها الوطنيين، وعلى الشعب الاستفادة للفرح والمفاجآت، لكنه لم يقدم أي تفاصيل إضافية.

وتحدثت مصادر عسكرية، رفضت تعريفها لـ«الشرق الأوسط»، عن قيام سلاح الجو بـ«الجيش الوطني» بالتحضير عسكرياً لجديدة تحمل اسم «طيور أبابيل».

بـ«هجوم جوي كبير على مختلف مواقع الميليشيات المسلحة»، الموالية لحكومة الوفاق، والمرتزقة السوريين المواليين لتركيا. وشنت مقاتلات الجيش مساء أول من أمس عدة ضربات واسعة استهدفت مخازن ذخيرة وأسلحة في الكلية الجوية بمدينة مصراتة بغرب البلاد، وصل عددها لـ18 ضربة جوية، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الليبية الموالية للجيش.

وقال المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة»، التابع للجيش الوطني، إن مدفعية الجيش تمكنت من استهداف ذخائر بمقر ميليشيات قوة الردع، بقيادة غنيوة الككلي، في ضاحية أبو سليم وسط العاصمة. بالإضافة إلى شن سلاح الجو سلسلة ضربات استهدفت مواقع داخل الكلية الجوية بمصراتة، أعقبها سماع انفجارات عنيفة متتالية. وكشف مسؤول عسكري بارز في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط» عن مقتل عسكريين

أترك على الأقل في إحدى الغارات الجوية، التي استهدفت موقعا للوحدات التركية في مصراتة. لكن الهاتفة مع فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، التطورات الأخيرة سمعت بالمدينة، هي «المخلفات حرب انفجر بسبب ارتفاع حرارة الجو وسوء التخزين».

والتقت قوات «الوفاق» أمس بالمسؤولية على «الجيش الوطني» في مقتل شخص، وإصابة 27 آخرين من المدنيين، بينهم خمسة أطفال، نتيجة سقوط قذائف على منطقة أبو سليم. علما بأنها أعلنت مساء أول أمس عن مصرع ستة أشخاص، وسقوط عشرات الجرحى والحقاق أضرار واسعة بالممتلكات الخاصة والعامة، في قصف استهدف منازل المواطنين ببلدية أبو سليم المكتظة بالسكان. لكن هذا التطورات العسكرية لم تمنع ستيفاني ويليامز، الرئيسة المؤقتة لبعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، من تجديد عرضها بتسليم تسهيل إجرائي محادثات «افتراضية» بين أطراف

الأزمة واستئناف محادثات جنيف المتوقفة. وقالت ستيفاني في بيان لها مساء أول أمس إنها بحثت عبر الهاتف مع فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، التطورات الأخيرة التي تسقط على أحباء العاصمة.

وفي تقريرها مساء أول من أمس، علقت المدعية العامة بالمحكمة الجنائية الدولية في ليبيا، بما فيها ما وصفته «ببأنه الإيجابي الأخير»، الذي دعا به جميع الأطراف السياسية إلى ضرورة الإسراع في استئناف الحوار السياسي برعاية البعثة. إلى ذلك، دعا السراج إلى الحرب بشكل مباشر «بعد جريمة حرب» بحسب نظام روما الأساسي، الذي يحظر أيضا «أي اعتداء مقصود ومباشر على المستشفيات وغيرها من المقار والسجون التي يحميها القانون الدولي، مثل المؤسسات الدينية والتعليمية».

وتحدثت بنسبوا عن «الاعتقالات التعسفية وإساءة معاملة المهاجرين واللاجئين، الذين يعبرون الأراضي الليبية»، وقالت إن «مكتبها يواصل تخصيص الموارد للتحقيق في هذه القضايا»، وطالبت مجدداً السلطات الليبية بتسليم سيف الإسلام القذافي، والقيادي

القاهرة: جمال جوهر

بـ«الجيش الوطني» محمود الورفلي، الذي تتهمه بقتل 33 شخصاً، والتهامي خالد، أحد المسؤولين السابقين بالنظام السابق، وقالت إن «الإجراءات ضد القذافي الإبن في المحاكم الليبية ليست نهائية، أخذاً بعين الاعتبار أن محاكمته كانت غيبائية. وإذا سلم القذافي نفسه، أو اعتقل فإن القانون المحلي ينص على إعادة محاكمته، وإذا حكم عليه بالإعدام للمرة الثانية فسنتكون مراجعة محكمة النقض الليبية إلزامية». مشيرة إلى أن مذكرة اعتقال التهامي الورفلي لم تُنفذ إلى الآن.

وقال وسام الورفلي، الذي يعمل خبيراً قضائياً بوزارة العدل بشرق البلاد، إن «ليبيا ليست عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، ولم توقع على الانضمام إليها، ولذلك لا يحق لها أن تطالب بتسليم أشخاص سبق أن تمت مساولتهم ومحاكمتهم في بلدانهم».

وأضاف الورفلي لـ«الشرق الأوسط» أنه طبقاً لقانون العفو العام، الذي بمقتضاه تم إطلاق سراح القذافي، فإن القضاء الليبي «هو صاحب الاختصاص الأصلي في محاكمة المواطنين... وبنسبوا لم تكن منصفة في المطالبة بمن هم أكثر إجراماً في ليبيا».

بدوره، استنكر أحد مشايخ قبيلة الصيغان موقف المحكمة الجنائية بشأن مطالبتها بمحاكمة سيف الإسلام القذافي، وقال إن «القضاء الليبي سبق أن برا (الدكتور) سيف من أي تهمة، إلى جانب تمتعه بقانون العفو العام، الذي صدق عليه مجلس النواب المنتخب، وبالتالي ليس هناك ما يبرر هذه الترتيب، سوى المصالح والعداء لأسرة (القائد) الذي اغتاله حلف الناتو». متابعاً: «لا بد أن تكف هذه الجهات

## بنسبوا اعتبرت ما يحدث للمدنيين في طرابلس «جريمة حرب»

## إصرار «الجنائية الدولية»

## على تسليم سيف القذافي يقسم الليبيين

بدها عن بلادنا (...). الليبيين يستطيعون إدارة شؤون بلادهم، دون وصايا من أطراف خارجية». وبينما رحب مواطنون من مدن غرب البلاد بطلب المحكمة الدولية باعتقال الورفلي، والكشف عن مصر عضو مجلس النواب سهام سرفوية، عبر آخرون بشرق ليبيا عن رفضهم لتسليم الورفلي إلى أي جهة دولية، مؤكداً أنه «تمت محاكمته من قبل القضاء العسكري الليبي».

وكانت سرفوية قد خطف من منازلها على أيدي مسلحين في مدينة بنغازي في 17 من يوليو (تموز) 2019 بعد ساعات من وصولها إلى بنغازي قادمة من القاهرة.

كما رأت المحكمة الجنائية الدولية في تقريرها لـ«الاعتقال التعسفي في ليبيا ينتشر دون إجراءات قضائية، ودون الاستناد إلى دلائل قانونية، ويحرم المتهمون من تمثيل قانوني، ويتعرضون لخطر سوء المعاملة، بما في ذلك القتل والتعذيب والإغصاب، وغيرها من أشكال العنف الجنسي، ويموت معتقلون بسبب التعذيب، أو بسبب عدم وجود الرعاية الصحية الكافية وفي الوقت المناسب لإسعافهم».

وقالت بنسبوا إن «هذه الجرائم تحدث في كثير من السجون عن جميع أنحاء ليبيا، مثل سجن الكوفية وقرندة في شرق ليبيا، وسجن معتيقة في طرابلس، التي تديرها ما تسمى «قوة الراج الخاصة التابعة لوزارة الداخلية في حكومة (الوفاق)».

مبيرة أن معتقلين سابقين في ليبيا تحدثوا «عن سابقات تعذيب عشية، وتعرض رجال ونساء وأطفال للإغصاب والعنف الجنسي»، مما يستلزم «إجراء إصلاحات عاجلة في كثير من سجون ليبيا».

## الولايات المتحدة طالبت بإبعاد قطاع الطاقة عن «التجاذبات السياسية»

## ترحيب أممي ودولي بإعادة هيكلة «البريقة» لتسويق النفط الليبي

القاهرة: جمال جوهر

الذي ترأسها منذ 29 يوليو (تموز) 2018، على أن يتولى عضواً للجنة فرج الجعفري وعبد الرحمن العبيدي إدارة مهامها من بنغازي.

وقال آلن بوجيا، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، إن «هذا التطور من شأنه أن يساهم في إعادة توحيد قطاع النفط، ويساعد المؤسسة الوطنية على العمل بشكل محايد في توفير الوقود للبلاد، مما يصب في مصلحة جميع الليبيين».

وفي اتصال هاتفي برئيس المؤسسة الوطنية للنفط، رجب بوجيا أمس بهذه الخطوة، وقال إن من شأنها أن «تقوض الجهود المبذولة للتصدير غير المشروع للنفط الخام، أو استيراد

منتجات الوقود المكرر»، مبرزاً أن مثل هذه الأخبار «تحفز جميع الليبيين على مواصلة العمل نحو توحيد جميع المؤسسات الليبية، كما يطالب المجتمع الدولي في نداءات متكررة، وآخرها من خلال فرانسيس مجلس الأمن رقم 2509 (2020)».

وتوقفت ليبيا الغنية بالنفط عن إنتاجه وتصديره بعد إغلاق خمسة موانئ في البلاد، وحقلين نفطيين رئيسيين في جنوب غربي البلاد، على خلفية الحرب الدائرة في العاصمة طرابلس.

وسيقت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في ليبيا، البعثة الأوروبية في الترحيب بالخطوة ذاتها، ووصفتها بأنها إعادة هيكلة «ناجحة»

لشركة البريقة، ورات أن «المستقبل يُمكن أن يكون أكثر إشراقاً وازدهاراً عندما تلنقى الأطراف الليبية المسؤولة في حوار سلمي».

داعية في بيان أصدرته مساء أول من أمس إلى «إبقاء المؤسسة الوطنية للنفط، وشركاتها التابعة، بعيداً عن التجاذبات السياسية، ومزودة بالموارد المناسبة من أجل تحقيق مهمتها الحيوية لغاثة جميع الليبيين». وقالت إن «الولايات المتحدة الأميركية تحتل دي إنشائها الإغلاق غير الضروري لقطاع الطاقة في ليبيا، ووقف استهداف أفراد ومرافق المؤسسة الوطنية للنفط»، مشددة على أن «محاولات عسكرة قطاع الطاقة،

وتهدد المنتجات البترولية بما يتعارض مع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أو مزيد من التقسيم للمؤسسات الاقتصادية الليبية يتعارض مع مصطلح صنع اللعنة.

كما رحبت السفارة الفرنسية لدى ليبيا بالخطوة ذاتها، ووجدت التزامها «بوحدة المؤسسة الوطنية للنفط في توزيع عائدات النفط لصالح جميع الليبيين».

في السياق ذاته، قالت البعثة الأممية لدى ليبيا، إن «إعادة التنظيم الهيكلي التي أجريت مؤخراً للجنة الإدارة في شركة البريقة لتسويق النفط، يسمح بتحسين الأداء الوظيفي لهذه المؤسسة الحكومية

وتوقف المرتبات الخاصة بعدد الشركات التابعة للمؤسسة لمدة خمسة أشهر، وفقاً لرئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله.

كما رحبت السفارة الفرنسية لدى ليبيا بالخطوة ذاتها، ووجدت التزامها «بوحدة المؤسسة الوطنية للنفط في توزيع عائدات النفط لصالح جميع الليبيين».

في السياق ذاته، قالت البعثة الأممية لدى ليبيا، إن «إعادة التنظيم الهيكلي التي أجريت مؤخراً للجنة الإدارة في شركة البريقة لتسويق النفط، يسمح بتحسين الأداء الوظيفي لهذه المؤسسة الحكومية

المهمة»، داعية «جميع الليبيين إلى العمل بشكل بناء من أجل توحيد المؤسسات الليبية على النحو الوارد في قرارات مجلس الأمن المتتالية».

وناشدت البعثة في بيانها مساء أول من أمس «جميع الليبيين بالعمل بشكل بناء من أجل توحيد المؤسسات الليبية»، وأدانت «أي أعمال من شأنها أن تضرب نزاهة وحدة المؤسسات الإبرادية للدرولة الليبية، بما في ذلك ما يجري من أعمال لتصدير النفط الخام بشكل غير مشروع، أو استيراد منتجات نفطية عبر قنوات غير مشروعة».

ورأت البعثة ضرورة أن «يتاح للمؤسسة الوطنية للنفط البقاء طرماً قاعاً محايداً، قادراً

الجزائر: الشرق الأوسط،

شرعت رئاسة الجمهورية الجزائرية، أمس، في توزيع مسودة المشروع التمهيدي لتعديل الدستور على الأحزاب وممثلي المجتمع المدني والصحافة.

وأكدت رئاسة الجمهورية في بيان لها أن مشروع تعديل الدستور «مجرد مسودة قابلة للتعديل والحذف والزيادة».

موضحة أنه سيتم توزيع المشروع التمهيدي لتعديل الدستور على الشخصيات الوطنية والأكاديمية، والأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، وكذا النقابات والمنظمات الطلابية.

وأضاف البيان، الذي نشر موقع «الشرق أون لاين» مقتطفات منه، أن الهدف من توزيع المشروع التمهيدي لتعديل الدستور، يكمن في مناقشته وإثرائه.

وذكر أن رئاسة الجمهورية «تؤكد أن هذا المشروع هو مجرد مسودة قابلة للتعديل والحذف والزيادة، وتوجه بان يجري ذلك في إطار الاحترام التام لإجراءات الوفاية من

## أكدت أنها «قابلة للتعديل والحذف والزيادة»

## الرئاسة الجزائرية تفرج عن مسودة «تعديل الدستور»

الرئيس اتباعها، حتى لا ينطلق النقاش من فراغ، بل يرتكز على وثيقة معدة من طرف نخبة من كبار أساتذة القانون».

وأحال البيان على الأمل الكبير الذي يحده الرئيس في إسهامات المعنيتين «البنائة» بتعديل ما يرويه «يستحق ويحذف ما يجب حذفه، وإضافة ما ينبغي إضافته، لأن الغاية السامية هي تزويد الأمة بدستور توافقي يستجيب لتطلعات الشعب».

وخلص البيان، بحسب موقع الإذاعة الجزائرية الرسمية إلى أنه من شأن هذه الإسهامات المرتقبة أن «تعهد الطريق أمام بناء جمهورية جديدة، بنعم فيها الجمع بالعدل والحرية والأمن والاستقرار والرفاه الاجتماعي والثقة بالمستقبل».

وترتكز مقترحات لجنة الخبراء والنقطة بالاستقلال، و«تعزيز الفصل بين السلطات الأساسية والحريات العامة»، وتوازنها، و«السلطة القضائية»، و«المحكمة الدستورية» و«الشفافية، الوفاية من الفساد ومكافحة»، و«السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات».

تونس: المنجي السعيداني

صعدت أحزاب تونسية معارضة من حدة انتقاداتها لرئاستي الحكومة والبرلمان، متهمته حركة «النهضة» (إسلامية) بالسيطرة عليها عبر بعض «التعيينات المشبوهة» في قصر الحكومة، ومحاولة تدمير اتفاقيات مالية وتجارية مثيرة للجدل مع كل من تركيا وقطر، خلال هذه الفترة الاستثنائية التي تعيش فيها البلاد تداعيات جائحة «كورونا».

وبينما دعت أحزاب يسارية تنتهي لتحالف «الجبهة الشعبية» اليساري، إلى ضرورة المحافظة على حق الاحتجاج السلمي ضد مؤسسات الدولة، وضمان الحق في المطالبة بإسقاط الحكومة وحل البرلمان، باعتبارها من «مصمم الممارسة الديمقراطية»، ذهبت عبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، أبعد من ذلك؛ حيث قامت بتوجيه طلب إلى كتابة مجلس البرلمان لعقد جلسة عامة تخصص لـ«مسألة البرلمان، باعتبارها من «مصمم الممارسة الديمقراطية»، ذهبت عبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، أبعد من ذلك؛ حيث قامت بتوجيه طلب إلى كتابة مجلس البرلمان لعقد جلسة عامة تخصص لـ«مسألة

الممارسة الديمقراطية»، ذهبت عبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، أبعد من ذلك؛ حيث قامت بتوجيه طلب إلى كتابة مجلس البرلمان لعقد جلسة عامة تخصص لـ«مسألة البرلمان، باعتبارها من «مصمم الممارسة الديمقراطية»، ذهبت عبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، أبعد من ذلك؛ حيث قامت بتوجيه طلب إلى كتابة مجلس البرلمان لعقد جلسة عامة تخصص لـ«مسألة

وفي حال رفض الغنوشي المساءلة بصفتة قانونية، كما ينص على ذلك النظام الداخلي للبرلمان، فستلجأ موسى إلى القضاء، حسب تصريحها، متهمه رئاسة المجلس بـ«المغالطة» من خلال نشر معلومات غير صحيحة على الموقع الرسمي للمجلس»، وأكدت أن البرلمان «صاحبه وسيلة بين يدي الغنوشي لتنفيذ أجندته (أخوانية) في بلدان المغرب العربي»، على حد تعبيرها.

وتترامن هذه الاتهامات مع استمرار الدعوات لإسقاط الحكومة، وحل البرلمان، وتغيير النظام السياسي الحالي، من نظام برلماني معدل إلى نظام رئاسي معدل. وجاءت بعد أن اتهمت مجموعة من الأحزاب اليسارية والليبرالية رئيس البرلمان الغنوشي بالتعامل مع هذه المؤسسة البرلمانية كـ«ضعية خاصة»، عبرت عن عدم رضاها عما يحصل تحت قبة البرلمان من مشادات كلامية.

على صعيد متصل، صادقت لجنة النظام الداخلي بالبرلمان، أمس، على مقترح لتعديل الفصل 45 من النظام الداخلي للمجلس، الذي ينص على فقدان النائب

## أتهمت «النهضة» بالسيطرة عليها عبر «تعيينات مشبوهة»

## المعارضة التونسية تصعد انتقاداتها للحكومة والبرلمان

لمكافحة هذه الجائحة. وفي هذا الشأن، دعا عياض اللومي، القيادي في حزب «قلب تونس» ورئيس لجنة المالية بالبرلمان، الحكومة إلى تقادي «ضائقة القطاع الخاص عن طريق الضغوط الجبائية».

على اعتبار أن الدولة حصلت على تبرعات وهبات من الداخل والخارج، إضافة إلى قروض كافية لتجاوز تبعات الجائحة. وطالب اللومي الحكومة بالكشف بشكل شفاف ودقيق عن المبالغ المالية التي حصلت عليها، والتي تقدر بنحو 6 مليارات دينار تونسي (نحو مليار دولار)، وأن تحدد أبواب صرفها، وقال إن لجنة المالية بالبرلمان تتطلب بضرورة صرفها لجانبه التأثيرات الكارثية لفيروس «كورونا»، و«ليس لدعم ميزانية الدولة».

وبمثل ملف الاقتراض يهدف تمويل الميزانية أحد أهم جوانب التجاذب السياسي بين الحكومة وممثلي الأحزاب السياسية، وغالباً ما تنهم الحكومة بتوجيه القروض حول تمويل ميزانية الدولة، ودفع الأجور، بدل صرفها لتمويل مشروعات تنمية قارة على خلق فرص جديدة للعمل.

المستقبل من الحرب أو القائمة

ترشح تحت اسمه، أو الكلمة التي انضم إليها لعضويته في المجلس، لصفحة كتاب، وتعيوضه بمترشح آخر من القائمة الانتخابية نفسها.

ومن شأن هذه المصادقة أن تقضي على ما أصبح يعرف بـ«ظاهرة السباحة الحزبية» في البرلمان، وتنقل أعضائه من كتلة برلمانية إلى أخرى مجرد خلاف بسيط قد يطرا بين الأعضاء المنتميين للكتلة البرلمانية نفسها.

وقد كانت هذه الظاهرة محل اتهامات عديدة متصلة بـ«شراء

دعم نواب البرلمان، وخضوع بعضهم للمزايمة والتحالقات السياسية».

على صعيد آخر، دعا حزب «قلب تونس» المعارض الحكومة إلى توخي مزيد من الشفافية في إدارة الأموال العمومية والقطاعات التي تم الحصول عليها لمواجهة جائحة «كورونا».

وتمسك بتدقيق مفصل حول حجم التبرعات والهبات والمساعدات المالية التي تحصلت عليها الدولة خارج نطاق صندوق «18 - 18» المخصص

## «سد النهضة»: مصر تتحرك أمياً... وإثيوبيا متمسكة بـ«حقوقها التنموية»

بين الدول الثلاث وجعله مورداً مستفيداً منه دول المنبع والمصب». وتبني أديس أبابا السد، على نهر «النبيل الأزرق»، الرافد الرئيسي لنهر النيل. وخشيت القاهرة أن يقلص السد إمداداتها، التي تعتمد عليها سكانها البالغ عددهم أكثر من 100 مليون نسمة، بـ 90 في المائة في الشرب والزراعة. وانتهت عملية بناء السد الإثيوبي بنسبة 73 في المائة، وتقول إثيوبيا إنه «سيكون أكبر محطة للطاقة الكهرومائية في أفريقيا».

باحثون إثيوبيون عن فوائد المشروع لدول الممر والمصب. وقال أنور إبراهيم إن «المشروع لديه فوائد عديدة من حيث توفير الطاقة الكهربائية للمنطقة، فضلاً عن فوائده الاجتماعية والاقتصادية في البلاد والمنطقة». مضيفاً أن «المشروع اقتصادي تكاملي ويعتبر أكبر مشروع في القرن الأفريقي ويمكن أن يُحَقِّق التكامل الاقتصادي في المنطقة». ويقول الكاتب الإثيوبي نور الدين عبده إن «خطوة الحكومة الإثيوبية في هذا المشروع هو تحويل نهر النيل من منبع شك عبر العصور إلى مصدر تعاون

إنهم على علم بتقديم الشكوى، وسيقدمون الرد عليها إلى مجلس الأمن. وطلبت مصر من مجلس الأمن تقديم المشورة إلى إثيوبيا وحثها على التوقيع على الاتفاق الإطاري، الذي تم التوصل إليه في ختام المحادثات التي رعتها الولايات المتحدة والبنك الدولي، ووقعت مصر في فبراير الماضي. وتنفي إثيوبيا، التي أعلنت عن المشروع في عام 2011، أن السد يغيّر الحصة المصرية من مياه النيل. وفي جلسة نقاشية عرضتها وكالة الأنباء الإثيوبية، تحدث

مصر والسودان، «على الأمن والسلم في المنطقة». ووفق الموقع الإثيوبي، فقد ذكرت الخارجية المصرية في خطابها أنه على الرغم من بناء السد من دون موافقة دول المصب، ونشر موقع «إثيوبيا إنسايدر»، ما قال إنه نصر الخطاب الذي تقدمت به مصر لمجلس الأمن الدولي ضد إثيوبيا، بسبب عزم الأخيرة المضي قدماً في خطتها لملء سد النهضة. وقال الموقع إن الشكوى قدمتها مصر في الأول من مايو (أيار)، وتقع في 15 صفحة، حذرت من تداعيات ملء السد، من دون استشارة وموافقة

وتوازن لاطراف المعنية، وبما يضمن استدامة الأمن والاستقرار في المنطقة». وتجمدت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا، عقب انسحاب الأخيرة من اجتماع في واشنطن، نهاية فبراير (شباط) الماضي، كان مخصصاً لإبرام اتفاق نهائي بخصوص قواعد ملء وتشغيل السد، برعاية وزارة الخزانة الأميركية والبنك الدولي. أعقبه مباشرة إعلان إثيوبيا بدء تخزين 4,9 مليار متر مكعب من في بحيرة السد، في يوليو (تموز) المقبل. وعلى مدار الشهر الماضي،

القاهرة، محمد عبده حسين أقدمت الدبلوماسية المصرية على تحرك دولي جديد، في إطار مساعيها لإيجاد حل لنزعة مع إثيوبيا إزاء «سد النهضة»، الذي تبنيه الأخيرة على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، وتقول القاهرة إنه يهدد بحصم جزء كبير من حصتها في المياه، حيث وجه وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خطاباً إلى رئاسة مجلس الأمن بشأن تطورات القضية ومرحلة المفاوضات. وتعد الشكوى المصرية «رسالة قوية» لإثيوبيا، بحسب

## مفاوضات تبادل السجناء الأميركيين والإيرانيين تتقدم ترمب يستخدم الفيتو لمنع الحد من صلاحياته في شن حرب على إيران

واشنطن، إيلي يوسف استخدم الرئيس الأميركي دونالد ترمب حق النقض ضد قانون اقراه الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، للحد من صلاحياته لشن حرب على إيران. وأكد ترمب في بيان نشره البيت الأبيض في وقت متأخر الأربعاء، أن التشريع كان قراراً مسبقاً للغاية، طرحه الديمقراطيون في إطار استراتيجيتهم لكسب انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) من خلال تقسيم الجمهوريين. وأضاف «قلة من الجمهوريين الذين صوتوا لصالح التشريع فعلوا ما أرادته الديمقراطيون». وكما كان متوقعاً، فقد فشل الكونغرس الذي يحظى فيه الجمهوريون بغالبية 53 صوتاً مقابل 47 للديمقراطيين، أمس (الخميس) في التصويت

بغالبية الثلثين لكسر الفيتو الرئاسي. وكان مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون قد أقر القانون في مارس (آذار) الماضي، بينما أقر مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون بأكثريته بسيطة في أبريل (نيسان)، علماً بأن تصويت مجلس الشيوخ هو الحاسم في كسر الفيتو الرئاسي وتقرير مصير القانون. واعتبر القرار بمثابة «العصا» التي تشهرها واشنطن في وجه إيران، مقابل تمرير «جزء» السماح للعراق بمواصلته استخدام إمدادات الطاقة الإيرانية إثر تشكيل الحكومة العراقية، في الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات بين البلدين لإطلاق سراح عدد من السجناء، بحسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز».

عالم إيراني - أميركي يدعي سبب فيروس أصغري (59 عاماً)، والذي ثبتت إصابته بالفيروس التاجي الأسبوع الماضي، أثناء وجوده في حجز إدارة الهجرة والجمارك، في انتظار ترحيله، بعد أن تمت تبرئته في نوفمبر الماضي في محكمة اتحادية بتهمته بسرقة أسرار تجارية في انتهاك للعقوبات أثناء زيارته إحدى الجامعات في ولاية أوهايو. من ناحيتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، مورغان أورتاغوس، إن إعادة الأميركيين المحتجزين إلى الوطن تمثل أولوية بالنسبة للرئيس ترمب. وأضافت «نحن نعمل مع السببيين كل يوم على صحة وسلامة وإطلاق سراح المواطنين الأميركيين المحتجزين بشكل غير مشروع في إيران».

وقالت الصحفية، إن الولايات المتحدة تتفاوض مع إيران على تبادل إطلاق سراح عدد من السجناء، هم أربعة أميركيين، من بينهم ثلاثة من أصل إيراني. مقابل 20 إيرانياً تقول إيران، إن الولايات المتحدة تحتجزهم. وتأتي المحادثات تزامناً مع زيادة الإدارة الأميركية أخيراً العقوبات ضد إيران، والتي كانت أعادت فرضها بعد انسحابها من الاتفاق النووي معها، ورفضها تخفيفها رغم أزمة «كورونا»، وتهددها بإعراق أي زورق إيراني يتحرش بالسفن الأميركية في مياه الخليج. كما يسعى وزير الخارجية مايك بومبيو لتجديد حظر الأسلحة المفروض من مجلس الأمن الدولي على إيران والذي ينتهي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

في المقابل، اتخذت إيران موقفاً استنزافياً، وزادت من تخصيب اليورانيوم فوق الحدود إلى ذلك، وجهت الخارجية الإيرانية عبر حسابها على «تويتر» انتقادات لاذعة للانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، في الذكرى الثانية على توقيع دونالد ترمب مرسوم الانسحاب. وقالت الخارجية الإيرانية، إن «الولايات المتحدة تكره الاتفاق النووي وغاياته وتنتهكه وتعاقب كل الذين يلتزمون بالاتفاق». وأضافت في تغريدة على «تويتر»، إن الولايات المتحدة «البيست في موقع يسمح لها بطرح قضايا الاتفاق النووي». وأضاف في أوخر مارس الماضي، أعلنت الولايات المتحدة أنها جددت إعفاءات تتعلق بأربعة قيود على البرنامج النووي للنظام الإيراني لمدة 60 يوماً إضافية. ويسمح القرار لشركات روسية وصينية وأوروبية بمواصلته عملها في مواقع نووية إيرانية وفقاً للاتفاق النووي.

مايو (أيار)، بتلك الطريقة». من جانبه؛ قال نيجل كوشنر، المدير التنفيذي لمكتب المحاماة البريطاني «مبليو ليجال» الذي له عملاء منخرطون في تجارة الحبوب مع إيران، إن مسارات لسداد مقابل المواد الإنسانية مثل الأغذية تيزن مع سويسرا والاتحاد الأوروبي ودول بها أموال إيرانية مجمدة - مثل كوريا الجنوبية - من الممكن استخدامها. وأضاف: «كل هذه الخيارات ناجحة. ثمة مجال أوسع الآن لاستخدام مسارات السداد هذه مقارنة بما كان عليه الوضع لبعض الوقت... المشكلة أن يعثر الإيرانيون على المال».

## أفغانستان تتهم خلية من «داعش» و«حقاني» بتنفيذ هجمات دامية

مثل (داعش) وشبكة (حقاني) قد يستمر». إلى ذلك، عاد المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلمي خليل زاد إلى قطر. للقاء مسؤولي «طالبان» وحضهم على الالتزام «التام» بالاتفاق الموقع مع الولايات المتحدة، وخفض العنف «فوراً». وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أن خليل زاد، كبير المفاوضين الأميركيين في الاتفاق التاريخي الذي تم توقيعه في 29 فبراير (شباط) بين واشنطن والمتمردين بعد حرب دامت أكثر من 18 عاماً، انطلق الثلاثاء في جولة ستقوده إلى كل من الدوحة ونيودلهي وإسلام آباد. وجاء في بيان الخارجية الأميركية أن خليل زاد: «سيلقي ممثلي (طالبان) لحضهم على الالتزام التام بالاتفاق الموقع بين الولايات المتحدة و«طالبان» في الدوحة». وأوضحت الخارجية أن خليل زاد سيحضر خلال جولته على «الخفض الفوري للعنف، وتسريع الجدول الزمني لبدء المفاوضات الأفغانية - الأفغانية، والتعاون بين كافة الأطراف لمواجهة جائحة (كوفيد-19) في أفغانستان» وفتح الاتفاق المجال أمام انسحاب تدريجي للقوات الأميركية من أفغانستان، سيتم حتى يوليو (تموز) 2021.

الأمني الحالي لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا تم القبض عليها الآن جنياً إلى جنب في الخندق نفسه الذي تحدث عنه إدارة الأمن الوطني، فقد يكون هذا تطوراً مقلقاً». وتابع: «قد يشير ذلك إلى أنه حتى إذا وافقت (طالبان) ذات يوم على الحد من العنف أو إنهائه، فإن العنف الفعلي الذي ارتكبه مجموعات أكثر راديكالية سعت لتأسيس معقل لها هناك منذ عام 2015. وقال محلل أمني رفيع، إن عملاء الاستخبارات الأفغانية يعتقدون منذ فترة طويلة أن شبكة «حقاني» إما تساعد «ولاية خراسان» في تنفيذ الهجمات، وإما يقومون بالفعل بتنفيذ هجمات باسمهم. وقال عتيق الله عمارخيل، الجنرال السابق بالجيش الأفغاني والمحلل

## إيران تعزز مخزون الحبوب مع تفاقم الأزمة الاقتصادية



شاحنات في مركز جمارك معبر بازركان الحدودي آتية من تركيا الأسبوع الماضي (إرنا)

شراء معظم القمح والذرة عبر عقود خاصة، بدلاً من مناقصات المدير التنفيذي لمكتب المحاماة البريطاني «مبليو ليجال» الذي له عملاء منخرطون في تجارة الحبوب مع إيران، إن مسارات لسداد مقابل المواد الإنسانية مثل الأغذية تيزن مع سويسرا والاتحاد الأوروبي ودول بها أموال إيرانية مجمدة - مثل كوريا الجنوبية - من الممكن استخدامها. وأضاف: «كل هذه الخيارات ناجحة. ثمة مجال أوسع الآن لاستخدام مسارات السداد هذه مقارنة بما كان عليه الوضع لبعض الوقت... المشكلة أن يعثر الإيرانيون على المال».

وواجهت إيران بالفعل موجات من الاحتجاجات الشعبية بدوافع معيشية قبل أن تأخذ طابعاً سياسياً احتجاجاً على سوء إدارة الاقتصاد وتفشي الفساد وندرة فرص العمل. وترزح إيران تحت ضغط اقتصادي متنامٍ في ظل استمرار عزلها عن أسواق المال العالمية، ومواجهتها متاعب مالية جديدة تتمثل في انهيار أسعار الخام، فضلاً عن العقوبات الأميركية المفروضة على صناعاتها النفطية. ومن المتوقع أن يتعمق ركود الاقتصاد الإيراني في السنة المالية الحالية، وأن تتراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 73 مليار دولار بحلول مارس (آذار) المقبل، لتفقد نحو 40 مليار دولار في عامين، حسبما ذكره «معهد التمويل الدولي» في يناير (كانون الثاني) الماضي.

سلاسل الإمدادات وتفرض قيوداً على الصادرات. ولا تشمل الجولة الجديدة من العقوبات الأميركية التي بدأت في أغسطس (آب) 2018 عقب الانسحاب من الاتفاق النووي (الذي أبرمته إيران مع 6 قوى عالمية) الغذاء والدواء وسائر المواد الإنسانية، لكن السلطات تقول إن الخطوة تفتي بعض البنوك الأجنبية عن أي معاملات إيرانية، حتى شحنات الأغذية. وظهر تأثير العقوبات المالية المرتبطة بالعقوبات جلياً على قدرة إيران في شراء الأغذية أوآخر 2019 عندما تكسب ما لا يقل عن 20 سفينة محملة بأكثر من مليون طن من الحبوب خارج الموانئ الإيرانية بسبب العقوبة الطويلة التي استغرقتها عملية السداد، حسب «رويترز».

## وزيرة الدفاع: منطقة الساحل أساسية لأمن أوروبا

## ألمانيا توسع مهمتها في مالي لدعم مجاربة الإرهاب

أعلنت وكالة الاستخبارات الأفغانية، أول من أمس، تفكيك خلية مشتركة بين تنظيم «داعش» وشبكة «حقاني» اتهمتها بتهديد أمن هجمات، من بينها هجوم دام على معبد للسليخ في كابل. وقالت إدارة الأمن الوطني في بيان، إن قوات الأمن اقتحمت مخبأين للمجموعة، أحدهما في كابل والآخر خارج العاصمة، ما أسفر عن مقتل خمسة مسلحين وتوقيف ثمانية آخرين.

وقالت الوكالة إن «هذه الخلية المشتركة بين التنظيم وشبكة (حقاني) نفذت هجمات كبيرة في العاصمة، بما في ذلك هجوم على معبد للسليخ في مارس (آذار)». وقتل 25 شخصاً على الأقل في الهجوم الإرهابي. وتبني الفرع الأفغاني لتنظيم «داعش» في خراسان الهجوم الدامي، وذكرت وكالة الاستخبارات أن الخلية المشتركة مسؤولة أيضاً عن هجوم صاروخي استهدف أداء الرئيس الأفغاني أشرف غني لليمين قبل أسابيع.

وأفقت الحكومة عليه والذي تناولته وكالة الأنباء الألمانية، على الحكومة الألمانية ستزيد من الدعم المادي لتشغيل القوات المسلحة في مالي. وجاء في نص بيان تدمير المهام «لقد ساهمت الجماعات الإرهابية النشطة على نحو متزايد للحدود في تدهور الوضع الأمني في مالي، وفي بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين منذ فترة طويلة... المجاورتين منذ فترة طويلة... مالي، تراقف القوات الحكومية وتدربها في معسكرات خاصة، من دون أن تقوم القوات الألمانية نفسها بأي مهام قتالية».

سعت لتأسيس معقل لها هناك منذ عام 2015. وقال محلل أمني رفيع، إن عملاء الاستخبارات الأفغانية يعتقدون منذ فترة طويلة أن شبكة «حقاني» إما تساعد «ولاية خراسان» في تنفيذ الهجمات، وإما يقومون بالفعل بتنفيذ هجمات باسمهم. وقال عتيق الله عمارخيل، الجنرال السابق بالجيش الأفغاني والمحلل

أعضاء الخلية قتلوا أيضاً عدد مسؤولين أفغان، وأطلقوا صواريخ على باغرام، أكبر قاعدة للجيش الأميركي في أفغانستان. واتهم المسؤولون الأفغان منذ فترة طويلة على صلة بحركة «طالبان» و«صفتها واشنطن تنظيمياً إرهابياً»، بتنفيذ هجمات كبيرة بينها الفرع الأفغاني لتنظيم «داعش».

وتشارك ألمانيا في مهمة أخرى في مالي من ضمن قوات تابعة للأمم المتحدة، حيث تساهم 100 جندي في هذه المهمة. وما زال يعين على البرلمان الألماني أن يصوت على هذه المهمة ويوافق عليها. وقالت المتحدثة باسم الحكومة بأن مهمة الجيش الألماني في مالي، تم توسيعها لتشمل دول الساحل الخمس، موريتانيا، ومالي، وبوركينا فاسو، والنيجر وتشارك مع تركيز على مالي بشكل أساسي. وأضافت، أن هذا الأسلوب سيساعد على مواجهة التهديدات الإرهابية في المنطقة بشكل أفضل. وبحسب المتحدثة كذلك، فإن القوات الألمانية ستقدم الدعم للقوات المالية من دون التقدم معهم إلى الصفوف الامامية. وبحسب الاتفاق الذي



جندي أفغاني يفحص المارّة عند نقطة تفتيش في مقاطعة هلمند أول من أمس (إبأ)

الأمني الحالي لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا تم القبض عليها الآن جنياً إلى جنب في الخندق نفسه الذي تحدث عنه إدارة الأمن الوطني، فقد يكون هذا تطوراً مقلقاً». وتابع: «قد يشير ذلك إلى أنه حتى إذا وافقت (طالبان) ذات يوم على الحد من العنف أو إنهائه، فإن العنف الفعلي الذي ارتكبه مجموعات أكثر راديكالية

سعت لتأسيس معقل لها هناك منذ عام 2015. وقال محلل أمني رفيع، إن عملاء الاستخبارات الأفغانية يعتقدون منذ فترة طويلة أن شبكة «حقاني» إما تساعد «ولاية خراسان» في تنفيذ الهجمات، وإما يقومون بالفعل بتنفيذ هجمات باسمهم. وقال عتيق الله عمارخيل، الجنرال السابق بالجيش الأفغاني والمحلل

أعضاء الخلية قتلوا أيضاً عدد مسؤولين أفغان، وأطلقوا صواريخ على باغرام، أكبر قاعدة للجيش الأميركي في أفغانستان. واتهم المسؤولون الأفغان منذ فترة طويلة على صلة بحركة «طالبان» و«صفتها واشنطن تنظيمياً إرهابياً»، بتنفيذ هجمات كبيرة بينها الفرع الأفغاني لتنظيم «داعش».

وتشارك ألمانيا في مهمة أخرى في مالي من ضمن قوات تابعة للأمم المتحدة، حيث تساهم 100 جندي في هذه المهمة. وما زال يعين على البرلمان الألماني أن يصوت على هذه المهمة ويوافق عليها. وقالت المتحدثة باسم الحكومة بأن مهمة الجيش الألماني في مالي، تم توسيعها لتشمل دول الساحل الخمس، موريتانيا، ومالي، وبوركينا فاسو، والنيجر وتشارك مع تركيز على مالي بشكل أساسي. وأضافت، أن هذا الأسلوب سيساعد على مواجهة التهديدات الإرهابية في المنطقة بشكل أفضل. وبحسب المتحدثة كذلك، فإن القوات الألمانية ستقدم الدعم للقوات المالية من دون التقدم معهم إلى الصفوف الامامية. وبحسب الاتفاق الذي



## لبنان ومدّ اليد إلى صندوق النقد



إلياس حرفوش

لا يبالغ اللبنانيون إذا شعروا بأن الضربات والمصائب تأتيهم من كل جانب. ما كانوا في حاجة إلى ضربات «كورونا» ليتأكدوا من ذلك. بل لعل الإصابات القليلة نسبياً التي حلت بهم بسبب الوباء تبقى أخف وطأة من الإصابات الأكبر، التي صارت تضرب عميقاً في بنية لبنان الاجتماعية والخلل وماتاته الاقتصادية والخلل الحاصل في عمله السياسي. من التعليقات السهلة أن يقال إن هذا بلد سيء الحظ. لكن المسؤولية هنا لا يمكن إلّاؤها على الحظ. مع أنه يفعل فعله في مصائب أخرى. المسألة التي بلغها الوضع اللبناني على كل صعيد، كان يمكن توقعها باقل قدر من الحس السياسي أو العلم الاقتصادي. بلد يبدُر ميمناً ويساراً، وكان الأموال تهبط عليه من الغيوم. المثل الإنجليزى يقول: المال لا يثبت على الأشجار. لكنهم في لبنان بل يسمعون بهذا المثل. بل لعلمهم سمعوا عكسه وراحوا يطبقونه. وعندما نصبت الأموال عن الأشجار وجدوا أنفسهم في حالة انهيار كامل. على أبواب الفقر المدقع الذي أصبح يهدد أكثر من ثلثي السكان.

لا يخطئ لشيء، ولا في السياسة ولا في الإنفاق ولا في إدارة المؤسسات العامة. وحيث يحل الموقف الحكومي، في أي موقع من مواقع المسؤولية، تحل الرشوة والفساد. سرعة المال العام حلال. والموظف الذي لا يخرج متمولاً من وظيفته، مهما كانت الوظيفة متواضعة، يصحّ عرضة لسخرية من أهل الحي. أفاق اللبنانيون أخيراً على أسطورة «استعادة الأموال المنهوبة»، مع أن الكل يعرف كيف نهبت وأين تخبّرت. تراكم أخطاء وسوء معالجات كان لا بد أن يؤدي إزناً إلى هذه الحال. وكان يمكن للحال أن تستمر لولا أن اليكنا اصطدم فجأة بقرع الدائنين على أبوابه. واكتشف أن الأموال التي استدانها لها أصحاب،

وعليه أن يردها لهم. ومثلما يحصل مع أي متعثر عن سداد ديونه، يبدأ التوسل والبحث عن خطط إنقاذ للخروج من هذه الأزمة، أو على الأصح الفضيحة، التي لم يعرف لبنان مثلها في تاريخه.

ولأن العوز يولد الخسلافات، انفجرت الاتهامات بين الجميع، سياسيين ومصرفيين وخبراء ماليين. كل يلقي المسؤولية على الآخر في بلد يصعب فيه على المواطن المتكوب أن يطالع على أي حقيقة. وسائل الإعلام منصات حزبية. وأهواء السياسيين تصدح بما يطيّب لأنصارهم أن يسمعوها. وبالتالي تضع الحقيقة في خضم الجدل الذي لا يوصل إلى نتيجة. النتيجة الوحيدة أن الأزمة باقية وتحتاج إلى علاج. لا علاج في الداخل. خزينة الدولة مفلسة. والمصارف ما عادت قادرة على تمويلها بعدما بلغ حجم الديون المترتبة على الدولة للمصارف 93 مليار دولار. وأما المودعين صارت في مهيب الريح، لا يعرفون إذا كان الحظ سيحالفهم لاستردادها، ومعظمها هو جني عمرهم. كان لا بد إذن من البحث عن سبيل للإنقاذ من الخارج. بحثت الحكومة عن خيارات فلم تجد سوى أبيض الحال، وهو طلب النجدة من صندوق النقد الدولي. لم يكن القرار سهلاً. لكنه كان الخيار الوحيد المتاح أمام حكومة الرئيس حسان دياب. حكومة «تتمتع» بغطاء «حزب الله» وتستطيع لهذا السبب أن تتجاوز التحفظات التي كان يذمها الحزب لو جاء هذا الطلب من حكومة أخرى برئاسة سعد الحريري مثلاً. كان سيقال في هذه الحال إن الحكومة جعلت البلد «رهينة للإرادة الأميركية».

مثلما هي الحجة الرائجة في خطاب «حزب الله» وفي وسائل إعلامه، مع ذلك، ورغم اعتبار الرئيس ميشال عون والحكومة أن البلد صار الآن على «السكة الصحيحة»،

إلى حد أن عون وصف يوم إقرار الخطة الاقتصادية المعارضة ولم يشارك سوى رئيس سمير ججعج، الذي تميز حضوره بانتقاد خطة الحكومة. \* وخلاف بين الحكومة ومصرف لبنان وسائر المؤسسات المصرفية، والذي سينعكس على قرار صندوق النقد بالمساعدة؛ نظراً لأن تعاون المصارف أساسي في عملية الإصلاح المالي. كما أن الثقة المحلّة والدولية بهذا القطاع أساسية للنهوض تطبيقها، خصوصاً أن الخطة تلحظ إعادة تنظيم العمل المصرفي. وقال المصرفيون إن خطة الحكومة غامضة وغير مدعمة بجدول تنفيذ دقيق لتفادي مخاطر الإصلاح الواردة فيها.

قبل انتقاد جمعية المصارف كانت المواجهة الاستثنائية بين رئيس الحكومة حسان دياب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وبعد اتهام دياب لحاكم المصرف المركزي بـ«الغموض المريب» المتعلق بدوره في انفلات سعر صرف الليرة وانعكاسه على تدهور القدرة الشرائية، رد سلامة بأرقام ووقائع دافع فيها عن سياسته المالية، وطالب المسؤولين بتبيان صير الأموال التي أذنتها مصرف لبنان للدولة والتي بلغت عشرات المليارات الدولارات.

يضاف إلى ذلك الجدل السياسي الذي أطلقه دياب بشأن المسؤولية عن انهيار الاقتصاد وارتفاع معدل الدين العام، والذي أدى إلى ردود فعل غاضبة من الرئيس سعد الحريري ورفيقيه. وكل ذلك في حين

البلد يحتاج إلى أعلى درجات التضامن الوطني لتجاوز أزمته الحادة الاستثنائية.

في هذا المناخ يذهب لبنان إلى صندوق النقد الدولي. \* تفكك سياسي في الداخل، لم تنفع لعلاجها عملية الاحتشاد التي دعا إليها الرئيس ميشال عون وأطلق عليها «للقاء الوطني»، الذي قاطعته أكثر القيادات السياسية المعارضة ولم يشارك سوى رئيس سمير ججعج، الذي تميز حضوره بانتقاد خطة الحكومة.

وخلاف بين الحكومة ومصرف لبنان وسائر المؤسسات المصرفية، والذي سينعكس على قرار صندوق النقد بالمساعدة؛ نظراً لأن تعاون المصارف أساسي في عملية الإصلاح المالي. كما أن الثقة المحلّة والدولية بهذا القطاع أساسية للنهوض تطبيقها، خصوصاً أن الخطة تلحظ إعادة تنظيم العمل المصرفي. وقال المصرفيون إن خطة الحكومة غامضة وغير مدعمة بجدول تنفيذ دقيق لتفادي مخاطر الإصلاح الواردة فيها.

قبل انتقاد جمعية المصارف كانت المواجهة الاستثنائية بين رئيس الحكومة حسان دياب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وبعد اتهام دياب لحاكم المصرف المركزي بـ«الغموض المريب» المتعلق بدوره في انفلات سعر صرف الليرة وانعكاسه على تدهور القدرة الشرائية، رد سلامة بأرقام ووقائع دافع فيها عن سياسته المالية، وطالب المسؤولين بتبيان صير الأموال التي أذنتها مصرف لبنان للدولة والتي بلغت عشرات المليارات الدولارات.

يضاف إلى ذلك الجدل السياسي الذي أطلقه دياب بشأن المسؤولية عن انهيار الاقتصاد وارتفاع معدل الدين العام، والذي أدى إلى ردود فعل غاضبة من الرئيس سعد الحريري ورفيقيه. وكل ذلك في حين

## الأحداث الحاسمة وتغيير العالم



رضوان السيد

ما أن مضى شهرٌ على اجتياح فيروس «كورونا» للعالم حتى شاعت العبارة التي صارت شهيرة: «بعد «كورونا» لن يعود العالم كما كان؛ ويختلف القائلون في الفهم والتفسير للعبارة؛ لن يعود كما كان بسبب الفشل في مواجهة المشكلات، وذروتها فلا بد من إدارة جديدة، أو أن الوباء سيزيد من الشكوك والتوجسات بين الأَطراف العالمية (أميركا والصين الآن مثلاً) فتشتب نزاعات أكبر، هناك ولن تنتهي. وهكذا، وبذلك بعد التسليم بأن التغيير حاصل، أو أنه سيكون إلى الأفضل والأحسن، أو إلى الأسوأ.

الحدث الهائل إذن هو الذي يغير العالم، وسواء أكان هذا الحدث سياسياً حربياً أو وراثياً. وينبغي ملحوظاً أن يكون الحدث شاملاً، مثل الحربين الأولى والثانية. فبعد الحرب الأولى قامت عصبة الأمم. وبعد الحرب الثانية قامت الأمم المتحدة (1945) وتلاهها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948). والطريف أنه لا يُذكر في أسباب التغيير الحُمى الإسبانية التي اندلعت عام 1919 والتي يقال إنها عطلت 50 مليون إنسان، أي أن ضحاياها كانوا أكثر بكثير من ضحايا الحرب العالمية الأولى؛ وبغض النظر عن مدى نجاح التغيير في صون نظام العالم الجديد، أمناً واقتصاداً وصحة وتغذية، فإن مغزى ما حصل بعد الحربين، أن الاتجاه كان كل مرة إلى زيادة التعاون بين الدول الكبرى لمنع الحروب، ودعم السلام، والاهتمام بإدارة العالم باتجاه رعاية حقوق الإنسان، واستقلال الشعوب، والتنمية المستدامة. حتى مسائل الصحة والتغذية، وليس الاقتصاد فقط (البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي) لقت عناية كبرى (منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة)، وإن كان المقصود في الأصل

رعاية مشكلات الفقراء الغذائية والصحية في دول آسيا وأفريقيا وأميركا الوسطى واللاتينية. إن الواضح أن نظام العالم الحالي، حتى في جوانبه المبدئية والنظرية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) هو من صناعة الغربيين الأميركي والأوروبي. وفي حين كانت القرارات الأمنية والتنظيمية التي تقتضي إنفاقاً بيد الأميركيين يساعدهم تصويتاً وإسهاماً زملأهم في أوروبا والحلف الأطلسي؛ فإن المعسكر الروسي كان يملك حق النقض، الذي يمكن أن يشل مجلس الأمن، فتتكرر النزاعات لتتحل على الأرض. لكن الأمور الأخرى، وهي كثيرة، كانت من صنع الغرب وإسهامه من دون حاجة إلى توافق مع الروس. وقد مرّ هذا النظام به مراحل: مرحلة الفيتو الروسي (في الحرب الباردة)، ومرحلة الدخول الصيني والمصير إلى نوع التوازن، ومرحلة الهيمنة الأميركية، وأخيراً المرحلة الحالية، التي سيمسها كثيرون مرحلة عدم التأكد؛ لقد واجه النظام العالمي دائماً اعتراضات من جانبيين؛ جانب الاتحاد السوفياتي وحلفائه، (ومنهم الصين في السنوات الأخيرة) والدول المؤثرة حديثاً في نظام العالم واقتصاده (مثل الصين والهند والبرازيل والمانيا واليابان والمملكة العربية السعودية وتركيا)؛ فقد أرادت هذه الجهات دونما اتفاق تفصيلي فيما بينها الإفشاء إلى نظام متجدد الاقطاب، يكون أكثر توازناً وعدالة، والجانب الآخر ما صار يُعرف بالمجتمع المدني العالمي المعنى بالقضايا النوعية العالمية، مثل الغذاء والأمراض وفساد البيئة والفقر المدقع والهجرة. وترى هذه الجهات، وبينها

مفكرين اقتصاديين كبار، ودعاة سلام، واقطاب دينيون، واقطاب شركات عالمية، أن استمرار هذه المشكلات وتفاقمها سيزيد من الحروب والصراعات الوسطى، ويشكل ضغطاً على النظام العالمي، فضلاً عن زيادة الأوبئة والزلزال وفساد البيئة واضطرابات البحار وزيادة التصحر. بيد أن النظام العالمي الذي قام في الأساس على عوائق الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، يواجه اليوم صعوبات جمة من الجانب الغربي أو الأميركي ذاته. فاستناداً إلى الشعوبيات الجديدة في أميركا وأوروبا، والرئيس ترمب نتاج إحدى شعبيات الهوية هذه، يذهب قادة الشعوبيات الجديدة، وعلى رأسهم ترمب، إلى أن العالم الغربي، وخاصة الولايات المتحدة، ما عادوا يستطيعون تحمل الأعباء المادية التي لبقها على عواتقهم النظام العالمي منذ 70 عاماً وأكثر. المعتدلون نسبياً في أوروبا يريدون من الصين والهند ودول أخرى كثيرة، وخاصة الدول النفطية بالجزيرة، الإسهام أكثر وبحصص وأزنه في وكالات الأمم المتحدة ومفوضياتها. أما الرئيس ترمب وقلة من القادة الأوروبيين الجدد فيريدون الانسحاب من نظام العالم كله إلى داخل بلدانهم. لقد أحدث الرئيس ترمب مشكلات قاسية مع الصين ومع البرازيل ومع كندا ومع المكسيك ومع أوروبا، وخرج من اتفاقية المناخ الباريسية، كما خرج من الاتفاقيات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وهو لا يتعاون اليوم مع أحد للقيام بعمل جماعي، تسعى إليه المملكة العربية السعودية ودول أوروبية من أجل مكافحة وباء «كورونا»،

مفكرين اقتصاديين كبار، ودعاة سلام، واقطاب دينيون، واقطاب شركات عالمية، أن استمرار هذه المشكلات وتفاقمها سيزيد من الحروب والصراعات الوسطى، ويشكل ضغطاً على النظام العالمي، فضلاً عن زيادة الأوبئة والزلزال وفساد البيئة واضطرابات البحار وزيادة التصحر. بيد أن النظام العالمي الذي قام في الأساس على عوائق الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، يواجه اليوم صعوبات جمة من الجانب الغربي أو الأميركي ذاته. فاستناداً إلى الشعوبيات الجديدة في أميركا وأوروبا، والرئيس ترمب نتاج إحدى شعبيات الهوية هذه، يذهب قادة الشعوبيات الجديدة، وعلى رأسهم ترمب، إلى أن العالم الغربي، وخاصة الولايات المتحدة، ما عادوا يستطيعون تحمل الأعباء المادية التي لبقها على عواتقهم النظام العالمي منذ 70 عاماً وأكثر. المعتدلون نسبياً في أوروبا يريدون من الصين والهند ودول أخرى كثيرة، وخاصة الدول النفطية بالجزيرة، الإسهام أكثر وبحصص وأزنه في وكالات الأمم المتحدة ومفوضياتها. أما الرئيس ترمب وقلة من القادة الأوروبيين الجدد فيريدون الانسحاب من نظام العالم كله إلى داخل بلدانهم. لقد أحدث الرئيس ترمب مشكلات قاسية مع الصين ومع البرازيل ومع كندا ومع المكسيك ومع أوروبا، وخرج من اتفاقية المناخ الباريسية، كما خرج من الاتفاقيات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وهو لا يتعاون اليوم مع أحد للقيام بعمل جماعي، تسعى إليه المملكة العربية السعودية ودول أوروبية من أجل مكافحة وباء «كورونا»،

مفكرين اقتصاديين كبار، ودعاة سلام، واقطاب دينيون، واقطاب شركات عالمية، أن استمرار هذه المشكلات وتفاقمها سيزيد من الحروب والصراعات الوسطى، ويشكل ضغطاً على النظام العالمي، فضلاً عن زيادة الأوبئة والزلزال وفساد البيئة واضطرابات البحار وزيادة التصحر. بيد أن النظام العالمي الذي قام في الأساس على عوائق الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، يواجه اليوم صعوبات جمة من الجانب الغربي أو الأميركي ذاته. فاستناداً إلى الشعوبيات الجديدة في أميركا وأوروبا، والرئيس ترمب نتاج إحدى شعبيات الهوية هذه، يذهب قادة الشعوبيات الجديدة، وعلى رأسهم ترمب، إلى أن العالم الغربي، وخاصة الولايات المتحدة، ما عادوا يستطيعون تحمل الأعباء المادية التي لبقها على عواتقهم النظام العالمي منذ 70 عاماً وأكثر. المعتدلون نسبياً في أوروبا يريدون من الصين والهند ودول أخرى كثيرة، وخاصة الدول النفطية بالجزيرة، الإسهام أكثر وبحصص وأزنه في وكالات الأمم المتحدة ومفوضياتها. أما الرئيس ترمب وقلة من القادة الأوروبيين الجدد فيريدون الانسحاب من نظام العالم كله إلى داخل بلدانهم. لقد أحدث الرئيس ترمب مشكلات قاسية مع الصين ومع البرازيل ومع كندا ومع المكسيك ومع أوروبا، وخرج من اتفاقية المناخ الباريسية، كما خرج من الاتفاقيات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وهو لا يتعاون اليوم مع أحد للقيام بعمل جماعي، تسعى إليه المملكة العربية السعودية ودول أوروبية من أجل مكافحة وباء «كورونا»،

مفكرين اقتصاديين كبار، ودعاة سلام، واقطاب دينيون، واقطاب شركات عالمية، أن استمرار هذه المشكلات وتفاقمها سيزيد من الحروب والصراعات الوسطى، ويشكل ضغطاً على النظام العالمي، فضلاً عن زيادة الأوبئة والزلزال وفساد البيئة واضطرابات البحار وزيادة التصحر. بيد أن النظام العالمي الذي قام في الأساس على عوائق الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، يواجه اليوم صعوبات جمة من الجانب الغربي أو الأميركي ذاته. فاستناداً إلى الشعوبيات الجديدة في أميركا وأوروبا، والرئيس ترمب نتاج إحدى شعبيات الهوية هذه، يذهب قادة الشعوبيات الجديدة، وعلى رأسهم ترمب، إلى أن العالم الغربي، وخاصة الولايات المتحدة، ما عادوا يستطيعون تحمل الأعباء المادية التي لبقها على عواتقهم النظام العالمي منذ 70 عاماً وأكثر. المعتدلون نسبياً في أوروبا يريدون من الصين والهند ودول أخرى كثيرة، وخاصة الدول النفطية بالجزيرة، الإسهام أكثر وبحصص وأزنه في وكالات الأمم المتحدة ومفوضياتها. أما الرئيس ترمب وقلة من القادة الأوروبيين الجدد فيريدون الانسحاب من نظام العالم كله إلى داخل بلدانهم. لقد أحدث الرئيس ترمب مشكلات قاسية مع الصين ومع البرازيل ومع كندا ومع المكسيك ومع أوروبا، وخرج من اتفاقية المناخ الباريسية، كما خرج من الاتفاقيات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وهو لا يتعاون اليوم مع أحد للقيام بعمل جماعي، تسعى إليه المملكة العربية السعودية ودول أوروبية من أجل مكافحة وباء «كورونا»،

## الرفع التدريجي للحجر... شرٌّ لا بد منه

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

ولكن بشكل عام، ونظراً إلى بداية إجراءات التخفيف في مصر والجزائر وغيرها في الطريق، فإن الخروج من طور الحجر الشامل قد بات أمراً ملحاً وضرورياً لجميع الدول، حتى لو كانت المؤشرات لا تشجع بالمرة. فكما هو واضح، فإن تكلفة جائحة «كورونا» مرتفعة، من حيث المتطلبات التي تلزم القطاع الصحي، وايضاً من ناحية تداعيات تعطّل عجلة الاقتصاد، وما قامت به الدول من محاولات رمزية للتعويض مقابل التزام الحظر الشامل في بلغة تقريبية أكثر توضيحاً، فإنه منذ قرابة الشهرين والعالم

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

ولكن بشكل عام، ونظراً إلى بداية إجراءات التخفيف في مصر والجزائر وغيرها في الطريق، فإن الخروج من طور الحجر الشامل قد بات أمراً ملحاً وضرورياً لجميع الدول، حتى لو كانت المؤشرات لا تشجع بالمرة. فكما هو واضح، فإن تكلفة جائحة «كورونا» مرتفعة، من حيث المتطلبات التي تلزم القطاع الصحي، وايضاً من ناحية تداعيات تعطّل عجلة الاقتصاد، وما قامت به الدول من محاولات رمزية للتعويض مقابل التزام الحظر الشامل في بلغة تقريبية أكثر توضيحاً، فإنه منذ قرابة الشهرين والعالم

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.



د. أمال موسى

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

الموتى بسبب فيروس «كورونا» الخمسين حالة وفاة، تحدث أعضاء من اللجنة القارة لمجابهة فيروس «كورونا» المستنجد، عن ذلك من مخاطر يمكن أن تتسبب في محاربة الفيروس. ولا يمكن العودة إلى الحجر الشامل إلا بكارثة حقيقية، تجد فيها الدولة أن الحجر أفضل وأقل تكلفة من تخفيفه أو إلغائه.

## رفع الحجر تدريجياً يجب ألا يفهم منه السيطرة على الفيروس بل هي رسالة واضحة من الدولة بأنها ما عادت تحتمل توقف الاقتصاد

الشهرين الماضيين. ففي هذه المرحلة الانتقالية من الحجر الشامل إلى الحجر الموجه الكل خائف، الدولة والمواطنون. ففي تونس التي لم يبلغ فيها عدد

الشهرين الماضيين. ففي هذه المرحلة الانتقالية من الحجر الشامل إلى الحجر الموجه الكل خائف، الدولة والمواطنون. ففي تونس التي لم يبلغ فيها عدد

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. الرياض - الفرع الرئيسي</p> <p>ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +96611212774 فاكس: +966112128000 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض - الفرع الرئيسي</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف: +966114128000 فاكس: +966114295555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p>		<p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>لخدمات العلاقات العامة</p> <p>نرحب بالتعاون مع داخل المملكة هاتف: +920 000 417 ج.د. 9200 ص.ب. 6950 الرياض 4420 د.ب. 4440 391 4440 الرياض، ص.ب. 6400 5377 4331</p>		<p>الرياض - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616 ☎ +212 37263000</p>		<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799 ☎ +965 2997600</p>		<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>	
<p>شركة باكو للتوزيع Baku Distribution Co. الفرع الرئيسي</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف: +966114128000 فاكس: +966114295555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p>		<p>الرياض - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616 ☎ +212 37263000</p>		<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799 ☎ +965 2997600</p>		<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>		<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>			
<p>شركة باكو للتوزيع Baku Distribution Co. الفرع الرئيسي</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف: +966114128000 فاكس: +966114295555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p>		<p>الرياض - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616 ☎ +212 37263000</p>		<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799 ☎ +965 2997600</p>		<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>		<p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>			



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

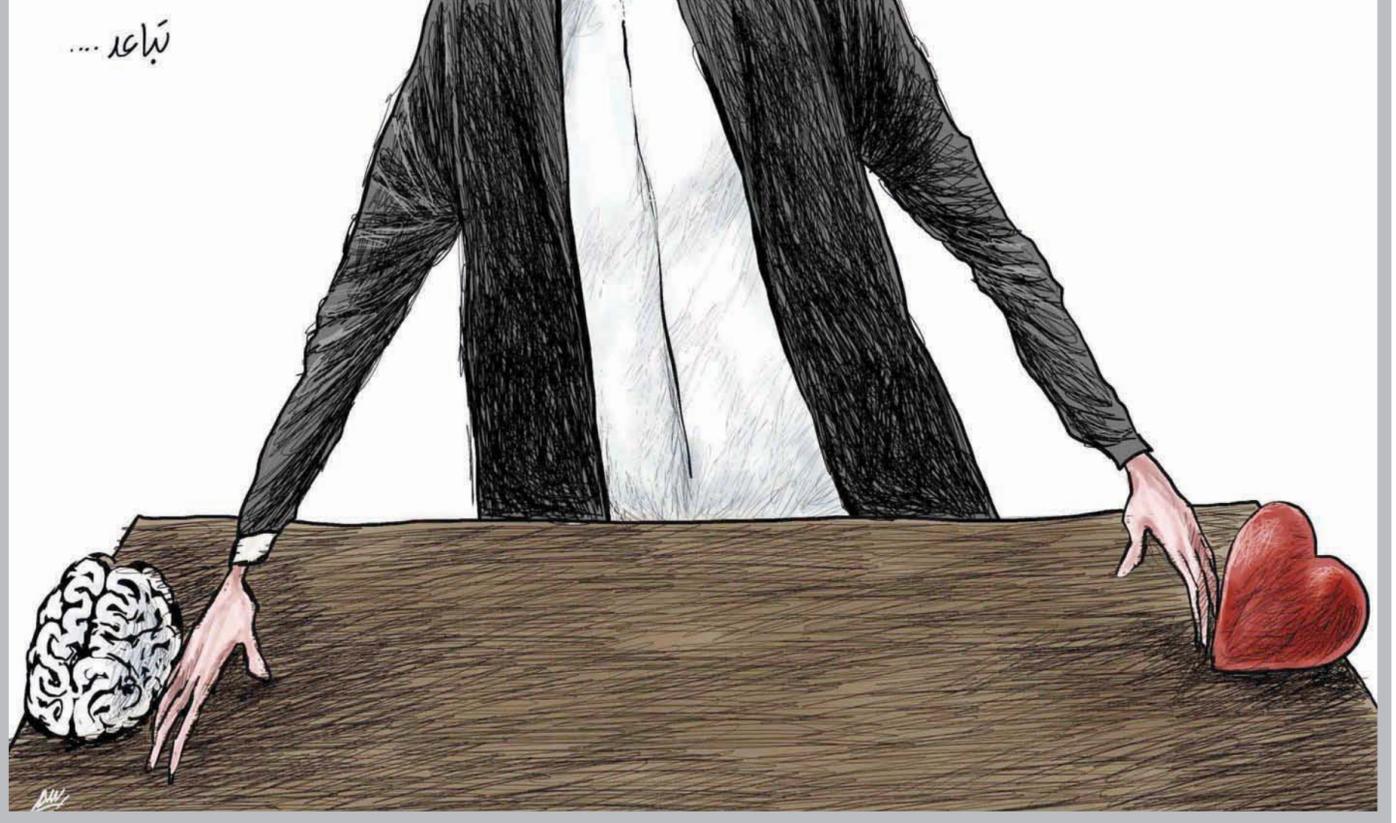
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



تباعد...



عبدالرحمن الرشد

alrashed@aawsat.com

## دمشق بين رئيس الجمهورية ورئيس شركة

في حساب الأوزان، لا يجوز أن نقول إن هناك تنافساً بين رئيس الجمهورية، الذي يملك سلطة شبه كاملة، وبين رئيس شركة هاتف وإن كان ابن خاله. فمن بيده الجيش والأمن والمال له الكلمة الأخيرة.

هذا التقديم على هامش التحدي المفاجئ من رمي مخلوف لمؤسسة الحكم السوري، وبوضوح شديد احتجاجه موجه للرئيس بشار الأسد وتتردد صده في أنحاء العالم. عند السوريين، لو خبروا بين أبناء الخال والعم فالغالبية لن يهيمها، خاصة أن فيديوهات دراما رمي تزامنت مع موسم شهر رمضان المزدهم بمسلسلات الدراما. وكما نعرف لسنوات، فإن الدراما السورية المثيرة للخيال تهيم على سوق التلفزيونات العربية كل الليالي الثلاثين في رمضان. حتى ظهور وباء «كورونا» لم يمنعه من إكمال إنتاج نحو عشر مسلسلات قوية يصعب على أفلام رمي مخلوف منازحتها. هناك مسلسل «أولاد آدم» من تأليف الكاتب السوري رامي كوسا، ومسلسل «سوق الحريم» عن دمشق في منتصف القرن الماضي، من إبطاله بسام كوسا وكاريس بشار. ومسلسل «الساحر» من بطولة عابد فهد، قصة رجل يتعمق بكارييرما يدخل في عالم الكبار.

المسلسل الواقعي «رامي مخلوف» سينتهي قبل نهاية شهر رمضان إلا إذا تأكدت حقيقة التاويلات حوله، مع أن معرفة الحقيقة في الشام دائماً صعبة. فإذا كان الخلاف مالياً وعلى ما تقي مليون دولار فالموضوع سهل الحل عائلياً. لكن إن كان حول الحكم ومقالبته وهيئته فإن النتيجة معروفة سلفاً لصالح الرئيس. ماذا لو كان الهدف من الفيديوين الذين صورهما رامي بنفسه، عن معاناته، هدفهما استئثار عواطف الشعب، أو بعضه، أو حتى الرئيس نفسه؟ صعب أن نصدق أنهما سينجحان، فقد سبقتهما عشرات الآلاف من الفيديوهات من إنتاج الشعب السوري، منذ عام 2011 عن معاناتهم ومطالبهم ونوستالجم وتهديداتهم؛ وكلها لم تحرك عضلة واحدة في وجه الرئيس.

ليس مهماً للخارج، كثيراً، لو تبين أن الخلاف عائلي أو مالي، لكنه إن كان سياسياً، كما يرجح، فالشأن السوري مهم جداً للمنطقة. سوريا، ساهمت بشكل رئيسي في إخراج الأميركيين من العراق لصالح إيران. وسوريا، هي التي حجمت اتفاقي «كامب ديفيد» و«أوسلو»، وسوريا، هي أرض المواجهة الروسية الأميركية، ولا يفضل بينهما سوى نهر الفرات. سوريا اليوم هي مفتاح مستقبل العراق. قيل إن الخلاف بين رئيس الدولة ورئيس شركة سيريل يعكس صراع المحاور الدولية، ولو صح، فالقضية مهمة ليست للعائلة وحسب، بل لكل المنطقة والدول الكبرى.

لتبسيط الخلاف وتحليله، وليس للتقليل من شأنه، إن كان التنازع هو على أي الخليفين الروسي أم الإيراني أن يغادر البلاد أو يبقى، فإن الجميع سينصت باندهاء. فقد انتهت الحرب الأهلية وخمدت الثورة، وهزمت المعارضة الوطنية، وطردت معظم المنظمات الإرهابية معها تركيا، لكن رغم ذلك، لم يتنصر النظام بعد. لهذا فإن المرحلة المقبلة للنظام، كما أشار مخلوف، ربما أكثر خطورة من حرب التسع سنوات الماضية. وفي رأيي كلها ستعتمد على قرار دمشق في حسم خيارات أحلافها الخارجية. فقد ركن الرئيس الأسد على إيران منذ توليه الحكم، وأصر على علاقة خاصة مع نظام خياميني و«الحرس الثوري» و«الأسد» خلال الحرب، لكن لولا نجدة الروس في الأخير، لخسر الأسد وحليفه الإيراني. بين روسيا وإيران، سنفضل دول المنطقة الروسية كحليف دمشق التي كانت تاريخياً في فلك موسكو منذ زمن الاتحاد السوفياتي. أما استمرار علاقة الأسد مع نظام خياميني و«الحرس الثوري» و«الأسد» إليه على أنه يمنحه الفضاء والشرعية التي يحتاجها لزرع الفوضى وتهديد أمن العراق ولبنان وفلسطين واليمن.



عمرو موسى\*

الدولي ومؤسسته. وفي الختام فإن لي ملاحظتين: أولاً، الأوصاف، يستدعي إلى الذاكرة السياسية التي أقترح إقامتها بتجنيد مجموعة الـ 77. الواقع أن هذه المجموعة سوف تجمع التناحية القادمة بقوة وسط بين الدولتين العظيمتين، إلا أن منطق التناقض القادم (بين دولتين وليس كتلتين) يجعلني أقترح أن تقوم مجموعة الـ 77 بتنسيق أعمالها وحرصتها مع الدول الأوروبية وروسيا، لتعمل جميعاً على إعادة بناء النظام الدولي متعدد الأطراف وترشيده، وفي نفس الوقت منع تفرق التناقض بين أميركا والصين إلى صدام لا تحمد عقباه.

وثانيتهما: أن يكون على رأس جدول أعمال هذا الجمع، الذي يضم دولاً كبرى متقدمة وثامية والعدد الأكبر من دول العالم، العمل على إعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة، ليشتمل على معالجة المسجحات من التحديات ودون تعويقها باستخدام «الفيديو»، وكذلك إعادة النظر في مقررات «بريتون وودز» بهدف الترشيد والتحديث. كل ذلك على أساس التوافق وتحقيق المصالح العامة للجميع، وليس من منطلق الاستهداف أو الاصطفاف مع أو ضد أحد.

\* رئيس لجنة الخمسين للدستور المصري ووزير الخارجية المصري الأسبق والأمين العام للجامعة العربية الأسبق



أمير طاهري

سابقاً لأوانه على أقل تقدير. فبناءً على طريق إنشاء لبنان أحادي اللون ليحل محل قوس قزح في لبنان. انعكس ذلك في مقابلة أجراها الصحافي، الممثل الخاص لخاصمني في «الحرس الثوري»، «روي فيها» عن رحلة قام بها إلى بيروت، حيث أمضى الليلة كاملة» مع حسن نصر الله قدم خلالها زعيم «حزب الله» اللبناني تقريراً مفصلاً عن خطته لحو إسرائيل من على الخريطة، أو إنهاء المادة الإسرائيلية.

وقد أكد نصر الله للصادق أن تنصيب حكومة مدعومة بالكامل من قبل «حزب الله» يعني «استعداد لبنان الكامل» لتحمل مسؤولياته في «جبهة المقاومة». من المحتمل أن يكون نصر الله قد تكف من درجة خضوعه لطهران للمناك من استمرار تدفق الأموال الإيرانية إلى جيوبه. ومع ذلك، ليس هناك شك في أن طهران تشعر بأنها حقيقتاً هدفها في السيطرة الكاملة على لبنان من خلال تشكيل حكومة «إجماع» حسان دياب التي يكون لها «حزب الله» فيها الكلمة الأخيرة في القضايا الرئيسية. قد يكون اعتقاد علي خامنئي بالمرح أن التحكم في مصير لبنان

القادمة، والتي سوف تترجم في عرف الكثيرين في شكل حرب كاملة إلى حقيقة أنها سوف تكون منافسة «حركة عدم الانحياز» التي وعت بنجاح إلى موقف دولي عام يقوم على الحياد بين الكتلتين الشرقية والغربية، ولكن دون محاولات جادة لجسر الفجوة وإنما لاستغلالها... يستدعي تلك الحركة التاريخية ليس لإعادة إنتاجها إنما لاستلها دورها مع تجنب أخطائها.

وفي ذلك أقترح التفكير في دور «مجموعة السبعة والسبعين» للدول النامية بعد أن واكبت «حركة عدم الانحياز» وعاشت بعدها، وإن دون إنجازات تذكر. أقترح التفكير في دور جديد لهذه المجموعة بعد إعادة تنشيطها يأتي على رأس جدول أعماله تطوير النظام متعدد الأطراف، وإعادة تعريف تهديدات السلم والأمن الدوليين، ليشمل تغيير المناخ والأوبئة العابرة للحدود، وكذلك مراجعة أدوار الوكالات المتخصصة وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية»، كما يأتي على رأس أولوياتها الدعوة إلى العمل النشط، على ألا يتصور الصدام بين الدولتين الكبيرتين، إلى صدام يهدد الاستقرار والسلم والامن والرخاء الدولي... وكذلك مراجعة دور مجلس الأمن وبعض مواد ميثاق الأمم المتحدة؛ بما في ذلك الوعي الجمعي الذي بالامن الدولي والتنمية. أيضاً مراجعة أداء النظام الاقتصادي

إن الحرب الباردة القادمة سوف تأخذ هذا كله في الاعتبار، بالإضافة إلى حقيقة أنها سوف تكون منافسة أساسية بين دولتين عظيمتين وليس بين كتلتين، وإن كان هذا لا ينفي أنه سيكون هناك أصدقاء أو تابعون لهذه الدولة العظيمة أو تلك، دون أن يصدق على ذلك تعبير الكتلة... ولكنها في كل الأحوال سوف تكون حرباً باردة بانها السلبية على المدى البعيد، وبالشكل المتوقع من شأنها أن تهدد استقرارها وفرص نمائها والإصطفافات، وإنما يعمل جماعي وضامير جمعي ووعى كامل للمصالح التي سوف تهدر والفرص التي سوف تفقد، والاستقرار الدولي الذي سيتعرض لهزات كبرى، اتفاقاً على وسائل مقابتهما.

والواقع أن تراجع نفوذ الغرب لدى الغرب كله... فقد ظهر منافس أصبح يشكل مخاوف حقيقية ارتفعت هامة الصين إلى مستوى أصبح يشكل مخاوف حقيقية لدى الغرب كله... فقد ظهر منافس قوي بمقدوره أن يشكل مرجحة أخرى منافسة في مختلف مجالات الحياة، وعلى رأسها ما هو جديد مثل مجالات الجرافيم، والأصناف والأوبئة، والأدوية، وكذلك الشفاء. والأوبئة، والأدوية، والأهم من استعدادات عسكرية مثل انتشار البعوض والقوات المحمولة جواً، وتجارة الأسلحة ومخترعاتها المتقدمة، والفرغان لهما باع طويل في تمكك هذه الأدوات والإمكانيات والتنافس في ذلك. قد اضيف إلى ذلك أهمية

المشروع الصيني (الحزام والطريق) الذي أكد الانتشار الصيني في أفريقيا وآسيا والاختراق لأوروبا بما فيها بعض دول أوروبا الغربية، والإعداد للتوسع نحو أميركا اللاتينية، الأمر الذي يثير أعصاب السياسة الأميركية دون أن تطرح حتى الآن مشروعاً منافساً. لا شك أن الحدة الواضحة في العلاقات بين البلدين الكبيرين وتقلص مجالات التعاون بينهما، وما سوف يأتي من إعادة توزيع عدد كبير من الصناعات حول العالم وعدم تركيزها في الصين، كل ذلك وغيره يشي بتوترات عالية النبرة واسعة المساحة لتضلل إلى جانب ما سبق ذكره من موضوعات خلافية بدءاً من الاهتمام الصيني بالمشاكل القائمة في مناطق نفوذ الولايات المتحدة السياسي، وكذلك في أثر نفوذها الاقتصادي ومجالات النفوذ العلمي والتكنولوجي. نعم لقد ارتفعت هامة الصين إلى مستوى أصبح يشكل مخاوف حقيقية لدى الغرب كله... فقد ظهر منافس قوي بمقدوره أن يشكل مرجحة أخرى منافسة في مختلف مجالات الحياة، وعلى رأسها ما هو جديد مثل مجالات الجرافيم، والأصناف والأوبئة، والأدوية، والأهم من استعدادات عسكرية مثل انتشار البعوض والقوات المحمولة جواً، وتجارة الأسلحة ومخترعاتها المتقدمة، والفرغان لهما باع طويل في تمكك هذه الأدوات والإمكانيات والتنافس في ذلك. قد اضيف إلى ذلك أهمية

تختلف في ميناها ومنطلقها عن الحرب الباردة التي كانت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، وانتهت بنهاية الثمانينات من القرن الماضي. ويترتب من هذه المسألة قضايا قانونية والعلمي والإعلامي، والسياسي، وسوف تتطلب الاتهامات بشأن هذه المسؤولية وأثارها وتكاليفها. ظهرت حتى الآن اتجاهات ثلاثة في هذا الشأن، أولها قادت الإدارة الأميركية متهمة الصين بالعديد من الممارسات البحثية والعلمية غير المنضبطة، والتي أطلقت الفيروس من عقاله. وثانيها: اتهام مرسل يتعلّق بالأبحاث الجراثومية المتعلقة بالمجال الطبي أو العسكري، وهنا فالإتهام يطال معامل الدول الكبرى، ومراكز أبحاثها السرية. وثالثها: توجه إلى الإدارة الأميركية وإن بطريقتين غير مباشرة، حيث تحدثت العديد من الخبراء عن الصلة بين تغير المناخ (الذي تنكر الإدارة الحالية وجوده) وبين تصاعد وتزايد ظهور الأوبئة المهددة للبشرية في استقرارها ورخائها، وكذلك ربما في وجودها واستمراريتها. مثل هذا التوقع أو التقدير السياسي يُهدد الطريق لنقاش حاد وربما سياسات وممارسات تشكل أرضية خصبة لـ «حرب باردة جديدة»، يكون طرفاها الرئيسيان الولايات المتحدة والصين؛ حرب

## أليس الوقت مناسباً لـ «عدم الانحياز» جديد؟

## الخيار اللبناني الوحيد وخيار المهرج

النقد الدولي لبنان أغنى دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث الناتج المحلي الإجمالي لكل فرد من السكان. في تقرير صندوق النقد الدولي الأول عن المنطقة، صنفت ليبيا على أنها أفقر دولة، بينما جاءت تركيا في المرتبة الثانية بعد لبنان، وإيران في المركز الخامس بعد مصر. والأهم من ذلك أن لبنان لعب دوراً ثقافياً رائداً فيما كان سيتم تسويقه باسم «العالم العربي» منذ ستينيات القرن العشرين فصاعداً.

على الرغم من وجود مطبات على الطريق، بما في ذلك الانتكاسات الطائفية التي غالباً ما يتم رسمها من قبل قوى أجنبية متنافسة، تمكن لبنان من بناء شعور بالوطنية اللبنانية، وهو ما يعلم الجميع صعوبة إدراكه. لبنان دولة متوسطية ذات تقاليد بحرية عمرها 5000 سنة. وفي الوقت نفسه، هو إحدى أقدم قطع الإمبراطوريتين الرومانيتين، في الشرق والشرق، وهو أيضاً إحدى المناطق التي رحبت بالمسيحية. وأخيراً وليس آخراً، أضف لبنان طبقة من الإسلام والعروبة إلى هويته الثرية كجزء من الإمبراطوريات الأموية والملوكية والإمبراطورية العثمانية في نهاية

من المستقبل، والعصران يعتبران مكوناً أساسياً لمجموعة من المظالم التي تحرض الأمة على الثورة. ومع ذلك، ماذا لو كان السبب الحقيقي للخيار الوحيد الحالي في مكان آخر، في مكان ما وراء الإدارة الاقتصادية المتهاكلة والفساد على غرار دول العالم الثالث؟ قد يكون ما يواجهه لبنان إعادة تعريف لوجوده كدولة قومية. فالدول القومية يجري بناؤها وفق نموذج يعكس محتوى جوهرها وشكل وجودها ورؤية مستقبلها. لبنان هو إحدى تلك الدول المصممة لتعكس التنوع الداخلي، وبناء مكان على الساحة الدولية سلافاً للسلام والإبداع والحوار والتبادل والحلول الوسط من قبل القوى الخارجية المتنافسة.

قد يكون من الكليشيهات الإشارة إلى أن لبنان من المفترض أن يكون سويسرا شرق أوسطية مثلما أن الأوروغواي هي ملا سلا في أميركا الجنوبية، وسنغافورة في آسيا، والنمسا في أوروبا الوسطى. فلبنان يزدهر كلما لعب ذلك الدور، وكلما ابتعد عن هذا الدور، أو طرد منه من قبل القوى الأجنبية زادت معاناته. في عام 1958، بعد عقد من الاستقلال مباشرة، صنفت صندوق

مع استمرار الاحتجاجات اللبنانية بدرجات متفاوتة، تعددت التكهانات حول سبب الأزمة الحالية بدرجات متفاوتة أيضاً. قائمة المشاكل التي يعاني منها لبنان طويلة، فهناك أزمة مصرفية سببها خطة قدمها البنك المركزي قبل ثلاث سنوات لجذب الأموال الأجنبية. كذلك أدت الانخفاضات الأخيرة في أسعار النفط إلى انخفاض حاد في تحويلات اللبنانيين العاملين في الدول الغنية بالنفط، لكنهم في النهاية يبنون أعيناشهم في الوطن. الخدمة المدنية المنتفخة التي أنشأها سياسة بحالون شراء الأصوات أو كسب المال مع طوائفهم من خلال اختراع وظائف غير ضرورية باتت مرهقة للغاية بالنسبة للاقتصاد المتعثر. كذلك تجاوز الفساد، شأن الحال في الكثير من الدول النامية، حدود الانحراف ليصبح أسلوب حياة تقريباً.

أضف إلى كل ذلك أزمة سياسية طويلة الأمد سببها الطريقة التي يوزع بها النظام الطائفي السلطة؛ ولذلك ستهب عاصفة لا محالة، بشكل عام، من المؤكد أن غالبية اللبنانيين غير راضين عن وضعهم الحالي ويشعرون بقلق

تخصيص 4 مليارات دولار ميزانية أولية لدعم عملية التحول في قطاع التعدين  
استكشاف المعادن في السعودية يوفر ربع معدل الإنفاق العالمي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

الاستراتيجية بغية أن تصبح المملكة من أهم الدول المنتجة للمعادن في العالم، مشيراً إلى أن موافقة مجلس الشورى على نظام استثمار التعدين الجديد من أهم الإنجازات التي تحققت على صعيد مبادرات استراتيجية. ومن بين الأهداف، وفقاً للمدير، التوسع في إنتاج الفوسفات لتكون المملكة ضمن أكبر 3 دول منتجة له على مستوى العالم، وزيادة إنتاج الذهب عشرة أضعاف، ومضاعفة إنتاج الحديد وتحسين الإنتاجية الذاتية منه بجميع أشكاله الصناعية، والسعي لأن تصبح المملكة من الدول العشر الأولى عالمياً من حيث إنتاج الألمنيوم ومن حيث القدرة الإنتاجية للصناعات التحويلية.

ولفت المدير إلى تخصيص نحو 15 مليار ريال (4 مليارات دولار) كميزانية أولية لدعم عملية التحول في قطاع التعدين من خلال إطلاق عدد من المبادرات التي تتمحور حول 3 مراكز رئيسية هي توفير البيانات الجيولوجية وتسريع عملية الاستكشاف، وتيسير الاستثمار وتطوير البيئة التنظيمية وضمان استدامة وتمويل القطاع، وتطوير سلسلة القيمة والصناعات المعدنية وجذب الاستثمارات.



السعودية في طريقها لتفعيل قطاع التعدين لرغد الناتج المحلي وفقاً لرؤية المملكة 2030 (الشرق الأوسط)

هذا التأجيل نحو نصف مليار ريال، الأمر الذي يساهم في استدامة القطاع، وتوفير التدفقات النقدية للمستثمرين، وضمان استمرارية وإسناد المدير أن الوزارة اتخذت حزمة إجراءات لتخفيف الآثار الاقتصادية ركزت على دعم المستثمرين من حاملي الرخص التعدينية، من بينها تأجيل تحصيل المطالبات المالية للسنة المالية 2019 لمدة شهرين، حيث بلغت التكلفة الإجمالية نتيجة

أول من أسس الأربعماء، مشيراً إلى أن قطاع التعدين بالمملكة سجل استجابة فورية للإجراءات الاحترازية على أكثر من صعيد. وإسناد المدير أن الوزارة اتخذت حزمة إجراءات لتخفيف الآثار الاقتصادية ركزت على دعم المستثمرين من حاملي الرخص التعدينية، من بينها تأجيل تحصيل المطالبات المالية للسنة المالية 2019 لمدة شهرين، حيث بلغت التكلفة الإجمالية نتيجة

والبترولوكيمياء»، لافتاً إلى هدف مساهمة صناعة التعدين في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة إلى 240 مليار ريال (64 مليار دولار)، ورفع إيرادات الدولة من هذا القطاع بأكثر من 8,9 مليار ريال (2,3 مليار دولار)، وتوليد 219 ألف وظيفة جديدة بحلول عام 2030.

سيتم دراسة المواقع بشكل دقيق قبل الطرح للمزاد في غضون ثلاثة أعوام. وأضاف المدير: «استراتيجيتنا تركز على تعظيم القيمة المحققة من الموارد الطبيعية للمملكة، من خلال تطوير الاستثمار التعدينية وتحقيق الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية ليصبح قطاع التعدين الركيزة الثالثة في الصناعة السعودية بجانب صناعات النفط

في وقت تنتظر فيه الأوساط الموافقة العليا على نظام الاستثمار التعدين الجديد، كشفت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية عن تخصيص 15 مليار ريال (4 مليارات دولار) ميزانية أولية لدعم عملية التحول في قطاع التعدين التي تتجه إليها البلاد في ضوء «رؤية 2030». فمفصلة عن أن المملكة من بين الدول الأقل إنفاقاً بنسبة 25 في المائة من المعدل العالمي في استكشاف المعادن. وأوضح خالد المدير نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين أن السعودية تعد من أقل الدول إنفاقاً على استكشاف المعادن في العالم، حيث تنفق اليوم أقل من 25 في المائة من معدل الإنفاق العالمي على الاستكشاف لكل كيلو مربع، وهو ما يعادل عشر متوسط الدول الناشطة في صناعة منتجات التعدين، الأمر الذي يستدعي رفع حجم الإنفاق في المملكة إلى المتوسط العالمي أو أعلى منه.

وبحسب المدير، تعتزم السعودية طرح 54 موقعا للاحتياطي التعدين على مستثمرين بطريقة المزاد، مشيراً في تصريحات أول من أسس إلى أنه ومظلمها ديون حكومية بريطانية، عند 645 مليار جنيه استرليني (797 مليار دولار) مع استمرار أثر إجراءات التحفيز التي سرت في مارس (آذار). لكن في إشارة على أن هناك المزيد في المستقبل، صوت اثنان من بين تسعة من صانعي السياسات في البنك لصالح زيادة قدرة البنك لشراء السندات بمقدار 100 مليار جنيه استرليني. وقال محافظ المركزي أندرو بايلي إن البنك قد يتحرك سريعا. وقال: «مهما كان تطور التوقعات الاقتصادية، سيتصرف البنك وفقا لما تقتضيه الضرورة لتوفير الاستقرار النقدي

## «أرامكو» لرفع سعر «العربي الخفيف» المتجه لآسيا وأوروبا يونيو المقبل

دبي، الشرق الأوسط، اتجهت شركة «أرامكو السعودية»، أمس (الخميس) لرفع سعر صادرات النفط من النوع الخفيف إلى عملائها في القارة الآسيوية وشمال غربي أوروبا بدءاً من الشهر المقبل. وأفادت وثيقة طلعت عليها وكالة الأنباء «رويترز»، بأن شركة «أرامكو السعودية» العملاقة رفعت سعر بيع الخام العربي الخفيف إلى آسيا 1,40 دولار للبرميل في يونيو مقارنة بمايو (مايو)، ليحدد خصم 5,90 دولار عن متوسط الأسعار المعروضة لخام عمان ودبي. ولا تتماشى الزيادة في أسعار النفط الخام الرسمية لآسيا مع توقعات السوق، على حد تعبير الوكالة، مشيرة إلى أنها أجرت مسحا كشف عن أن شركات التكسير الآسيوية تتوقع أن تخفض الأسعار السعودية أسعارها لربيع شهر على التوالي في يونيو (حزيران) بعدما تراجعت الخامات القياسية في الشرق الأوسط بسبب ضعف هوامش التكسير الإنتاج

## بريطانيا تتوقع أسوأ أداء اقتصادي في 3 قرون

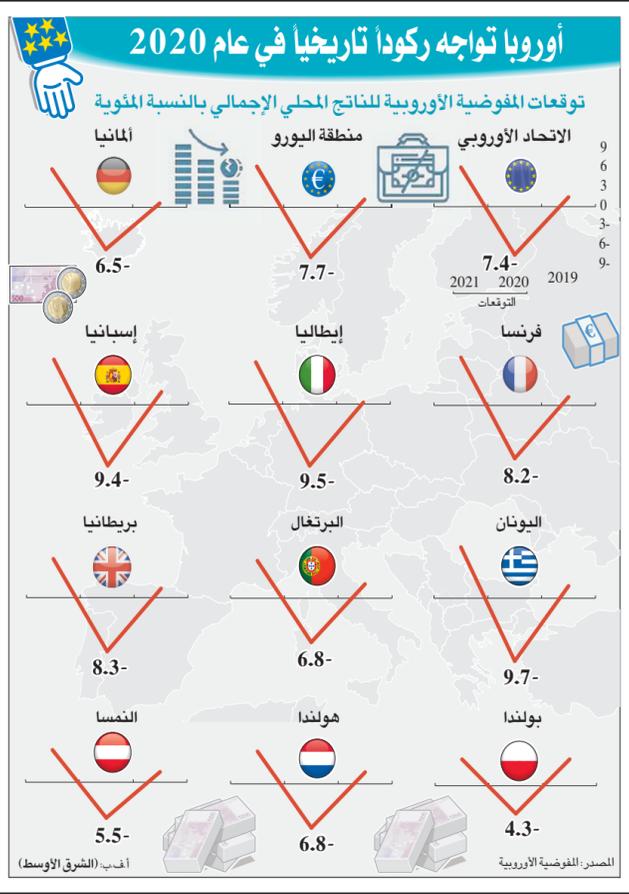
لندن، الشرق الأوسط

قال بنك إنجلترا المركزي إن بريطانيا قد تتجه صوب أكبر تراجع اقتصادي شهده في أكثر من 300 عام بسبب إجراءات العزل العام الناجمة عن أزمة فيروس كورونا، وأبقى الباب مفتوحا لخميس مزيد من إجراءات التحفيز. وقال البنك إن الاقتصاد البريطاني على مسار الانكماش بنسبة 25 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يونيو (حزيران)، بينما ستفقد البطالة لأكثر من تسعة في المائة من قوة العمل. وعلى مدى 2020 ككل، يواجه

إنتاج خطر الانكماش بنسبة 14 في المائة، وهو تراجع سنوي لم تشهد البلاد مثله منذ أوائل القرن الثامن عشر عندما كانت بريطانيا تعاني من الكوارث الطبيعية والحرب، وكل ذلك رغم ما يصفه بنك إنجلترا بأنه «إجراءات تحفيز مالية وتقنية كبيرة للغاية». لكن كبير المركزي تبنى أيضا بانتعاش اقتصادي سريع في 2021. مع تسجيل نمو بنسبة 15 في المائة مع تخفيف إجراءات العزل العام. وأبقى بنك إنجلترا على سعر الفائدة الرئيسي عند أدنى مستوى على الإطلاق بنسبة 0,1 في المائة، وأبقى على هدفه لشراء السندات،

والمالي الضروري للرفاهة على المدى الطويل وللوفاء باحتياجات شعب هذا البلاد». ويتمشى القرار مع توقعات معظم الخبراء في استطلاع للرأي أجرته رويترز. وأظهر تقرير منفصل من بنك إنجلترا المركزي الخميس أن اختبارا طارئا لمخاتمة انكمش المالي في البلاد أظهر أن النظر المصارف يمكنها أن تواصل الإفراض، وعليها ذلك لتجنب وقوع تراجع أكثر حدة في الاقتصاد. وقال جونستان هامسكل ومايكل سوندرز، بحسب تفاصيل الاجتماع، «من دون المزيد من الحوافز المالية سيكون هناك أثر دائم أكبر على الاقتصاد عن طريق

قنوات الطلب والعرض». ومن المتوقع أن يعرض رئيس الوزراء بوريس جونسون الأحد خطط تخفيف إجراءات الإغلاق المفروضة في بريطانيا. ويفترض أن يتم رفع بعض القيود اعتبارا من الأسبوع المقبل. ويأتي ذلك وسط معلومات تفيد أن وزير المالية ريشي سوناك يدرس خفض التعويضات التي تقدمها الحكومة للذين تسجلوا في البطالة الجزئية. وتظهر آخر الأرقام الحكومية أن 6,3 مليون شخص يحصلون على 80 في المائة من رواتبهم، ما يكلف دافعي الضرائب ثمانية مليارات جنيه استرليني.



## تركيا تفتح الحرب على بنوك وشركات أجنبية بتهمة «سحق الليرة»

توجه حكومة إردوغان لصندوق النقد الدولي لئلا يكون كافياً لتلبية احتياجاتها من التمويل الخارجي. من جانبها، اتهم رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كليتشدار أوغلو حكومة إردوغان بالتلاعب بأرقام تقرير البطالة الأخير، وشكك تقرير البطالة الذي أصدرته الحكومة بشأن عدد العاطلين في تركيا، والذي أشار إلى فقد 223 ألف مواطن وظائفهم بسبب الإغلاق المؤقت عقب انتشار وباء كورونا. وقال إن عدد أماكن العمل التي أغلقت بقرار حكومي بسبب تفشي الوباء في البلاد بلغ 144 ألف مكان، وفقد العاملون في هذه الأماكن مصدر رزقهم، ومنهم 504 آلاف حلاق و 982 ألف عامل خدمة توصيل، و 523 ألف موظف في المراكز التجارية، كما فقد مليون و 900 ألف عامل في قطاع المطاعم والمهاجر وظائفهم أيضا.

المائة في نهاية العام، وأن يرتفع إلى 11,7 في المائة عام 2021 وأن ترتفع البطالة إلى 16,9 في المائة هذا العام والعام المقبل. في سياق متصل، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» التركي المعارض، نائب رئيس الوزراء الأسبق للشؤون الاقتصادية، علي باباجان، السياسات التي تتبناها حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان لمواجهة التحديات الاقتصادية السلبية لازمة تفشي فيروس كورونا، مشددا على ضرورة زيادة قوة الدفع المالي للاقتصاد التركي بمقدار النصف تقريبا، عبر حزمة تحفيز اقتصادي قائمة على النفقات المالية، بدلا عن تأجيل القروض. وقال بابا جان، في مقابلة صحافية، إن تركيا تحتاج إلى خارطة طريق متوسطة الأجل لدفع التمويل العام للعودة لساره الطبيعي مرة أخرى، معتبرا أن

2022 وسيسجل 10,7 في المائة في العام 2023. من جانبها، توقعات المفوضية الأوروبية أن تداعيات فيروس كورونا ستكون كارثية بسبب اعتمادها على قطاعي السياحة والنقل وهما من أكثر القطاعات تضررا من الأزمة. وتوقعت المفوضية أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي في تركيا بنسبة 5,4 في المائة، وأن ينمو بنسبة 4,4 في المائة العام المقبل، وأن ترتفع نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي إلى 43,1 في المائة، بنهاية العام. ولفتت، في توقعاتها ربع السنوية، إلى أنه بعد الانخفاض الحاد في الطلب المحلي والتجارة العالمية لهذا العام، فإنه من المتوقع أن يتسبب استمرار حالة عدم اليقين وضغط سوق العمل في عرقلة قوة التعافي في العام 2021. كما توقعت أن يصل معدل التضخم إلى 11,4 في

عودة الاقتصاد التركي إلى مسار الانتعاش في النصف الثاني من العام الحالي، على الرغم من تقلبات أسعار الصرف وتوقف النشاط الاقتصادي بسبب تداعيات فيروس كورونا. وذكرت أنه من المحتمل أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي في تركيا بنسبة 5 في المائة وأن يصل صافي الدين العام إلى الناتج الإجمالي إلى مستوى 34 في المائة. وتوقعت أن تسجل معدلات التضخم هذا العام 11,3 في المائة، وفي 2021 ستبلغ 10,3 في المائة، وفي 2022 ستكون 9,8 في المائة، والعام الذي يليه 8,9 في المائة. وبالنسبة لمعدل البطالة قالت الوكالة إنه سيسجل هذا العام 13,8 في المائة، و12,5 في المائة العام المقبل، و11,2 في المائة في العام

إلى ما فوق 10 في المائة، وارتفاع معدل البطالة والنمو المنخفض، فضلا عن احتلال تركيا المرتبة الأولى بين دول منطقة الشرق الأوسط في إصابات فيروس كورونا التي فاقت 130 ألفا. وتوقعت وكالة «ستاندرد آند بورز» الدولية للتصنيف الائتماني انكماش الاقتصاد التركي بنسبة 3,1 في المائة خلال العام الحالي، على أن يظهر انتعاشا في 2021 بنسبة 4,2 في المائة. وأعلنت الوكالة الدولية مساء أول من أمس، تعيين التصنيف الائتماني طويل الأجل لتركيا بالعملة الأجنبية عند درجة «بي موجب»، وبالعلة المحلية عند درجة «بي بي سالب». كما تبنت الوكالة التصنيف الائتماني قصير الأجل لتركيا بالعملة الأجنبية والمحلية عند الدرجة «بي».

قبل الانتخابات المحلية في تركيا في نهاية مارس (آذار) 2019. حيث قال المسؤولون الأتراك وقتها إن الإجراءات التي قاموا بها ألحقت خسائر فادحة بتلك المؤسسات. وانزلت الليرة التركية إلى منحد قاس جديد أمس، وهبطت في التعاملات الصباحية لـ 7,29 ليرة للDollar لتتراجع خسائر فاقت تلك التي لحقت بها في منتصف أغسطس (آب) 2018 عندما خسرت 40 في المائة من قيمتها وهبطت إلى مستوى 7,24 ليرة للDollar. وهبطت سندات الحكومة التركية المقومة بالDollar، أول من أمس، موسعة أعماق انخفاضات لها في أكثر من 3 أسابيع وتراجع بعضها بما يصل إلى 1,8 سنت، وفقا لما نشرته شبكة «سي إن بي سي» الأمريكية. وتعاين الليرة التركية ضغوطا شديدة بسبب ارتفاع معدل التضخم

التركية، دون أن يكون لديها سيولة كافية من الليرة. وأضافت المصادر أن هذه المؤسسات تقاسعت عن الوفاء بالتزاماتها بدفع الليرة إلى البنوك التركية، مقابل العملات الصعبة التي اشترتها، رغم تمديد البنك المركزي إغلاق النظام الإلكتروني للحوالات المالية. واعتبرت المصادر أن هذه المؤسسات قامت بهجمات ضد الأسواق التركية، متجاهلة قواعد السوق الحر، بالتزامن مع لقاء وزير الخزانة والمالية التركي برات البيراق مع عدد من المستثمرين الدوليين عبر الفيديو كونفرانس، أول من أمس (الأربعاء).

ولفتت المصادر إلى أن السلطات التركية تنهبت لهذه الهجمات وبدأت إجراءات قانونية ضد تلك المؤسسات، مضيفة أن هذه المؤسسات قامت بمحاولات مماثلة لقرعة، سعيد عبد الرزاق قررت هيئة التنظيم والرقابة على المصارف في تركيا حظر التعامل مع 3 بنوك وشركات أجنبية هي بنكا «بي إن بي باربا» و«سيتي بنك»، وشركة «يو بي إس إيه جي» بسبب اتهامات بقرعة لها بالتلاعب في الأسواق للتأثير على سعر صرف الليرة التركية. وكانت مصادر مصرفية تركية اتهمت مؤسسات مالية في لندن بتنظيم هجمات على الليرة التي تتداول فيها، والتي انحدرت أمس إلى مستوى قياسي فاق ما وصلت إليه في ظل الأزمة التي تعرضت لها في منتصف أغسطس (آب) 2018. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية الرسمية عن هذه المصادر، التي لم تحدد بالاسماء، أن مؤسسات مالية في لندن قامت بشراء العملات الصعبة من الأسواق

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,88	1508	2,89
ج. استرليني £	4,63	4,50	0,48	4,54	0,46	0,38	0,88	19,46	12,20	1863	3,57
يورو €	4,06	3,94	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	17,03	10,68	1631	3,13

أكثر من 20 مقترحاً لاحتواء آثار الجائحة على الأصول الوقفية

## السعودية: صندوق وطني بـ133 مليون دولار لتخفيف تداعيات «كورونا»

الرياض: محمد الحميدي

أصبح مختصون في اقتصاد الأوقاف أن قطاع المرافق والأصول الوقفية وقع تحت وطأة تداعيات فيروس كورونا بتراجع أعماله كباقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى، مقدمين ما يفوق 20 مقترحاً يمكنه أن تخفف من آثار الجائحة على قطاع تزداد الحاجة لمساهماته على اجتماعية في مثل هذه الظروف.

وكشف المختصون عن إنشاء محافظة استثمارية وطنية عملاقة وإصدار تنظيم مختص بالأوقاف المؤقتة خلال افتراضي نظمه مركز العقود للأوقاف بمؤسسة الأميرة العنود الخيرية برعاية رئيس مجلس الأمناء رئيس اللجنة التنفيذية الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز حول تداعيات جائحة كورونا على الأوقاف في السعودية. وتعمل السعودية على ماسسة قطاع الأوقاف غير المستغل في البلاد، إذ أعلنت في العام 2015 عن إنشاء جهاز حكومي مستقل باسم الهيئة العامة للأوقاف ترتبط برئيس مجلس الوزراء وتتعيل دور الأوقاف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي وتعزيز دور القطاع غير الربحي وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وأجمع المختصون على أن صناعة الأوقاف واقتصادياتها تحتاج إلى تطوير ومزيد من الماسسة، وسط ما الت الظروف القهريه من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني متأثراً بتهاوي الاقتصاد العالمي من جراء تفشي فيروس «كوفيد - 19».

وأكد الدكتور رجا المرزوقي، الخبير الاقتصادي في صندوق النقد الدولي والأستاذ المساعد في معهد الدراسات الدبلوماسية السعودي، أن العالم بات يعيش واقعا قارفا ما قبل وبعد أزمة كورونا، مشيراً إلى أن الفيروس تسبب في تعقيدات

للطرف الاقتصادي الحالي وتشكيل ملامح صعبة في التقدير والاستنتاج يبرز منها حالة الأزمة المزوجة بين العرض والطلب مع متغيرات واقع عدم اليقين، وأضاف المرزوقي أن المؤشرات العالمية تشير إلى تنبؤات سلبية منها انكماش اقتصادي بين 3 و8 في المائة وبطالة تقدر بواقع 16 و30 في المائة في الاقتصادات العالمية، مضيفاً أن الأزمة تسرع المتغيرات وتزيد من انطواء الدول والاكتفاء الذاتي على الضروريات.

من ناحيته، أوضح هيثم الفايز الرئيس التنفيذي لإيقاف الاستثمار - الذراع الاستثمارية للهيئة العامة



أبراج عملاقة وسط الرياض تابعة لمؤسسة العنود الخيرية (الشرق الأوسط)

للأوقاف - ان العوامل الضاغطة حالياً تهيمن على مشهد القطاع الوقفي بينما أسعار النفط وتباطؤ الاقتصاد وتفشي تداعيات الفيروس رغم مساع كثيرة لحلولة دون مزيد من التراجع، لافتاً إلى أنه رغم الجائحة يظل العمل مستمر في المشروعات العملاقة التي تقوم عليها الهيئة. وكشف الفايز أن هناك تنظيماً مفصلاً يعزز من تشريعات صناعة الأوقاف في البلاد من بينها ما تسمى «بالرصد» المعنية باستغلال فرص الأوقاف المؤقتة للعمل على تنظيمها والاستفادة من الأوقاف التي تملكها الهيئة قامت بتأسيس صندوق بقيمة

العنود للاستثمار عشرين مقترحاً يمكنه تخفيف آثار الأزمة الحالية على القطاع، لافتاً إلى ضرورة خفض التكاليف التشغيلية والموارد البشرية مع الحفاظ على العمال الحاليين من خلال الخصومات وتأجيل الدفع والإعفاءات، بالإضافة إلى العمل على تخفيض الموازنة التخطيطية بناء على ربع وعوائد الأوقاف، وإيقاف الحوافز والمبدلات دون تجاهل تعزيز إدارة التحصيل وإعادة جدولة التدفقات وتعزيز السيولة.

ويضيف الحزيم أن فترة الأزمة الحالية تتطلب استقطاب القيادات الاستثنائية للتعاطي مع الظروف الحالية في ذات الوقت الذي يتم فيه رفع كفاءة العاملين لتحمل مسؤوليات أكثر مع الأخذ في الاعتبار أهمية إعادة هيكلة الأصل الوقفي بما يتسق مع تحولات السوق الاستراتيجية بجانب التامين ضد المخاطر.

ولفت الحزيم إلى أهمية البحث عن فرص استثمارية وتنفيذ الاستحواذ والتحالف والاندماج وكذلك إصدار الصكوك واختيار الأصول الاستثمارية ذات المخاطر المتوسطة والمنخفضة، مشيراً إلى تكامل الأدوار الوقفية وتعزيز الدور الحكومي جنباً إلى جنب مع تعزيز

التسويق والبيع وتكثيف الإعلان، ويرى الحزيم من بين الحلول للاستثمارات الوقفية هي توزيع مخاطر المحفظة، بالإضافة إلى الاعتراف بالسوائل والتخلص من الاستثمارات التي ستعاني منها المؤسسة الوقفية في المستقبل.

ودعا الحزيم القطاع الحكومي إلى عدم الأخذ في الاعتبار نموذج العمل الوقفي الذي له خصائصه النفعية والعمالية الاجتماعية، مع بساواة مع القطاع الخاص، حيث إن تعاطي المكاسب في العمل الوقفي من تداعيات إيجابية وأثار توزيعية منعكسة على المجتمع.

## مقترح حكومي لاعتبار العمل عن بعد «أسلوباً نظامياً» في السعودية

جدة: سعيد الأبيض

جعل السعودية تحصد المرتبة الثالثة عالمياً لأكثر شبكات الجيل الخامس في 2019. والمرتبة الثالثة بين دول مجموعة العشرين في الحوكمة التقنية. إلى ذلك، قال نائب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس هيثم العوهلي، «إن العمل عن بُعد سيكون واقعاً لا بد من التعامل معه، وطريقاً للامام لكثير من القطاعات الحكومية والخاصة»، موضحاً أن وزارة الاتصالات عملت على التأكد من ضمان واستمرارية شبكات الاتصالات ومئاتها في المملكة للتواصل مع العالم الخارجي.

ولفت العوهلي إلى أن الاقتصاد الرقمي يتسارع بنسبة 2,5 في المائة أكثر من الاقتصاد الإجمالي وأن الوزارة عملت على دعم العمل عن بُعد، في الصحة، والتعليم الرقمي، وقطاع التوظيف والبريد الذي أصبح شرياناً للقطاع الاقتصادي خلال فترة الجائحة. وزاد العوهلي حول آخر الإحصائيات في المائة من الجهات الحكومية تعمل عن بعد، وجرى تبادل خلال جائحة كورونا نحو 143 مليون معلومة في أبريل الماضي.

في المقابل أكد أحمد الصويان، وكيل وزارة المالية لشؤون التقنية والتطوير، أن الموظف أصبح لديه الجاهزية للعمل المتعلقة بخدمة الاتصال مميزة ومتينة، وأصبح هناك شكل مختلف مجالته، وأن مبادرات التحول الرقمي التي تبنتها الجهات الحكومية أسهمت في تحقيق الكثير من الإنجازات، وكان داعماً لاستمرارية الأعمال عندما اتخذت الدولة قرارها الاحترازي بتعليق الحضور إلى مقر العمل وإنجاز الأعمال عن بُعد.

وأضاف خلال جلسة افتراضية لـ«بوانية المعرفة» التي عقدها وزارة المالية «أن التحول الرقمي شمل كافة القطاعات، كما جرى تقليص وقت إجراءات إنهاء الخدمة، مع توسيع نشاط المدفوعات الرقمية الذي أسهم في تسهيل التعاملات المالية»، مما

ما يعادل 10 مليارات دولار... وعدد المصارف المشاركة وصل إلى 24

## بنوك الإمارات تسحب 75% من تسهيلات خطة الدعم لمواجهة «كوفيد - 19»

دبي، الشرق الأوسط

أكد مصرف الإمارات المركزي أن البنوك أحرزت تقدماً ملحوظاً لدعم المتأثرين بتداعيات وباء «كوفيد19»، حيث سحبت البنوك نحو 75 في المائة من تسهيلات سيولة خطة الدعم الاقتصادي البالغة قيمتها 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار)، وهو ما يعادل نحو 37,2 مليار درهم (10,1 مليار دولار) من التمويل الممنوح لها حتى تاريخه.

وزاد عدد المستفيدين من تسهيلات السيولة لخطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة، الأمر الذي أسهم في تقديم الدعم المالي للمتأثرين بتداعيات وباء

«كوفيد19»، وقال المصرف المركزي أمس، إنه خلال الأسبوعين الماضيين انضمت مجموعة جديدة من البنوك إلى خطة الدعم الاقتصادي ليصل بذلك مجموع البنوك المشاركة إلى 24، في خطوة تعكس التزام القطاع المصرفي بتخفيف العبء المالي عن العملاء المتأثرين. وأضاف: «خلال الأسبوع المقبل سيتم نشر قائمة البنوك التي استخدمت السيوالة للمخدة من تسهيلات السيوالة الممنوحة لها». وكان المصرف المركزي أكد في وقت سابق أن البنوك وشركات التمويل عملت على تنفيذ لخطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة لدعم الأفراد وشركات

القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتأثرة بتداعيات فيروس «كوفيد19»، حيث يواصل المصرف توجيه البنوك وشركات التمويل بتطبيق الأنظمة والإرشادات التفصيلية التي يصدرها ضمن خطة الدعم الاقتصادي للمأكد من مشاركتها الفعالة واستخدامها التمويل بشكل كامل واتخاذها خطوات سريعة ليعود ذلك بالنفع على العملاء المتضررين، وذلك في إطار الحرص على حماية الأفراد ودعمهم وضمان استمرارية أعمال شركات القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتأثرة. وفي وقت سابق، قال عبد

الحمد سعيد، محافظ مصرف الإمارات المركزي، إن اتساع وعمق مشاركة البنوك في الخطة عامل محوري من عوامل نجاح خطة الدعم، وقال: «يسعدنا أن نرى البنوك العاملة في الدولة تستفيد من خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة لتلبية احتياجات السيولة لعملائها في الوقت الذي نسعى فيه إلى تخفيف الأعباء الاقتصادية لمواجهة تداعيات المرض على كل من الشركات والأفراد».

وأضاف: «نحن على ثقة بأن الخطة ستكون بمثابة الحافز لتعزيز النشاط الاقتصادي، والحد من المخاطر المالية بفعالية عالية، وضمان جهوزية الشركات على حد وصفه».



زاد عدد المستفيدين من تسهيلات السيولة لخطة الدعم الاقتصادي الشاملة خلال الفترة الماضية (وام)

الأزمة تسببت في زيادة حجم الدين 3% من الناتج

## مصر تفقد 8,5 مليار دولار من الاحتياطي تحت وطأة «كورونا»

القاهرة: الشرق الأوسط

قال البنك المركزي المصري فقد أبدى صندوق النقد الدولي ترحيبه الشديد بالتعاون المشترك مع مصر لاستمرار العمل على تطوير الاقتصاد المصري». وأكد البنك المركزي، أنه لن يتوانى عن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للحفاظ على استقرار الاقتصاد المصري في ظل الأوضاع الاستثنائية التي يمر بها العالم.

وأعلن البنك المركزي الشهر الماضي استخدامه حوالي 5,4 مليار دولار من الاحتياطات في مارس لتغطية احتياجات السوق من النقد الأجنبي وتعويض تراجع استخدامات الأجانب والمحافظ الدولية وتمويل استيراد السلع الاستراتيجية، بالإضافة إلى سداد الالتزامات الخاصة بالديونية الخارجية للدولة. وبذلك تكون مصر استهلكت نحو 8,5 مليار دولار من الاحتياطي الأجنبي خلال فترة الإجراءات الاحترازية المرافقة لتفشي وباء «كورونا».

«غرومور» تستحوذ على بنك في ليتوانيا

## بأول صفقة أوروبية

دبي، الشرق الأوسط

أعلنت مجموعة «غرومور» المالية عن عقدها اتفاق للاستحواذ الاستراتيجي على بنك التجزئة في ليتوانيا «ميديسينوس بانكاس يو إيه بي»، بحجم أصول يصل إلى 395 مليون دولار (355 مليون يورو)، حيث أشارت إلى أن هذا الاستحواذ يعد توسعاً في النشاط الاستثماري لـ«غرومور» في القطاع المصرفي باتجاه أسواق الاتحاد الأوروبي. وأشارت المجموعة المالية إلى أن شركة «أرنست أند يونغ» تولت مهام المستشار المالي لهذه الصفقة، فيما تولت شركة «سوربانين» مهام المستشار القانوني.

وأوضحت «غرومور» التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، أن بنك «ميديسينوس» يتمتع بأسس متينة من خلال محافظة واداع يقطن 334 مليون دولار (301 مليون يورو)، وبنهاية عام 2019 بلغت كفاية رأس المال لدى البنك نسبة 17,63 في المائة.

وقال نيتين شيلكي رئيس مجلس إدارة مجموعة «غرومور»: «تمثل هذه الصفقة خطوة استراتيجية في إطار تنفيذ رؤية (غرومور) وتحقيق هدفها بأن تصبح مجموعة متكاملة للخدمات مالية، ويعمل (ميديسينوس بانكاس) في سوق شديدة التنافسية وذات إمكانات عالية، كما يتمتع البنك بمستوى جيد من الرسملة وقد نجح في تحقيق نمو مستمر على مر السنين. ورغم التحديات العالمية والجممة، فإننا نواصل البحث عن فرص النمو بهدف إنشاء منصة واحدة قادرة على تلبية الاحتياجات المصرفية لعملائنا مع توفير قيمة طويلة الأجل لشركائنا كافة».

وسيستمر «ميديسينوس بانكاس» في ممارسة كافة أنشطته كالمعتاد بما فيها أعمال فروع الـ51 المنتشرة على مساحة البلاد، مع التركيز بشكل أساسي على إقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة وتوفير الخدمات المصرفية الشخصية وخدمات التسليف للقطاع الزراعي. وتأتي صفقة الاستحواذ هذه في الزمان والمكان المناسبين، حيث تتوافق مع تركيز «غرومور» على الاستثمارات الاستراتيجية في مجال تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، في وقت تسجل ليتوانيا نمواً ثابتاً في الطلب على التمويل من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

بيدوره قال أنغيفس ساكسكينا، الرئيس التنفيذي للاستثمار في مجموعة «غرومور»: «نؤمن بالقيمة المضافة الهائلة الناتجة عن عملية الاستحواذ هذه في ظل موقعها الاستراتيجي، مما يوفر لنا نقطة انطلاق لتعزيز حضورنا عبر أسواق الاتحاد الأوروبي». وتتمتع ليتوانيا بمجموعة متنوعة للغاية من الأنشطة المصرفية، وتمثل الرسوم والعمولات نحو 50 في المائة من إجمالي الإيرادات التشغيلية لـ«ميديسينوس بانكاس».

جنهيه (325 مليون دولار) لدعم القطاع الصحي بالدولة بمختلف مساراته على مستوى الجمهورية، وتلبية الاحتياجات الملحة والحتمية من الأدوية والمستلزمات الطبية بما يمكن هذا القطاع الحيوي من اتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية لفيروس «كورونا» المستجد، وصرف مكافآت تشجيعية للعاملين الطبيين والعاملين المركزيين وفروعها بالمحافظات وفرق العمل المركزية ومعاونتهم وفرق الترمصد البوابي وهيئة الإسعاف. وأضاف أنه تمت إتاحة 5 مليارات جنيهه لوزارة التموين لتدبير الاحتياجات الإضافية من التوفير والسلع التموينية؛ لضمان توافر السلع الأساسية والغذائية للمواطنين، لافتاً إلى زيادة الاستثمارات الحكومية بعشرة مليارات جنيهه إضافية على النحو الذي يسهم في الحفاظ على العمالة، وسداد مستحقات المقاولين والموردين والارتقاء بمستوى الخدمات

ومن جانبه أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أن الحكومة نجحت في التعامل مع أزمة فيروس «كورونا» المستجد بتحقيق التوازن بين الحفاظ على صحة المواطنين، واستمرار عجلة الإنتاج، وتوفير السلع الأساسية بالأسواق، مشدداً على ضرورة التزام الكافة من أفراد ومؤسسات بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للحد من انتشار الفيروس، وضمان انحسار تداعياته على كل المستويات.

وقال الوزير، عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس الخميس، إن الحكومة أنفقت مبالغ إضافية خلال الشهرين والنصف الماضيين بنحو 40 مليار جنيه (2,54 مليار دولار) من المائة مليار جنيه (6,37 مليار دولار) التي تم تخصيصها لتمويل خطة الدولة لمواجهة تداعيات فيروس «كورونا» المستجد؛ تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية، موضحاً أنه تمت إتاحة مخصصات مالية إضافية بنحو 5,1 مليار

المقدمة للمواطنين. وأشار إلى أنه تخفيضاً بموجب القيادة السياسية لإنتاجية المتضررة من أزمة «كورونا»، فقد تم دعم بعض القطاعات الاقتصادية بنحو 10 مليارات جنيهه سواء كان ذلك من خلال تسييرات ضريبية أو تمويل إضافية. وأوضح أن تداعيات أزمة «كورونا» أدت إلى خفض معدل النمو المستهدف خلال العام المالي الحالي من 6 إلى 4,2 في المائة، وزيادة حجم الدين بمعدل 44 مليار جنيه (2,8 مليار دولار) بما يعادل 3 مليارات من الناتج المحلي، نتيجة لزيادة المصروفات الضرورية، وانخفاض الإيرادات العامة للدولة بنحو 75 مليار جنيه (4,78 مليار دولار)، منها 65 مليار جنيه (4,14 مليار دولار) فقدت في الحصيلة الضريبية، مشيراً إلى أن العجز الكلي المتوقع للموازنة العامة للدولة كان في المائة، وأصبح 7,9 بالمائة.

## تلقي بأعبائها الثقيلة على الممارسين الصحيين والمسنين تأثيرات فردية وأسرية لجائحة «كورونا»



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

تختلف الأحداث الأليمة التي تقع في العالم من حروب، وكوارث طبيعية، إلى انتشار الأوبئة، وتجمع في تأثيراتها على الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بأكملها. وقد يفقد البعض أحبائهم، أو قد ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم، أو قد يشهدون الموت والعنف أو الدمار باعينهم. ولا يزال العالم يعيش موجة عارمة من الخوف الشديد والهلع جراء انتشار جائحة «كورونا» (كوفيد-19). ورغم أن حدثاً كهذا يؤثر على جميع الأفراد، فإن لكل فرد نطاقاً واسعاً من ردود الفعل والمشاعر المختلفة، مثل الارتباك، والحيرة، والخوف، والقلق، والبلادة والانعزال.

### الجائحة وردود الفعل

● ردود فعل تجاه الجائحة: نحن الممارسين الصحيين قد يتم استدعائنا بصفتنا عاملين في القطاع الصحي لتقديم المساعدة عند حدوث الكوارث أو الأوبئة، لذا ينبغي علينا معرفة الأساليب والمفاهيم الصحيحة وكيفية التعامل مع هذه الجائحة لتقديم أفضل المساعدات بطريقة تضمن السلامة للجميع.

إن استقرار الحالة النفسية للأشخاص في ردود الفعل تجاه جائحة «كوفيد-19»؛ وكيف تؤثر عليهم وعلى أسرهم؛ وما تأثيرات الحجر الصحي المنزلي؛ على كبار السن بشكل خاص؛ وكيف نتجاوزها؟

### تأثيرات الأزمة

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة ابتهاج عمر فلاتة، استشاري الطب النفسي مساعدة المشرف العام للخدمات الطبية بـ«مجمع إرادة والصحة النفسية» بجدة عضو المجلس العلمي بالهيئة السعودية للتخصصات الصحية، وأوضحت أن ردود الفعل تجاه الأحداث تختلف من شخص لآخر؛ ويعتمد ذلك على عوامل عدة؛ أهمها:

- انتماء الشخصية.
- الصحة الجسدية.
- طبيعة ومدى شدة الأحداث.
- تجربة الأشخاص مع أحداث اليمه سابقة.
- الخلفية الثقافية والعادات والتقاليد.

وتضيف الدكتورة ابتهاج أن الممارسين الصحيين للشخص أو أحد أفراد أسرته، الدعم الذي يحصل عليه الشخص في حياته من الآخرين. وأضاف أن الخبراء النفسيين يشيرون إلى أن الإحساس بالضغوط النفسية والعصبية يزداد بشكل طبيعي خلال الأزمات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، لا سيما في وقت الحروب أو انتشار الأمراض الوبائية. وتزداد هذه الضغوط بشكل خاص لدى الأشخاص الذين يعانون أمراضاً نفسية أو لديهم شخصيات مضطربة.

وعدم وجود محفزات، والقلق حول التمييز بحق العاملين في مجال الرعاية الصحية.

وتعتمد هذه التأثيرات على عوامل عدة تختلف من شخص لآخر؛ منها:

- الصراع بين المخاوف على العائلة والأزمات المهنية، والحرص على سلامة الفرد، والارتباك والحيرة بين أفراد الأسرة؛ صغارهم وكبارهم.
- كبار السن هم الفئة الغالبة والمدملة في مجتمعاتنا الشرقية. وقد أثارت عملية ترصد فيروس

كوفيد-19، وتزيد من الشعور بالقلق والتوتر، وتزيد من الشعور بالوحدة.

وتضيف الدكتورة نجوى أن هذا النوع من الضغوطات قد يؤثر على كبار السن، خاصة إذا كان لديهم أمراضاً مزمنة، أو إذا كان يعيش بمفرده، أو إذا كان يعاني من مشاكل صحية.

وتضيف الدكتورة نجوى أن هذا النوع من الضغوطات قد يؤثر على كبار السن، خاصة إذا كان لديهم أمراضاً مزمنة، أو إذا كان يعيش بمفرده، أو إذا كان يعاني من مشاكل صحية.

أما إذا لوحظ أن أعراض القلق والاحتئاب أصبحت متواصلة وأضحت ظاهرة مرضية، فيفضل التواصل مع مختص لمساعدتهم، كما يمكن الاستفادة من الخدمات الطبية المقدمة في تطبيقات الجوال؛ سواء لتلقي الاستشارة وتلقي الوصفات الطبية، مما سيخفف قلقهم وتوترهم من عدم توفر المستشفيات والصيدليات لظروف الحجر الصحي.

### خطوات لتجاوز القلق

● كيف نتجاوز القلق والتوتر المصاحبين للحجر الصحي المنزلي؟ تجيب عن السؤال الاختصاصية النفسية مشاعر باحباط، من مستشفى القوات المسلحة بجدة: «من الطبيعي أن يشعر الفرد بالقلق والتوتر بسبب الجهل وغياب اليقين بما سيحدث على المدى القصير والبعيد؛ حيث يقول جون فورسبت، أستاذ علم النفس بجامعة إلينوي في نيويورك: (يجد البشر الراحة والأمان في إمكانية التنبؤ بروتين الحياة اليومية)، ولتحطى

الأزمة بنجاح، فمن المهم معرفة كيفية التعامل مع هذه المشاعر والأفكار. المفتاح الرئيسي للتعامل مع هذه الأزمة هو التركيز على ما يمكن التحكم فيه. وما دام فيروس (كورونا) وكل ما يتعلق به من أمور لا يزال يشكل مصدراً طبيعياً للقلق والتفكير. إن التركيز في عدم إمكانية التحكم فيه لحد الآن سيضع كثيرين في دائرة من القلق غير المنتهي.

ومن الحلول أن نختر ونركز على ما يمكننا التحكم به هنا والآن، وبما يمكن أن يفيدنا فعلاً، وبما يتوافق مع ما هو مهم بالنسبة لنا:

● خطوات عملية لتخفيف القلق عليك منذ البداية التقبل والالتزام:

- أولاً: أن نتلاخ كل ما نشعر به وتفكر فيه. اعترف بوجود هذه الأفكار والمشاعر. أخطر نفسك حقيقة أنها مشاعر طبيعية وعادية؛ إن الاعتراف بها سيحلك تشعر بالتعاطف تجاه نفسك وينبع من الحرية والراحة، وأيضا سيحلك قادراً على التعامل معها. وفي المقابل، فإن تجنبك هذه المشاعر قد يزيد من شدتها.
- ثانياً: إعادة توجيه انتباهك إلى اللحظة الحالية، ولذلك تستطيع أن تخرج من دائرة القلق فقط عندما تختار، وعندما تراحمك الأفكار

السلبية للحجر الصحي على كبار السن. ويجب على أفراد الأسرة المقربين لكبير السن التحلي بالصبر، وتقديم الشرح الوافي بمعلومات صحيحة ومبسطة عن المرض وأسباب الحجر الصحي وأهميته، مع عدم الاستخفاف بآرائهم أو إخفاء أي معلومات عنهم.

وبالنسبة للزيارات المنقطعة عنهم، فيمكن تشجيعهم على استخدام التقنية في التواصل مع الأهل والأصدقاء عبر المكالمات المرئية بالفيديو ووسائل التواصل الأخرى التي تنبع لهم إمكانية رؤية أبنائهم وأحفادهم الصغار البعيدين عنهم، وأيضا مشاهد ما يقومون به عادة في مثل هذه المناسبة، كزينة رمضان وأخبار صيام صغار العائلة، مما يترك لديهم أثراً طيباً ويخفف من شعورهم بالوحدة.

ومن الضروري أيضاً توفير جميع احتياجات كبار السن من طعام ومواد طبية وأجهزة تساعدهم على قضاء فترة الحجر في نوع من الراحة والطمأنينة. ومن جهة أخرى، فإن للحجر المنزلي جوانب إيجابية عديدة يمكن لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.

وتضيف الدكتورة نجوى أن دور الأسرة تبرز أهميته هنا في التعامل مع هذا الموقف، وتخفيف التأثير النفسي واضطراب الشهية، والعزلة، وفقدان الاهتمام بما تعودوا القيام به يومياً، فتقل نشاطاتهم، كقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون، وعدم الاهتمام بشكلمهم الخارجي، وقد يصل الأمر لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.

وتضيف الدكتورة نجوى أن دور الأسرة تبرز أهميته هنا في التعامل مع هذا الموقف، وتخفيف التأثير النفسي واضطراب الشهية، والعزلة، وفقدان الاهتمام بما تعودوا القيام به يومياً، فتقل نشاطاتهم، كقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون، وعدم الاهتمام بشكلمهم الخارجي، وقد يصل الأمر لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.

وتضيف الدكتورة نجوى أن دور الأسرة تبرز أهميته هنا في التعامل مع هذا الموقف، وتخفيف التأثير النفسي واضطراب الشهية، والعزلة، وفقدان الاهتمام بما تعودوا القيام به يومياً، فتقل نشاطاتهم، كقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون، وعدم الاهتمام بشكلمهم الخارجي، وقد يصل الأمر لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.



وتضيف الدكتورة نجوى أن دور الأسرة تبرز أهميته هنا في التعامل مع هذا الموقف، وتخفيف التأثير النفسي واضطراب الشهية، والعزلة، وفقدان الاهتمام بما تعودوا القيام به يومياً، فتقل نشاطاتهم، كقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون، وعدم الاهتمام بشكلمهم الخارجي، وقد يصل الأمر لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.

وتضيف الدكتورة نجوى أن دور الأسرة تبرز أهميته هنا في التعامل مع هذا الموقف، وتخفيف التأثير النفسي واضطراب الشهية، والعزلة، وفقدان الاهتمام بما تعودوا القيام به يومياً، فتقل نشاطاتهم، كقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون، وعدم الاهتمام بشكلمهم الخارجي، وقد يصل الأمر لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.

## مستقبلاته توجد في الرئتين وخلايا الأنف والأمعاء وربما في العين والدماغ عدوى «كوفيد - 19» تتسلل إلى أعضاء الجسم

تختلف الأحداث الأليمة التي تقع في العالم من حروب، وكوارث طبيعية، إلى انتشار الأوبئة، وتجمع في تأثيراتها على الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بأكملها. وقد يفقد البعض أحبائهم، أو قد ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم، أو قد يشهدون الموت والعنف أو الدمار باعينهم. ولا يزال العالم يعيش موجة عارمة من الخوف الشديد والهلع جراء انتشار جائحة «كورونا» (كوفيد-19). ورغم أن حدثاً كهذا يؤثر على جميع الأفراد، فإن لكل فرد نطاقاً واسعاً من ردود الفعل والمشاعر المختلفة، مثل الارتباك، والحيرة، والخوف، والقلق، والبلادة والانعزال.

تختلف الأحداث الأليمة التي تقع في العالم من حروب، وكوارث طبيعية، إلى انتشار الأوبئة، وتجمع في تأثيراتها على الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بأكملها. وقد يفقد البعض أحبائهم، أو قد ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم، أو قد يشهدون الموت والعنف أو الدمار باعينهم. ولا يزال العالم يعيش موجة عارمة من الخوف الشديد والهلع جراء انتشار جائحة «كورونا» (كوفيد-19). ورغم أن حدثاً كهذا يؤثر على جميع الأفراد، فإن لكل فرد نطاقاً واسعاً من ردود الفعل والمشاعر المختلفة، مثل الارتباك، والحيرة، والخوف، والقلق، والبلادة والانعزال.

تختلف الأحداث الأليمة التي تقع في العالم من حروب، وكوارث طبيعية، إلى انتشار الأوبئة، وتجمع في تأثيراتها على الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بأكملها. وقد يفقد البعض أحبائهم، أو قد ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم، أو قد يشهدون الموت والعنف أو الدمار باعينهم. ولا يزال العالم يعيش موجة عارمة من الخوف الشديد والهلع جراء انتشار جائحة «كورونا» (كوفيد-19). ورغم أن حدثاً كهذا يؤثر على جميع الأفراد، فإن لكل فرد نطاقاً واسعاً من ردود الفعل والمشاعر المختلفة، مثل الارتباك، والحيرة، والخوف، والقلق، والبلادة والانعزال.

المشاعر (وهذه طبيعة العقل)، سوف تعيد انتباهك باستمرار لما يدور هنا والآن (وجه انتباهك لما حولك أو لنشاط تقوم به)، ومن المهم أن يكون ذلك من غير إطلاق أحكام، أو تحليل للأمور، وهذا ما يسمى باليقظة الذهنية.

ومن أمثلة اليقظة الذهنية: التنفس العميق، وتركيز الانتباه على التنفس، وتركيز الانتباه على الإحساس بالجسد، والانتباه للحواس الخمس فيما تراه، وتسمعه وتلمسه وتذوقه وما تشم رائحته، أو بكل بساطة أن تركز على أي نشاط تمارسه في روتينك اليومي.

ملاحظة: ستكون لديك القدرة على أن تقرر التركيز على ما يمكنك التحكم به، فقط إذا قمت بالاعتراف لنفسك بوجود الأفكار والمشاعر المؤلمة.

ثالثاً: اتخاذاً قرار بفعل ما يهيك حتى رغم وجود أفكار ومشاعر مؤلمة، وسيمكنك أن تقوم بفعل ما يهيك عندما تقوم بالخطوة السابقة، كما يمكنك أن تنقل انتباهك مما لا يمكنك التحكم به، إلى ما هو بين يديك. ومعرفة ما يهيك؛ جرب أن تسأل نفسك باستمرار، أي نوع من الأشخاص تريد أن تكون خلال هذه الأزمة؟ ما الذي تستطيع أن تفعله لتوفر الدعم لنفسك؟ كالتواصل مع الأصدقاء أو ممارسة أنشطة محببة لك... ما الذي تستطيع فعله لغيرك - كما كان صغيراً - قد يساعد ذلك في التخفيف عنهم؛ كما لا بد من التركيز على أهمية البحث عن توصيات الجهات الرسمية في اتباع إجراءات السلامة ضد فيروس «كورونا»، والعمل بها.

أياً كانت الإجابة التي تجدها، التزم بأن تختار بأن تقوم باتخاذ الفعل رغم أي شيء. وأخيراً، فإننا جميعاً معرضون للقلق الذي يحتاجنا من كل جانب، ونحن نتابع الأخبار، ونحن نفكر في صحتنا وصحة الآخرين، ونؤكد على أن القلق بمستوى خفيف طوال الوقت مقبول ويعد استجابة طبيعية للوضع الذي نعيشه.

فلنتفانق، ولنتسامح مع النفس والآخرين، ولننشع علاقات اجتماعية إيجابية، ولننشع كل لحظة بلحظتها، ونحصل على المعلومات من مصدر موثوق، ونحارب الإشاعات، ونمارس الاسترخاء، وننظر إلى الجانب المشرق من الحياة.

\* استشاري طب المجتمع

شخص إلى آخر في القطرات التي يتم إطلاقها عندما يعطس الشخص. وفي نفس الوقت وجدت دراسة الخلية أيضاً نسخاً طبق الأصل من ACE2 وTMPRSS2 في خلايا الأنف والأمعاء وخلايا الرئة ولكن الباحثين وجدوا أيضاً أن بروتين الإنترفيرون ينشط تعبير ACE2 في المختبر العدة والأعضاء مثل الغنثيان الإنترفيرون لمكافحة الالتهابات لذلك ليس من الواضح ما إذا كان الإنترفيرون ذا فائدة أو ضرر عام لمرضى كوفيد 19. أما مارنا جاليا عالمة الأحياء الجزيئية في جامعة تافنس في الولايات المتحدة فتقول إن استخدام العديد من مصادر البيانات المختلفة يدعم صحة نتائج مؤلفي الدراسة. وتتفق مع الباحثين على أن اكتشاف الخلايا المنتجة لـACE2 وTMPRSS2 في أماكن مختلفة حول الجسم لا يعني أن الفيروس يمكن أن يصيب كل هذه الخلايا دائماً. وتضيف: «اعتقد أن الحقيقة هي أن معظم المشاكل تأتي من الرئة» لكن الأطباء الذين يعالجون مرضى كوفيد 19 قد يكتشفون مشاكل في أعضاء متعددة أخرى غير الرئة.

وفي دراسة حديثة أخرى نشرت في المجلة العلمية الخبير للاهتمام بشكل خاص هو وجود مستقبلات ACE2 وهو المستقبل الذي من خلاله يمكن أن يدخل فيروس كوفيد 19 داخل الأمعاء. ومع ذلك حتى الآن لم يكن معروفاً ما إذا كانت الخلايا المعوية يمكن أن تصاب بالفعل وتتضاعف الفيروس فيها وينتج جزيئات معدية جديدة منه.

\* أستاذ في الميكروبيولوجي

لندن، د. وفا جاسم الرجب\*

خلق وباء «كوفيد 19» الناجم عن الفيروس التاجي الجديد، حاجة ملحة لتحديد الآليات الجزيئية التي تتوسط الدخول الفيروسي والانتشار، وعمل الأنسجة. فعندما يدخل الفيروس جسم الإنسان فإنه يتوغل في الخلايا بمساعدة اثنين من البروتينات التي يجدها هناك هما «الإنزيم المحول للإنجيوتنسين2» ACE2 وAngiotensin converting enzyme 2، بروتين ترانسسمبرين 2، Kfeirous Membrane (TMPRSS2) protease serine 2، في جسم الإنسان بدلاً من التركيز على عضو معين أو جزء من الجهاز التنفسي. وللكشف عن مواقع الخلايا التي تحمل ACE2 وTMPRSS2 تحول الباحثون إلى أطلس الخلايا البشرية وهو مشروع سمح للعلماء بتجميع البيانات حول الخلايا البشرية منذ عام 2016. ومن خلال البحث عن سجلات تسلسل أحادية الخلية لحوالي 1,2 مليون خلية فردية من عينات الأنسجة البشرية، تمكن الفريق من معرفة أي من هذه الخلايا ينتج كلا من ACE2 وTMPRSS2 وملاحظة مواقعها في الجسم. وقد

ويبدو الكثير من النقاش حول العدوى الفيروسية في خلايا الأمعاء والخلايا الرئوية. وقد قام الباحثون بالنسب في مجموعة من البيانات ضخمة في التعبير الجيني لإظهار أن الخلايا الأخرى المستهدفة التي تنتج البروتينات ACE2 وTMPRSS2 منتشرة في جميع أنحاء الجسم بما

وتضيف الدكتورة نجوى أن دور الأسرة تبرز أهميته هنا في التعامل مع هذا الموقف، وتخفيف التأثير النفسي واضطراب الشهية، والعزلة، وفقدان الاهتمام بما تعودوا القيام به يومياً، فتقل نشاطاتهم، كقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون، وعدم الاهتمام بشكلمهم الخارجي، وقد يصل الأمر لرفض التواصل مع من حولهم والعزلة تماماً في غرفهم الخاصة.

## يعزز المناعة وينشط الدماغ والصحة النفسية

## برنامج متكامل لممارسة الرياضة المنزلية



ممارسة النشاط البدني... شدة النشاط البدني

متوسط الشدة في الأسبوع، أو أقل من 75 دقيقة من النشاط البدني القوي الشدة في الأسبوع.

- والشخص ذو النشاط البدني النشط (Active) هو الذي يقوم بما يعادل ما بين 150 و300 دقيقة من النشاط البدني متوسط الشدة أسبوعياً. ويهدف هذا المستوى النطاق المستهدف للنصائح الطبية للبالغين في شأن ممارسة النشاط البدني الصحي.

- والشخص النشط للغاية بدنياً (Highly Active)، يقوم بما يعادل أكثر من 300 دقيقة من النشاط البدني متوسط الشدة أسبوعياً.

## نمط الحياة الخامل

والأشخاص من مستوى نمط الحياة الخامل بدنياً، وفق ما تشير إليه رابطة القلب الأميركية، لديهم احتمالات أعلى لارتفاع خطورة الوفاة مقارنة بالأشخاص النشطين بدنياً، ولكنهم أيضاً يحصلون على أعلى استفادة صحية عند بدئهم بممارسة النشاط البدني الصحي، ويوزل عنهم ذلك الارتفاع في خطورة الوفاة. وتوضح الرابطة قائلة: «الحد من هذا السلوك الخامل لدى الأشخاص غير النشطين، عبر الزيادة التدريجية في نشاطهم البدني المتوسط الشدة، له فوائد صحية. ذلك أنه يقلل من خطر الوفاة لجميع الأسباب (- All Cause Mortality)، ويقلل من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات بسببها، ويقلل من الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني وبعض أنواع السرطان». وبالنسبة للأشخاص غير النشطين بما فيه الكفاية، أي الأشخاص الذين يمارسون بعض الأنشطة البدنية المعتدلة أو القوية ولكنهم لا يستوفون حتى الآن النطاق المستهدف للنصائح الطبية (ما بين 150 و300 دقيقة في الأسبوع من النشاط البدني متوسط الشدة للبالغين) فإن حتى الزيادات الصغيرة في النشاط البدني متوسط الشدة توفر فوائد صحية، مع الوصول إلى تحقيق النطاق المطلوب صحياً.

\* استشارية في الباطنية

4 و6،4 كلم في الساعة، أو لعب التنس الزوجي، أو الأعمال المنزلية غير الخفيفة، أو اللقاء العاطفي بين الزوجين.

- والنشاط القوي الشدة (Vigorous - Intensity Activity)، هو ما يكون بمقدار MET 6 أو أكثر. وتشمل أمثلته: الجري أو صعود الدرج بسرعة كتنشيط ابرويك بدني هوائي (Aerobic)، أو حمل مواد البقالة الثقيلة أو الأحمال الأخرى، أو المشاركة في حصة لياقة بدنية شاقة بنار رياضي.

● مستويات ممارسة النشاط البدني: تُصنف المصادر الطبية مقدار ممارسته للنشاط البدني الهوائي إلى أربعة مستويات، هي: غير نشط، وغير نشط بشكل كاف، ونشط، ونشط للغاية. وهذا التصنيف مفيد، إذ يُبني عليه مدى الفوائد الصحية التي يمكن للشخص الحصول عليها عندما يصبح أكثر نشاطاً.

- والشخص عديم النشاط البدني (Inactive)، هو الذي لا يقوم بأي نشاط بدني معتدل أو قوي الشدة بما يفوق النشاط البدني الأساسي في قيامه بنشاطه حياته اليومية المعتادة، والخفيفة عادة. أي أن مستوى النشاط البدني في حياته هو من النمط الخامل (Sedentary Lifestyle).

- والشخص ذو النشاط البدني غير الكافي (Insufficiently Active)، هو الذي يقوم ببعض النشاط البدني المعتدل أو الشديد الكثافة، ولكنه بالمجموع أقل من 150 دقيقة من النشاط البدني

في فترة اليقظة، الذي يتطلب أقل من 3 MET، ومن أمثلة ذلك المشي المنزلي أو المكتبي بسرعة بطيئة (أي بسرعة ميلين إلى 3,2 كلم في الساعة أو أقل)، أو أنشطة الطهي، أو الأعمال المنزلية الخفيفة، والنشاط المعتدل الشدة (Moderate - Intensity Activity)، هو ما يتراوح ما بين 3 و6 MET. وتشمل أمثلة ذلك: المشي السريع بسرعة ما بين 2,5 و4 أميال إلى

البدني بانها إما شدة: خفيفة وإما معتدلة أو قوية. وباللغة الطبية، يتم التعبير عن «مقدار بذل الطاقة» من خلال مضاعفات «المعدل الأيضي لإنجاز المهمة» MET، حيث يمثل واحد MET معدل بذل الشخص لكمية الطاقة خلال الجلوس في حالة استراحة. - وعليه، يكون النشاط الخفيف الشدة (Light - Intensity Activity) هو سلوك النشاط البدني

ممارسة النشاط البدني... شدة النشاط البدني

ويصبح معظم هذه التحسينات أكبر مع الأداء المنتظم للنشاط البدني المعتدل إلى القوي. وتتراكم الفوائد الأخرى، مثل الحد من مخاطر المرض وتحسين الوظيفة الجسدية، في غضون أيام إلى أسابيع بعد الاستمرار في

من أعراض القلق، وتحسن بعض جوانب الإدراك في اليوم الذي يتم فيه ذلك.

ويعتقد أن هذه التحسينات أكبر مع الأداء المنتظم للنشاط البدني المعتدل إلى القوي. وتتراكم الفوائد الأخرى، مثل الحد من مخاطر المرض وتحسين الوظيفة الجسدية، في غضون أيام إلى أسابيع بعد الاستمرار في

الأدلة العلمية القوية إلى أن النشاط البدني الذي تتراوح شدته ما بين معتدل وقوي نوعية النوم لدى البالغين. ويتم ذلك عن طريق تقليل طول الوقت الذي يطلبه الاستغراق في النوم وتقليل الوقت الذي يستيقظ فيه الشخص بعد الخلود إلى النوم وقبل النهوض في الصباح، كما يمكن أن يزيد من وقت فترة النوم العميق ويقلل من النعاس أثناء النهار. وتظهر أدلة علمية قوية أن النشاط البدني يعمل على تحسين الوظائف الجسدية لدى الأفراد من جميع الأعمار، مما يمكنهم من ممارسة حياتهم اليومية بالطاقة الكافية ودون الشعور بالتعب غير المرغوب.

وعلى وجه الخصوص ينطبق ذلك على كبار السن، الذين إذا ما تحسنت لديهم قدرات وظائفهم البدنية، ترتفع لديهم قدرات الاعتماد على النفس في إنجاز مهام الحياة اليومية بسهولة أكبر، وتنخفض لديهم كذلك مخاطر الإصابة بحوادث السقوط وتداعياتها. وتشمل جوانب الوظائف الإدراكية التي يمكن تحسينها كلا من: الذاكرة، والانتباه، ووظائف إنجاز المهام اليومية.

● الضغط والسكري: وتحت عنوان «منافع التوقيت» تفيد رابطة القلب الأميركية: «يمكن لجلسة واحدة من النشاط البدني المعتدل أن تخفف ضغط الدم، وتحسن فاعلية استجابة الجسم للأندوسلين، وتحسن النوم، وتقلل

الرياض: د. عبير مبارك»

ممارسة التمارين الرياضية المنزلية بشكل يومي تزيد من قوة مناعة الجسم، وتقلل من الإصابات بأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، ومرض السكري، والسمنة، والاعتكاب، وأمراض المفاصل، وهشاشة العظم، وترفع من مستوى الكوليسترول الثقيل الحميد HDL، وتقلل من مستوى الدهون الثلاثية TG، وتفيد في عدد آخر من الحالات الطبية المرضية.

## جدوى صحية

وتشير النصائح الطبية الحديثة إلى الجدوى الصحية العالية لممارسة كل من: تمارين تقوية العضلات Muscle Training على الأقل مرتين أسبوعياً، وممارسة تمارين ابرويك الهوائية Aerobic Exercise بنوعين، إما 150 دقيقة أسبوعياً من التمارين الهوائية المتوسطة الشدة في الأسبوع، وإما ممارسة 75 دقيقة من التمارين الهوائية الشديدة في الأسبوع.

وإضافة إلى فوائد الوقاية من الأمراض، يوفر النشاط البدني المنتظم مجموعة متنوعة من الفوائد الصحية الأخرى، بما في ذلك: تنشيط صحة الدماغ والصحة النفسية، وتحسين مستوى المزاج النفسي، وتقليل مستوى القلق، وتخفيف احتمالات الإصابة بالاعتكاب، وتقوية القدرة العضلية، وتعزيز حفظ السوائل حال ممارسة أعمال بدنية تتطلب التحمل، ومساعدة الأشخاص على النوم بشكل أفضل، والشعور بالتحسن الصحي، ورفع قدرة أداء المهام اليومية وجعلها أكثر سهولة.

● فوائد متشابهة: وتقول رابطة القلب الأميركية: «الأدلة العلمية على فوائد النشاط البدني تتوالى بشكل مستمر، وفيما يلي بعض الفوائد التي تم تحديدها أخيراً: تحسين صحة العظام وحالة الوزن للأطفال من سن 3 إلى 5 سنوات، وتحسين الوظيفة المعرفية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و13 سنة، وتقليل خطر الإصابة بالسرطان في عدد من المواقع بالجسم، وفوائد صحية في الوظيفة الإدراكية Cognitive Function للدماغ والحد من القلق والاعتكاب وتحسين النوم ونوعية الحياة. ولدى الحوامل خفض خطر زيادة الوزن الزائد وسكري الحمل وكتئاب ما بعد الولادة. وبالنسبة لكبار السن، تقليل خطر التعرض للإصابات المرتبطة بتعثر السقوط. أما بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من حالات طبية مزمنة مختلفة، فإن النشاط البدني يعمل على تقليل خطر الوفاة لجميع الأسباب والمرضى، وتحسين الوظيفة البدنية، وتحسين نوعية الحياة».

● النوم والطاقة: كما تقول رابطة القلب الأميركية: تشير

الأشخاص من الأنشطة قدرة المفاصل على التحرك عبر النطاق الكامل للحركة. وتتميز الإطالة العضلية فعالة في زيادة المرونة، وبالتالي يمكن أن تسمح للأشخاص بممارسة الأنشطة التي تتطلب مرونة أكبر بسهولة أكبر. وهذه التمارين يُمكن ممارستها قبل وبعد إجراء حصة التمارين اليومية. والمطلوب هو إجراء تمارين المرونة والتمدد للعضلات برفق ودون التسبب بالشعور بالألم في العضلات، وإبقاء تلك الوضعية لثلاثين ثانية ثم إعطاء العضلة راحة.

المشي السريع وتتميز رفع الأثقال، ولذا فإنها محصلة التمارين الهوائية مع تمارين تقوية العضلات.

● تمارين التوازن: يمكن لهذه الأنواع من الأنشطة تحسين القدرة على مقاومة القوى داخل الجسم أو خارجه والتي تسبب السقوط حينما يكون الشخص ثابتاً أو يتحرك. ويعد المشي للخلف أو الوقوف على رجل واحدة أمثلة على أنشطة التوازن. وكذلك فإن تقوية عضلات الظهر والبطن والساقين تحسن التوازن.

● تمارين المرونة: وتعرّض هذه

أدائها، وغالباً ما تتضمن هذه الأنشطة رفع أشياء ثقيلة نسبياً، مثل الأوزان، عدة مرات لتقوية مجموعات العضلات المختلفة.

يتكون نشاط تقوية العضلات من ثلاثة مكونات:

- الشدة، أو مقدار الوزن أو القوة المستخدمة بالنسبة لمقدار قدرة الشخص على الرفع.

- التكرار، أو عدد مرات تكرار إجهاد العضلات في الجلسة الواحدة.

- عدد المرات التي يقوم فيها الشخص بجلسات تمارين تقوية العضلات في الأسبوع.

لأن تآخيرات نشاط تقوية العضلات تقتصر على العضلات التي تقوم بالعمل، فإنه من المهم عمل جميع المجموعات العضلية الرئيسية في الجسم، مثل الساقين والوركين والظهر والبطن والصدر والكفاحين والذراعين. والمنصوح به ما بين 8 و10 مرات من التمارين التي تُستخدم فيها مجموعات العضلات الكبيرة بالجسم. وتتم ممارستها في يومين أسبوعياً على أقل تقدير.

● تمارين تقوية العظام: وهذا النوع من النشاط يُنتج قوة تضغط على عظام الجسم لتعزز نمو العظام وقوتها. ويتم إنتاج هذه القوة عادةً بالتأثير على الأرض. وتشمل الأمثلة على نشاط تقوية العظام: الجري

النشاط البدني (Physical Activity) هو أي حركة جسدية تنتج عن انقباض وإرتخاء عضلات الجسم بما يزيد من كمية حرق الطاقة فوق مستوى استهلاك الطاقة حال الخمول والجلوس البدني. والتمارين الرياضية (Exercise) هي أي شكل من أشكال النشاط البدني الذي يتم ترقيته وتكرار تنفيذ بهدف تحسين الصحة أو اللياقة البدنية. وعلى الرغم من أن جميع التمارين الرياضية هي نشاط بدني، فإنه ليس كل نشاط بدني هو تمرين رياضي.

وعندما يضع المرء لنفسه برنامجاً للياقة البدنية، عليه أن يضع أهدافاً عملية لجعل ممارسته اليومية للتمارين الرياضية عادة دائمة له، وعليه أن يُضمّن برنامجها عناصر خمسة من التمارين الرياضية، وهي: تمارين ابرويك الهوائية (Aerobic Activity)، وتمارين تقوية العظام (Strengthening Activity - Bone Strengthening)، وتمارين المرونة (Flexibility Activities)، وتمارين التوازن (Balance Activities).

● تمارين ابرويك الهوائية: يتكون النشاط البدني الهوائي من ثلاثة مكونات:

- الشدة، أو مدى صعوبة عمل الشخص للقيام بهذا النشاط.

- تكرار عدد المرات التي يمارس فيها

## 5 تمارين مهمة



## دراسات تشير إلى دوره في الحماية من الأمراض التنفسية

## التطعيم ضد الدرن قد يقلل الإصابات بعدوى «كورونا»

والحماية من الفيروس، وهو اللقاح يقلل من تفاقم مضاعفات الجهاز التنفسي سواء الناتجة عن التهاب الرئوي أو كجزء من أعراض مرض آخر، كما أن اللقاح يقلل من احتمالية حدوث تسمم الدم نتيجة للعدوى.

وفي النهاية تبقى المشكلة الأساسية هي عامل الوقت، حيث إن اختبار فاعلية اللقاح في الحد من انتشار الجائحة أساسية في الأطفال. وأوضح المديرين لفكرة التطعيم أنه منذ بداية استخدامه نجح بشكل كبير في تحفيز الخلايا المناعية ضد العديد من الميكروبات ومنها الفطريات على سبيل المثال، وذلك حيث يقوم اللقاح بعمل ما يشبه مقاومة ميكروب معين فقط فيما يُعرف بالمناعة المدربة (trained immunity) مما يجعل من اللقاح أقرب للمقوي العام للمناعة. وعلى سبيل المثال وجد الباحثون أن التطعيم بخفض من إجمالي وفيات الأطفال أياً كانت أسبابها بنسبة 50% في غينيا بيساو في وسط أفريقيا

التي أدى إلى استخدامه في علاج بعض الأورام مثل سرطان المثانة لرفع مناعة الجسم وزيادة قدرته على مقاومة الخلايا السرطانية. وأوضحت الدراسة أن بعض التجارب البسيطة بشكل عشوائي في بعض الدول الأفريقية على التطعيم أوضحت أنه بالفعل يقوم بالحد من المضاعفات الخطيرة في الجهاز التنفسي جراء الفيروسات التنفسية المختلفة، وهو الأمر الذي يمكن أن ينطبق على فيروس «كورونا المستجد». وأوضحت أن هذا التأثير ربما يشمل كل اللقاحات التي تحتوي على الفيروسات الحية ولكن بعد أن يتم إضعافها لدرجة لا تقلل من المناعة بل تعززها. وتبعاً لدراسة نُشرت في دورية «الاست» الطبية الرصينة، فإن اللقاح ضد الدرن من اللقاحات التي تقوي المناعة بشكل عام بغض النظر عن الهدف الأساسي (off-target) من التطعيم وهو منع مرض السل، وهو الأمر



لقاح الدرن يترك ندبة دائمة على الكتف موضع الحقن

التي يمكن أن يترك ندبة دائمة على الكتف موضع الحقن

«كوفيد -19» لعدة أسباب منها: - عدم استفاد الكميات المخصصة منه المقاومة مرض الدرن في الأطفال وهو الهدف الأساسي للقاح خصوصاً مع وجود دعاوى تشير إلى أن

التي أدى إلى استخدامه في علاج بعض الأورام مثل سرطان المثانة لرفع مناعة الجسم وزيادة قدرته على مقاومة الخلايا السرطانية. وأوضحت الدراسة أن بعض التجارب البسيطة بشكل عشوائي في بعض الدول الأفريقية على التطعيم أوضحت أنه بالفعل يقوم بالحد من المضاعفات الخطيرة في الجهاز التنفسي جراء الفيروسات التنفسية المختلفة، وهو الأمر الذي يمكن أن ينطبق على فيروس «كورونا المستجد». وأوضحت أن هذا التأثير ربما يشمل كل اللقاحات التي تحتوي على الفيروسات الحية ولكن بعد أن يتم إضعافها لدرجة لا تقلل من المناعة بل تعززها. وتبعاً لدراسة نُشرت في دورية «الاست» الطبية الرصينة، فإن اللقاح ضد الدرن من اللقاحات التي تقوي المناعة بشكل عام بغض النظر عن الهدف الأساسي (off-target) من التطعيم وهو منع مرض السل، وهو الأمر

العالمية (WHO) أعلنت أنه لا توجد أدلة علمية قاطعة تثبت تلك الفرضية حتى الآن وأنها لا توصي باستخدام اللقاح كنوع من الوقاية من الفيروس، فإن الجدل لا يزال قائماً خصوصاً مع وجود دراسة رصدت حالات الإصابة الأقل في الدول التي تستخدمه عن بقية الدول الأخرى

ويعطى اللقاح، الذي تم استخدامه للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي، وقاية من الإصابة بمرض الدرن مدى الحياة (بالنسبة للأنواع التي تحتوي على الميكروب الحي live attenuated vaccines). أما بالنسبة للأنواع التي تحتوي على الميكروب بعد بنفس القوة، ويتم إعطاؤه للأطفال في الشهر الأول من عمر الطفل في المناطق المعرضة للإصابة ويترك ندبة دائمة على الكتف مكان الحقن. وتبعاً لدراسة نُشرت في دورية «الاست» الطبية الرصينة، فإن اللقاح ضد الدرن من اللقاحات التي تقوي المناعة بشكل عام بغض النظر عن الهدف الأساسي (off-target) من التطعيم وهو منع مرض السل، وهو الأمر

القاهرة: د. هاني رمزي عوض \*

على الرغم من مرور وقت طويل على اكتشاف التطعيم الواقي ضد مرض الدرن (BCG)، فإن شهرة اللقاح والجدل حوله لم تبلغ يوماً القدر الذي بلغته الآن نظراً للمعلومات الطبية التي ربطت بين استخدام اللقاح واحتمالية أن يلعب دوراً في الوقاية من فيروس كورونا المستجد (COVID - 19). ويأتي هذا في الوقت الذي ظهر أن معدلات الإصابة في بعض الدول التي يتم فيها استخدام التطعيم بشكل إجباري تعد منخفضة جداً إذا ما تمت مقارنتها بأعداد المصابين في بقية الدول.

## لقاح الدرن

وظهر أنه حتى في حالة الإصابة بالفيروس الجديد، فإن الأعراض تكون أقل حدة بكثير من الآخرين، وهو الأمر الذي تؤكد أعداد الوفيات حتى مع تثبيت بقية العوامل الأخرى مثل المناخ والبيئة والإمكانات الصحية في دول مثل إسبانيا والبرتغال التي تعطي أطفالها اللقاح، وعلى الرغم من أن منظمة الصحة

\* استشاري طب الأطفال

بموازاة العمل الذي تقدمه الجهات المسؤولة عن الرياضة في البلاد. صوعان تحدث في حوار له «التشرق الأوسط» عن الكثير من الجوانب التي تخص رياضة ألعاب القوى السعودية ومستقبلها وتطلعاتها، كما أدلى بطلوه فيما يتعلق بالخطوات الواجب اتباعها لإعادة توهج هذه الرياضة.

النهوض من جديد بعد تراجعها الكبير في السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن عدم الاهتمام بالبنية التحتية ونوعية المدربين يعد من المسببات الرئيسية لذلك الأمر. ويبيد صوعان ثقته في أن ألعاب القوى السعودية ستعود بقوة في ظل الدعم والاهتمام الذي تقدمه وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية السعودية، ويطلب الأندية بالمشراكة والمساهمة في صناعة الأبطال الأولمبيين

البطل السعودي دائماً ما يلوح في الأفق عند الحديث عن تطلعات الرياضيين السعوديين قبل أي أولمبياد أو محفل دولي، فهو أيقونة ومحفز ومصدر إلهام ومحط أنظار للمواهب المحلية والعربية ليس على مستوى ألعاب القوى فحسب، بل يمتد تأثيره إلى بقية الرياضات الأخرى. ويرى صوعان أن ألعاب القوى السعودية تحتاج إلى

يعد البطل الأولمبي هادي صوعان علامة فارقة في سماء الرياضة السعودية، وأحد الأبطال الذين سيخلدهم التاريخ طويلاً، فهو صاحب أول ميدالية أولمبية سعودية، وأول من رفع العلم الأخضر عالياً في سماء المحفل الدولي الكبير، عقب إنجازه التاريخي في مسابقة 400م حواجز بأولمبياد سيدني 2000. ورغم مرور 20 عاماً على هذا المنجز إلا أن اسم

## البطل السعودي تحسّر على إضاعة فرصة التتويج بالذهبية في سباق 400 متر حواجز

# صوعان: فضية سيدني كلفتني سنوات من الجدية والانضباط والالتزام

## حوار رياضي

الرياض، عماد الفوز

● رغم مرور 20 عاماً على الإنجاز، إلا أن الكثيرين ما زالوا يستحضرون لحظة تتويجك بفضية 400م حواجز في أولمبياد سيدني كأول ميدالية سعودية في هذا المحفل الكبير. كيف تجد ذلك؟  
- لا أخفي عليك مدى فخري بتحقيق هذه الميدالية، وأن أكون جزءاً من عمل كان نتاجه هذه الميدالية التي سجلت باسم المملكة، والحقيقة ما كان هادي صوعان ليحققها لولا توفيق الله ثم العمل الجماعي بدءاً من القيادة الرياضية للجينة الأولمبية وحتى أصغر القائمين عليها في ذلك الوقت. لقد عملت لسنوات لتحقيق هذا المنجز وكان هذا المشروع الذي توجنا من خلاله بأول ميدالية في الأولمبياد وحقيقة أنا فخور وسعيد أن أكون جزءاً من هذا العمل وأدخل التاريخ كأول عداء سعودي يحقق هذه الميدالية، ولقد تكرر الإنجاز في نفس الأولمبياد من خلال البطل الأولمبي الفارس خالد العيد، حيث حقق الميدالية البرونزية، وبعدها بـ 12 عاماً تحققت الميدالية الثالثة وكانت برونزية في أولمبياد لندن، وصحيح أن تاريخنا ليس بالتاريخ القوي على المستوى الأولمبي ولكن مستقبلنا بإذن الله سيكون حافلاً بالإنجازات خصوصاً مع توجه القيادة الرياضية واللجنة الأولمبية لصناعة أبطال سعوديين.

● كيف تصف لحظات الفرحه ومن أول من اتصل بك بعد التتويج؟  
- كانت بوادر تحقيق إنجاز في ذلك اليوم واضحة، خصوصاً بعد المستويات المذهلة في المراحل التأهيلية، وقتها كان الأمير نواف بن فيصل «نائب رئيس رعاية الشباب» أيضاً والأمير نواف بن محمد، رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى، وكانوا أول المهتمين في الميدان بعد نهاية السباق، وبعد التتويج توالى الاتصالات النهائية وتلقيت تهنئة اتصال من الأمير سلطان بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب والكثير من القيادات الرياضية والأصدقاء، ولم تستعني الفرحه في تلك اللحظة.

● عند خط النهاية كان التنافس بينك وبين صاحب المركز الأول كبيراً، هل تعتقد أنه كان بإمكانك الحصول على الذهبية حينها؟  
- قبل انطلاق السباق كنت أنا وبقية المتسابقين نمشي النفس بأي ميدالية من الميداليات الثلاث، خاصة أن جميع المتسابقين لم يسبق لهم التتويج في الألعاب الأولمبية، وإذا تحدثنا عن إنجازات المتسابقين وجاهزيتهم، فالجميع كان على أتم الاستعداد وسجل حضوره خلال الموسم الرياضي، والأرقام كانت تتفاوت بيننا ولم أكن الأفضل في المجموعة وكانوا يتفوقون على مستوى الحضور والرقم الزمني ما قبل التأهيل للأولمبياد والبطولات، ولكن مع مرور الأودار التحضيرية وفي الدور النصف النهائي كنت الأكثر جاهزية والأفضل تأهيلاً وكانت لي حظوظ كبيرة في الحصول على

إحدى الميداليات والأقرب للذهبية. كان نصيبي مع الميدالية الفضية وشعرت لحظتها بالحسرة، ولكن عندما رجعت للمنطق فقد كسبت الميدالية الفضية ونجحت بالتفوق على لاعبين كانوا يتفوقون علي بالمستوى بالإضافة أن صاحب المركز الأول الأمريكي أنجيلو تايانور هو المصنف الأول عالمياً وأنهى الموسم كأفضل لاعب على مستوى العالم ومع ذلك حصوله على الميدالية الذهبية لم يأت بسهولة بل واجه صعوبة بالغة، وفي هذا السباق خرجت بمكاسب عدة منها تحسن زمني وتحقيق رقم آسيوي جديد ودخلت من

الفارق البسيط جداً حيث سجلت زمن 47,53 دقيقة والأميركي تايانور سجل 47,50 دقيقة. منافسات ألعاب القوى من أشد وأصعب الرياضات إلا أنك حققت العديد من الإنجازات والأرقام الشخصية، وكنت الأبرز بين أبناء جيلك، ما هو السر في ذلك؟  
- لو تحدثنا عن الجيل الذي مثل المنتخب السعودي للألعاب القوى في ذلك الوقت فانا لست أكثر اللاعبين موهبة ولا أكثرهم قدرة وقوة، ولكن كنت أتميز عن زملائي اللاعبين بمزايا كانت هي المفتاح للتفوق والنجاح، منها الرغبة والانضباط والجدية وهذا

## على الأندية المساهمة في صناعة أبطال أولمبيين... ومسرحي والصالحي والرحشي قدموا ما عليهم لكن زمنهم انتهى

ليس تقليلاً من قدراتهم ولكن، كان تركيزي عالياً وكنت أعطي الأمور حقها وزيادة وهذه المزايا التي ركزت فيها صنعت مني بطلاً أولمبيا وواصلت حصد الكثير من الألقاب في الكثير من المشاركات. ● من خلال مشاركتنا في

أفضل 10 أزمات في تاريخ السباق، وسجلت اسمي على مستوى التاريخ الأولمبي مع أساطير السباق ولا أخفيك أخذتني العاطفة في ذلك الوقت بخسارتي للميدالية الذهبية وكنت على بعد أجزاء من المائة من الثانية، وتخيّل



نواف بن محمد (الشرق الأوسط)



هادي صوعان (الشرق الأوسط)



صوعان لدى تتويجه بالفضية في أولمبياد سيدني 2000 (الشرق الأوسط)

الفرحة تصف لحظات الفرحه ومن أول من اتصل بك بعد التتويج؟  
- كانت بوادر تحقيق إنجاز في ذلك اليوم واضحة، خصوصاً بعد المستويات المذهلة في المراحل التأهيلية، وقتها كان الأمير نواف بن فيصل «نائب رئيس رعاية الشباب» أيضاً والأمير نواف بن محمد، رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى، وكانوا أول المهتمين في الميدان بعد نهاية السباق، وبعد التتويج توالى الاتصالات النهائية وتلقيت تهنئة اتصال من الأمير سلطان بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب والكثير من القيادات الرياضية والأصدقاء، ولم تستعني الفرحه في تلك اللحظة.

● عند خط النهاية كان التنافس بينك وبين صاحب المركز الأول كبيراً، هل تعتقد أنه كان بإمكانك الحصول على الذهبية حينها؟  
- قبل انطلاق السباق كنت أنا وبقية المتسابقين نمشي النفس بأي ميدالية من الميداليات الثلاث، خاصة أن جميع المتسابقين لم يسبق لهم التتويج في الألعاب الأولمبية، وإذا تحدثنا عن إنجازات المتسابقين وجاهزيتهم، فالجميع كان على أتم الاستعداد وسجل حضوره خلال الموسم الرياضي، والأرقام كانت تتفاوت بيننا ولم أكن الأفضل في المجموعة وكانوا يتفوقون على مستوى الحضور والرقم الزمني ما قبل التأهيل للأولمبياد والبطولات، ولكن مع مرور الأودار التحضيرية وفي الدور النصف النهائي كنت الأكثر جاهزية والأفضل تأهيلاً وكانت لي حظوظ كبيرة في الحصول على

سنوات متتالية من التفوق وهو بطل للقرارة، ومن الظلم أن تأتي بعد 12 عاماً وتطالبه بميدالية، أيضاً العداء يوسف مسرحي في مسابقة 400 متر كان أول ظهور له في أولمبياد لندن 2012 ووصل أيضاً متواجداً خلال الـ 4 سنوات في سباق نهائي في بطولات العالم 2013 و2015 خلاف ذلك بطل دورة الألعاب الآسيوية وحقق رقماً قياسياً آسيوياً ويعتبر من أفضل ثمانية عدائين على مستوى العالم لسنوات وللأسف سوء الطالع حرمه من ميدالية في بطولة العالم 2015 ولو وفق ووزع مجهوده في ذلك السباق لتوج بميدالية، فالخلل ليس في اللاعبين وإنما في تجهيز البديل، وكان لا بد من وجود مجموعة بديلة لتغطية هؤلاء اللاعبين بعد انتهاء أعمارهم الافتراضية، فالمشكلة التي نواجهها هي التركيز على الأفراد وننسى التركيز على المجموعة.

● كيف ترى مشاركتنا في أولمبياد طوكيو المقبل؟  
- مرحلة التأهيل لم تأخذ وقتها وبالتالي من الظلم أن نتحدث كم لاعب سيشترك في الأولمبياد وجاء التوقف بسبب أزمة فايروس كورونا ومن المفترض أن تكون نهاية مرحلة التأهيل في أواخر شهر يونيو (حزيران) فاللاعبون حتى الوقت الراهن لم يبدأوا موسمهم فتوقفت التدريبات والمشاركات لذلك لا يمكن تحديد عدد المتاهلين في رياضة ألعاب القوى أو الرياضات الأخرى ولكن وفق حديثي مع رئيس الاتحاد العميد هادي القحطاني ومع الفنيين يتوقع تأهل من 4 إلى 6 لاعبين.

● كيف ترى مستقبل رياضة ألعاب القوى السعودية؟  
- بكل صراحة حاضر ألعاب القوى السعودية للأسف دون مستوى التطلعات وتحتاج إلى جهود مضاعفة حتى تعود إلى سابق عهدها، وبالنسبة إلى اهتمام الأندية يعتبر ضعيفاً للغاية حتى الموسم الحالي، فخلال الـ 7 سنوات الماضية للأسف كانت البنية التحتية ضعيفة بسبب قلة الإنفاق على الألعاب المختلفة بما فيها ألعاب القوى وأيضاً لا يوجد مدربين على كفاءة عالية، وأيضاً كانت الأدوات والمستلزمات ضعيفة. والأبن بدأت تتغير الأمور فالإنفاق والرؤية والتطلعات اختلفت ودعم ورعاية الأندية اختلف وأصبحنا الآن الأفضل من ناحية الإنفاق على مستوى الوطن العربي وحتى نجني ثمار هذا العمل نحتاج على أقل تقدير من موسمين إلى ثلاثة مواسم ويعتمد على عمل الأندية والذي سيصبح قاعدة أساسية للمنتخبات ونستطيع صناعة بطل أولمبي إذا أحسنت

الأندية التصرف والإدارة، والتي تعتبر اللجنة الأولى. ولتكتمل المنظومة لا بد من تفعيل أكثر لدور الرياضة المدرسية، ومتى ما نهجت صنيع قادرين بإذن الله على تحقيق تطلعات القيادة الرياضية واللجنة الأولمبية.

متتالية ومثل هذا الظهور لا بد أن تخلفه أجيال متتالية، وهذا ما نفتقده في السعودية، فلا بد أن يكون لدينا جيل جديد يعوض ما السبب  
- لو عدنا لأعمار هؤلاء اللاعبين نجدهم لا يقلون عن 30 عاماً وهذا الجيل تقريباً شبه انتهى، واعتقد أنهم أدوا أدوارهم بنجاح في الملاعب، ففي سن النضوج والعطاء نجد أنهم حققوا الميداليات في الدورات الآسيوية والتأهل لبطولة العالم والتأهل للأولمبياد وللسنوات الصالحي وسلطان الحبشي، ما السبب  
- لو عدنا لأعمار هؤلاء اللاعبين نجدهم لا يقلون عن 30 عاماً وهذا الجيل تقريباً شبه انتهى، واعتقد أنهم أدوا أدوارهم بنجاح في الملاعب، ففي سن النضوج والعطاء نجد أنهم حققوا الميداليات في الدورات الآسيوية والتأهل لبطولة العالم والتأهل للأولمبياد وللسنوات

## عقود «الرعاة» تقلق الأهلاويين



عبد الإله مؤمنة (الشرق الأوسط)

لإعانة هذه الشراكة. ويضع مسيرو النادي الأهلي عقود الرعاية الخاصة بالنادي، وتحديد الفريق الأول، في مقدمة اهتماماتهم خلال الفترة المقبلة خشية أن تتسبب نهاية عقود بعض الرعاية وعدم تجديدها بتأثير سلبي على خزينة النادي وموارده المالية، وتعطيل تنفيذ البرامج الموضوعة من قبل إدارة النادي الجديدة، برئاسة عبد الإله مؤمنة، التي تسلمت المهمة مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، حيث يُعتبر الحفاظ على الرعاة أو جلب عقود رعاية جديدة في مقدمة الملفات التي تسعى إدارة النادي لمعالجتها ووضع حلول لها في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها جميع دول العالم، والتي تسببت بها جائحة «كورونا»، والتي تسببت

بجانب تمويل التعاقد مع اللاعب مناركو مارين صانع الألعاب الألماني الذي تم التوقيع معه خلال فترة الانتقالات الشتوية يناير (كانون الثاني) الماضي لتعزيز صفوفه بديلاً عن اللاعب أرفين زوكوفيتش المدافع البوسني. جدير بالذكر أن عقد النادي

جدة: محمد باسند  
تنتظر إدارة النادي الأهلي تسلم المبلغ المتبقي من الدفعة الأخيرة من الراعي الرئيسي للنادي، «الخطوط السعودية»، البالغة 5 ملايين ريال، وذلك بهدف سد بعض المستحقات المالية العالقة وإغلاق عدد من الملفات. وكانت إدارة النادي الأهلي السابقة، برئاسة المهندس أحمد الصانع، قد سحبت من الدفعة الأخيرة والمقدرة بـ (12 مليون ريال) مبلغ سبعة ملايين ريال مقدمة عن تاريخ الاستحقاق، بسداد الدفعة المقدمة للتعاقد مع المدرب السويسري كريستيان غروس، الذي تم إلغاء عقده بعد عدة أشهر من تسلمه مهمة الإشراف الفني على الفريق الأول لكرة القدم،



رافقان (الشرق الأوسط)

## الهلال يقترب من حسم صفقة «دولي سعودي»

الرياض، فارس السبيعي

كشف مصدر مطلع لـ «التشرق الأوسط» عن أن الجهاز بنادي الهلال بقيادة الروماني رافقان لوشيسكو، حدد اسماً بارزاً في دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، للتعاقد معه خلال الموسم المقبل. وأشار المصدر إلى أن اللاعب يلعب في صفوف المنتخب السعودي، وأنه جرى الاتفاق بينه وبين النادي، وتجرى مفاوضات سرية مع إدارة ناديه لحسم الملف، ليكون اللاعب أحد العناصر الهلالية في الموسم المقبل. من جانب آخر، تتجه إدارة نادي الهلال لاعتماد النمسا مقررًا للمعسكر الخارجي للفريق قبل استئناف الدوري من جديد في شهر أغسطس (آب) المقبل. واعتاد الهلاليون أن يقيموا معسكرهم في هذه الدولة بشكل سنوي، وفي حال تطورت الأوضاع في هذا البلد فيما يخص جائحة «كورونا»، فإن المعسكر على الأرجح سيكون داخلياً في أحد مصافف المملكة.

## إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا في الطريق لاستكمال الموسم وتنتظر الضوء الأخضر من الحكومات

## الدوري الألماني يستأنف نشاطه بمباراة ديربي دورتموند وشالكة في 16 مايو

الإسبانية بإخضاع جميع لاعبي الدوري لاختبارات فيروس كورونا، على أن تتجمع الفرق لاحقاً لاستئناف التدريب ضمن قيود على امل إطلاق المباريات مجدداً في 3 يونيو المقبل. وأعلنت رابطة «لا ليجا» أن المنافسات ستعود في يونيو، بعدما أعطت السلطات المحلية الضوء الأخضر لاستئناف التمارين الفردية هذا الأسبوع بشكل تدريجي.

وكانت الحكومة الإسبانية أقرت خطة رفع قيود الإقفال العام الاثنين وجاءت على أربع مراحل، على أن يشمل ذلك بالنسبة إلى الرياضيين المحترفين «فتح المجال أمام التدريبات الفردية والحد الأدنى من التمارين»، وتواجد ستة لاعبين كحد أقصى على أرض الملعب. وستشمل المرحلة الرابعة والأخيرة المقرر تنفيذها في أوائل يونيو، إمكانية إقامة الأحداث الخارجية بشرط أن لا يحضرها أكثر من 400 شخص. والأمر في إيطاليا لا يختلف عن إسبانيا حيث بدأ لاعبو كرة القدم في عدد من الأندية بما في ذلك يوفنتوس حامل اللقب، بالعودة إلى التدريب بشكل فردي بعدما تلقوا الضوء الأخضر من وزارة الداخلية. ورغم السماح للاعبين بالعودة إلى مرافق الأندية قبل أسبوعين من الموعد المحدد، وخضوعهم لفحوص صحية، حذر وزير الرياضة فينتينزو سبادافورا من أن التدريب الجماعي لن يصبح ممكناً قبل 18 مايو. ودعمت جميع فرق الدوري الإيطالية العشرين رسمياً عودة المباريات، على رغم إبداء أندية مثل بريشيا وتورينو تحفظاتها. ومن المقرر عقد اجتماع اليوم بين الاتحاد المحلي واللجنة العلمية التقنية الحكومية لبحث البروتوكول الطبي لاستئناف التدريب الجماعي.

ووحده الدوري الفرنسي من ضمن البطولات الأوروبية الخمس الكبرى الذي اتخذ قرار الإنهاء المبكر وإعلان باريس سان جيرمان بطلا، إثر تجديد رئيس الوزراء إدوار فيليب النشاط الرياضي حتى سبتمبر (أيلول). واعتمدت الرابطة في ترتيبها على معدل النقاط بالنسبة للمباريات، علماً بأن البطولة علقت قبل 10 مراحل من نهايتها. وأدى قرار الرابطة إلى هبوط تولوز وأميان إلى الدرجة الثانية، فيما سيصعد لوريان ونس إلى الدرجة الأولى. وسيمثل فرنسا في مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل كل من سان جيرمان ومرسيليا وريين.

البريمير ليغ» إلى عملاق تجاري، في تصريح لصحيفة «تلغراف» البريطانية أن «النموذج الاقتصادي بأكمله يعمل فقط عندما تكون الأسس بأكملها متوفرة إلى حد كبير. ليس هناك أي ممثل يحب أن يؤدي أمام قاعة فارغة».

وتوقفت كرة القدم الإنجليزية منذ التاسع من مارس (آذار)، ويأمل القائمون على الدوري التوصل إلى صيغة لاستئناف الموسم مع الحفاظ على جزء من العائدات التي كانت متوقعة من تذاكر المباريات، وذلك من خلال طرح فكرة شراء «تذاكر موسمية افتراضية»، لمشاهدة كل مباراة مباشرة في خطوة تخفف من الخسائر. وتتحقق التقارير عن أن أندية الدوري الممتاز تضع بالفعل خطط طوارئ للعب موسم 2020 - 2021 بأكمله من دون جمهور، لكن يبقى أن نرى ما إذا كان سيكون هناك طلب على مباريات تفقد إلى عناصر نجاحها كمنتج تلفزيوني يغياب الجمهور.

وأقر لاعب وسط توتنهام والمنتخب الإنجليزي هاري وينكس في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن اللعب في غياب المشجعين أمر غريب وقال: «الجمهور هو الحياة في كرة القدم على ما علمه، هذا ما يخلق الأجواء، أعلم أن الكثير من اللاعبين يخالجهم نفس الشعور، إنه ليس بالشيء الذي يريده أي شخص». وفي إسبانيا أشار خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري إلى أن عودة البوندسليغا تمثل نأ جيداً لصناعة كرة القدم وتمهد الطريق أمام عودة تدريجية هادئة لكرة القدم والتي لن تكتمل عودتها لحين عودة الجماهير إلى المدرجات.

بدأت خطة استئناف البطولة من العاصفة الاقتصادية عبر حصول الإيرادات الضخمة لحقوق النقل التلفزيوني. ويقول ديفيد ويدر، المحاضر في دراسات كرة القدم في جامعة سولنت بشأن اللعب بغياب الجمهور: «قد لا يعجبنا الأمر، وقد لا يكون الحل الأمثل، لكنه الحل الوحيد الذي يجب أن نمضي به». ومع ذلك، فإن المليارات التي تدرها عائدات النقل التلفزيوني في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليست مرتبطة بجودة اللاعبين وحسب، بل بالأجواء الحماسية التي يضيها الجمهور الشغوف على المباريات. ورأى ريتشارد سكودامور الذي شغل منصب المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي للدوري الممتاز بين 1999 و2018 وكان من المؤثرين في تحول



لاعبو شالكة خلال التدريبات استعداداً لافتتاح مباريات العودة بمواجهة دورتموند (أ.ب.)

بوريس جونسون الأحد خطة بلاده لتخفيف الإغلاق، على أن يُعقد في اليوم التالي اجتماع لرابطة الدوري الممتاز لبحث خطة الاستئناف.

وما زال الدوري الإنجليزي الممتاز يأمل في إنهاء الموسم خلف أبواب موصدة، مع مشروع الاستئناف الذي يهدف إلى تقليل الخسائر المتوقعة بـ 762 مليون إسترليني (946 مليون دولار) إذا لم تستكمل البطولة. ووفقاً لأحدث تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي للعبة «يوفيفا» عن وضع الأندية، فإن 13 في المائة فقط من إيرادات الدوري الممتاز تأتي من تذاكر المباريات، وبالتالي، فإن الأندية الكبرى في إنجلترا تتميز عن نظيراتها في تخطي معضلة غياب إيرادات التذاكر في ظل اللعب خلف أبواب

موصدة، وباستطاعتها الخروج من العاصفة الاقتصادية عبر حصول الإيرادات الضخمة لحقوق النقل التلفزيوني. ويقول ديفيد ويدر، المحاضر في دراسات كرة القدم في جامعة سولنت بشأن اللعب بغياب الجمهور: «قد لا يعجبنا الأمر، لكنه الحل الوحيد الذي يجب أن نمضي به». ومع ذلك، فإن المليارات التي تدرها عائدات النقل التلفزيوني في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليست مرتبطة بجودة اللاعبين وحسب، بل بالأجواء الحماسية التي يضيها الجمهور الشغوف على المباريات.

ورأى ريتشارد سكودامور الذي شغل منصب المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي للدوري الممتاز بين 1999 و2018 وكان من المؤثرين في تحول

الأغلب المباريات الـ 92 المتخفية بالدوري الإنجليزي بالإضافة إلى 108 مباريات بدوري الدرجة الأولى سيتم بثها عبر التلفاز، وعلى الأرجح بالإنترنت. ويتصدر ليفربول المسابقة بفارق 25 نقطة (ومباراة أكثر) عن مانشستر سيتي الثاني، لذا فهو الأكثر إحكاماً على استكمال المسابقة بحثاً عن لقبه الأول منذ 1990.

ومن ضمن الاقتراحات لاستئناف البطولة، إقامة المباريات خلف أبواب موصدة في ملاعب مغلقة، وذلك للحد من الكلفة المالية. لكن هذا الطرح يلقي معارضة من بعض الأندية لا سيما تلك التي تحتل مراكز متأخرة من الترتيب. ومن المتوقع أن يعلن رئيس الوزراء البريطاني



هايند نجم دورتموند متعشش للمباريات (أ.ب.)

تفضل موعداً لاحقاً لاستئناف المنافسات لأسباب تتعلق بزيادة «الاستئناف المبكر للدوري يعني بالتأكيد أفضلية لبعض المنافسين الذين تدريبوا بالفعل على مجموعات أكبر لأسابيع، وذلك أكثر مما تمكن منه بريمن».

ومن المتوقع أن تستأنف البطولة بمباراة ديربي بوروسيا دورتموند وشالكة بالمرحلة السادسة والعشرين.

وقال هانز - يواخيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لنادي دورتموند: «لا تزال المنافسة حادة من الجانب الرياضي. لكن الناديين دعما بعضهما البعض بشكل جيد خلال الأشهر القليلة الأخيرة».

ومن المرجح أن يدفع قرار استئناف الدوري الألماني دول أخرى لاتخاذ خطوات مماثلة، خاصة في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا التي ما زالت تتسكك بفرض استكمال الموسم رغم أن الأوضاع الصحية لديها ليست بالصورة التي عليها ألمانيا.

وأكدت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم أن باستطاعتها التغلب على التحديات اللوجيستية الضخمة لإعادة اللاعبين إلى أرض الملعب خلال أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد، لكنها تقبلت منذ فترة طويلة واقع غياب الجمهور عن المدرجات. وبحسب صحيفة «التايمز» أمس فإن الحكومة البريطانية تساند خطة لاستئناف الموسم يوم 12 المقبل بدون جمهور مع زيادة المعايير الأمنية. وأشارت الصحيفة إلى أن

لندن - برلين، «الشرق الأوسط»

جاء قرار استئناف الدوري الألماني (البوندسليغا) منتصف هذا الشهر بمثابة قبلة الحياة للبطولات الأوروبية الكبرى لاستكمال الموسم الذي أصابه شلل شبه كامل في النشاطات والمنافسات الرياضية حول العالم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا المستجد.

وستكون ألمانيا أول بلد بين البطولات الأوروبية الخمس الكبرى تستأنف فيه منافسات اللعبة، بعدما أجازت حكومة المستشارية أنجيلا ميركل البطولات المقاطعات الألمانية الـ 16 لرابطة الدوري المحلي، القيام بذلك من دون جمهور بدءاً من منتصف هذا الشهر.

وحددت رابطة الدوري تاريخ 16 مايو (أيار) لعودة منافسات الدرجة الأولى والثانية، رغم معارضة بعض الأندية التي طالبت بتأخير الموعد أسبوعاً آخر. ومن المتوقع أن تستأنف البطولة بمباراة ديربي بوروسيا دورتموند وشالكة بالمرحلة السادسة والعشرين.

وقال كريستيان تسيفرت الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الألماني أمس: «من المهم بدء المباريات من جديد رغم أن استئناف الموسم لن يكون طبيعياً تماماً في غياب الجماهير والقيود الأخرى. استئناف الدوري الألماني منح طوق نجاة للأندية التي تعاني مالياً بشدة». وتابع: «نتوقع رابطة الدوري لإنهاء الموسم بحلول 30 يونيو (حزيران)، حتى لو بدون جماهير، من أجل الامتثال لشرط التعاقد مع الرعاية ومحطات البث التلفزيوني، ونتوقع أن تختتم الجولة الأخيرة بين 27 - 28 يونيو المقبل».

وأبدى ناديا فيرير بريمن وماينز، اللذان يخافان على تقادي الهبوط، مخاوف تتعلق بالجانب الرياضي أكثر من السلامة، حيث كان يُشترط الحصول على موافقة السلطات المحلية قبل استئناف التدريبات الجماعية، وهو ما أدى إلى تخاين في درجات استعدادات الفرق. وعاودت الأندية الـ 18 في دوري الدرجة الأولى تدريباتها في الأسابيع الثلاثة الأخيرة لتمكن بمجموعات صغيرة من اعتماد التبايع الاجتماعي حتى على أرضية الملعب.

وقال فرانك بومان الرئيس التنفيذي لنادي فيرير بريمن: «بالطبع سنتقبل قرار مجلس إدارة الرابطة، رغم أننا كنا

## رئيس ليون: عودة «البوندسليغا» تثبت خطأ إنهاء الدوري الفرنسي



أولاس رئيس ليون (أ.ب.)

## مساعدة اللاعبين على مواجهة الضغط المكثف للمباريات بعد فترة التوقف

## «فيفا» بصدد إقرار قانون التبديلات الخمسة اليوم

«إذا كان هذا الإجراء لا يزال سارياً، فإن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) يمكن أن يعتمد في كاس أوروبا».

ويمكن للقرار في حال اعتماده بشكل دائم، أن يصب في مصلحة الأندية المقتردة التي تضم تشكيلتها عدداً كبيراً من اللاعبين الاحتياطيين القادرين على توفير خيارات تكتيكية واسعة لمديرهم الفني.

وشهدت قوانين كرة القدم تعديلات واسعة في العقود السبعة الماضية، شملت اعتماد البطاقتين الصفراء والحمراء، وتقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم «في آيه إن»، وأخيراً احتمال السماح بتبديل خامس خلال المباريات.

يكون مكثفاً أكثر من المعتاد لتعويض فترة التوقف وإنهاء الموسم في أقرب فرصة ممكنة، مما قد يؤدي إلى «زيادة خطر الإصابات».

وفي حين أن المقصود من التدبير أن يكون مؤقتاً، إلا أنه يمكن الإبقاء عليه خلال الموسم المقبل (2020 - 2021)، وصولاً إلى بطولة كاس أوروبا التي ستقام في صيف 2021. بعدما أرجح موعدها الأصلي صيف العام الحالي بسبب جائحة «كوفيد - 19».

وشدد «فيفا» على أن تطبيق الإجراء بعد المصادقة عليه، سيكون «وفقاً لتقدير منظم كل مسابقة».

وقال مصدر مقرب من الملف:

وأعلن «إيفاب» الأسبوع الماضي أنه يعمل مع «فيفا» على تعديل مؤقَّت للقانون 3 الخاص باللاعبين، بما يسمح للمسابقات بمنح الفرق خيار استخدام خمسة بدلاء كحد أقصى في ثلاث مناسبات خلال المباراة، وبين الشوطين».

ومن شأن الحد من عدد المناسبات التي يمكن للفرق أن تجري فيها تغييرات، أن يزيل الحافز للقيام بذلك لأغراض إضاعة الوقت فقط. وقد يُسمح أيضاً بإجراء تبديل سادس في المباريات التي تمتد إلى وقت إضافي.

ويمكن للفرق حالياً إجراء ثلاثة تبديلات خلال المباراة، علماً بأنه تم السماح لها منذ عام 2018.

شئء محكم». وأضاف أولاس: «هناك أمل ما دام هناك حياة. (قرار ألمانيا) الذين كان مبررهم في التوقف هو أن كل بطولات الدوري الأخرى توقفت».

ويعد إنهاء الموسم في المركز السابع يجب على ليون الفوز بكاس رابطة الدوري الفرنسي أو دوري أبطال أوروبا لكي يحصل على مكان في المسابقات الأوروبية الموسم المقبل. وتاجل نهائي كاس رابطة الدوري ضد باريس سان جيرمان لأجل غير مسمى.

الأوروبية الموسم المقبل. وقال أولاس: «ليون أضرب كثيرا من قرار الإلغاء، لقد خسر النادي فرصة كبيرة، ونبحت الآن اللجوء للقضاء»، محذراً من أنه سيطلب تعويضات «بالملايين» من جهات لم يحددها.

وأبلغ أولاس صحيفة ليكيب الفرنسية الرياضية اليومية: «علمت بأن التدريبات استؤنفت في حوالي عشر دول أوروبية. إذا طبقنا نظاماً، كان من المحتمل أن نتمكن من استكمال الموسم. نحن في مسار خاطئ لكن الوقت ليس متأخراً للتفكير... في الحالي».

وإلى وادى وباء «كوفيد - 19» إلى تعليق معظم مسابقات كرة القدم في مختلف أنحاء العالم منذ منتصف مارس (آذار) الماضي. وفي حين لا تزال غالبية البطولات الوطنية تنتظر تطورات الوضع الصحي لتحديد مواعيد محتملة لاستئناف المباريات، شرعت بطولات أخرى، أبرزها ألمانيا، في التحضير لعودة قريبة في النصف الثاني من مايو الحالي.

توژان (سويسرا) «الشرق الأوسط»

يتك مشروع كرة القدم على دراسة تغيير «مؤقت» في قوانين اللعبة يسمح للفرق بإجراء خمسة تبديلات في المباريات بدلاً من ثلاثة، مع استئناف النشاط المعلق حالياً بسبب فيروس كورونا المستجد.

وكان الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) قد تقدم في أواخر أبريل (نيسان)، باقتراح زيادة عدد التبديلات خلال المباريات، ورفعته من ثلاثة (خلال الوقت الأصلي) إلى خمسة، لمساعدة اللاعبين على مواجهة الضغط المكثف للمباريات التي من المتوقع أن يخوضوها في الفترة المقبلة، لتعويض التوقف الذي يقتر



بعد تقنية الفيديو سيقر «فيفا» زيادة عدد تبديلات اللاعبين (رويترز)

## بطولة أستراليا للتنس تخشى الإلغاء... و«رولان غاروس» تعيد ثمن التذاكر

سيدني، «الشرق الأوسط»

اعترفت اللجنة المنظمة لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، بأن نسخة العام المقبل تواجه خطر الإلغاء في أسوأ السيناريوهات بسبب فيروس كورونا المستجد، لكنهم أكدوا أنهم يبحثون مجموعة من الخيارات التي أمل أن تتلاقى الأزمنة قريباً.

وأتت جائحة «كوفيد - 19» التي تسببت بوفاء نحو ربع مليون شخص حول العالم، إلى شلل شبه كامل في الرياضة، وتعليق منافسات التنس منذ مارس (آذار) الماضي وحتى 13 يوليو

(تموز) المقبل على الأقل، بما شمل إلغاء ويمبلدون الإنجليزية، وثالثة البطولات الأربع الكبرى، وتاجيل بطولة رولان غاروس الفرنسية إلى سبتمبر (أيلول). وسيقرر منظمو بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، في منتصف يونيو (حزيران) ما إذا كانت «فلاشينغ ميدوز» ستبدأ في الموعد المحدد في نيويورك في أغسطس (آب) أم لا. ومن المقرر أن تقام البطولة الافتتاحية لموسم «غراند سلام» في مليون في الفترة من 31 يناير (كانون الثاني)، بعد أكثر من ثمانية أشهر، وقال المنظّمون إنهم سيلتزمون بأي قيود سيتم تطبيقها في ذلك الوقت. وقالت متحدة باسم اللجنة

المنظمة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم نخف أبداً أننا ندرس بعض السيناريوهات، نأمل في الأفضل لكننا نخطط لكل شيء». وتراوح الخيارات بين الإلغاء وفرض الحجر الصحي على اللاعبين الأجانب والسماح للمشجعين الاستراليين فقط بحضور «غراند سلام». وقالت: «تعيين علينا النظر بجميع الخيارات لأن الكثير من القرارات ستكون خارجة عن سيطرتنا وتعلق بالإرشادات والقيود الحكومية، لذلك يجب أن تكون لدينا بعض البروتوكولات الجاهزة من أجل ضمان سلامة الجميع». ونجحت أستراليا في الحد من عدد المصابين بفيروس كورونا (أقل من 7 آلاف إصابة

وأقل من 100 وفاة) من خلال فرض قيود شديدة، خاصة حظر السفر إلى البلاد لغير المقيمين. وبينما بدأت المحادثات بشأن فتح الحدود مع جارتها نيوزيلندا التي نجحت، مثل أستراليا، في السيطرة على فيروس «كوفيد - 19»، قال المسؤولون إن الأمر قد يستغرق عدة أشهر قبل السماح بدخول الوافدين غير المقيمين. على جانب آخر، أشار منظمو بطولة فرنسا إلى أنه سيتم إلغاء جميع التذاكر التي تم شراؤها للعام الحالي وإعادة بثها بدلاً من تعديدها بعد تاجيل البطولة لاربعة أشهر. وقالت بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) عبر حسابها على «تويتر» أمس: «لوضع الحالي يتيسر

إلى الكثير من الغموض بشأن كافة الأحداث التي تضم تجمعات كبيرة من الناس في مختلف أنحاء العالم. في إطار محاولة تنظيم البطولة، وكان من المقرر إقامة البطولة بين 24 مايو (أيار) والسابع من يونيو لكنها تاجلت لتقام في الفترة بين 20 سبتمبر والرابع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين بسبب جائحة فيروس كورونا. وقال المنظّمون إنهم يناقشون مع هيئات التنس كيفية ضبط جدول البطولات وسط تقارير إعلامية تشير إلى تاجيل البطولة لأسبوع آخر.



موسم بطولات التنس في مهب الريح (رويترز)

## النادي كان على بعد خطوات من التأهل للدوري الهولندي الممتاز قبل تفشي «كورونا» صدمة في «كامبور» بعد إلغاء «موسم الأحلام»

نفسه فإن نادياً مثل إيه دي أو، الذي كان يحتل المركز السابع عشر في جدول ترتيب الدوري الهولندي الممتاز، كان سيتقدم بشكوى هو أيضاً لو تم اتخاذ قرار بهبوطه لدوري الدرجة الأولى.

وأشار هذا المسؤول إلى أنه لن تتم رؤية أي وضع معقد مثل هذا مرة أخرى. وبالنسبة لـ 28 عاماً، ولم يلعب أي مباراة بالدوري الممتاز، فإنه يشعر بالفق من أنه من المستحيل أن يكرر الفريق هذه المسيرة الاستثنائية نفسها مرة أخرى. ويقول: «كل ما يمكننا فعله في الوقت الحالي هو التدريب من أجل الحفاظ على لياقتنا البدنية، وأن نذكر أنفسنا ببعض الأشياء الجيدة؛ لكن من المؤكد أن الأمر صعب للغاية. اعتقد أن اللاعبين لن يكون لديهم حافز كبير للعب في دوري الدرجة الأولى مرة أخرى؛ لكن إذا كان هذا هو القرار النهائي، فعندما يتم استئناف النشاط الرياضي فإنه يتعين علينا أن ننظر للأمام وأن نلعب بشكل جيد مرة أخرى. الأمر صعب الآن؛ لكن خلال شهرين أو ثلاثة أشهر يتعين علينا المضي قدماً والنظر إلى الأمام».

وسيحصل نادي كامبور على تعويض من الاتحاد الهولندي لكرة القدم؛ لكنه ما زال يعتقد بأنه قد خسر ملايين الجنيهات. يقول دي غراف عن لجوء ناديه لأي إجراءات قضائية في المستقبل: «نحن نأخذ إجراءات قانونية للحفاظ على حقوقه؛ خصوصاً في ظل نيات بعض الدورات الأخرى استكمال الموسم من دون جمهور. يقول شوتين إنه يتواصل بشكل دائم مع أصدقاء له في أندية أخرى، ويقولون له إنه «لا يمكن اتخاذ قرار بهذا الشكل»، ويؤكدون على أن نادي كامبور قد «لعب بشكل جيد للغاية».

وفي حين لا يزال هناك بصيص من الضوء في نهاية هذا النفق المظلم، يأمل كامبور أن يتأهل للدوري الهولندي الممتاز للمرة الأولى منذ عام 2016. وما زال شوتين يتمسك بهذا الأمل، ويقول عن ذلك: «أمل أن نذهب إلى القضاء ونفوز بهذه القضية. إنه أمر مؤلم. لقد كنت أعمل دائماً بأن أعب في الدوري الهولندي الممتاز، وما زال هذا الأمل يحضوني الآن».



لاعبو كامبور يحتفلون بالفوز على الكمار في آخر مباراة قبل إنهاء الموسم (غيتي)

سيشعر به مسؤولو وجمهور نادي ليفربول لو قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم حرمانه من لقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الجاري؛ ويفكر نادي كامبور في اتخاذ إجراءات قانونية للحفاظ على حقوقه؛ خصوصاً في ظل نيات بعض الدورات الأخرى استكمال الموسم من دون جمهور.

يقول شوتين إنه يتواصل بشكل دائم مع أصدقاء له في أندية أخرى، ويقولون له إنه «لا يمكن اتخاذ قرار بهذا الشكل»، ويؤكدون على أن نادي كامبور قد «لعب بشكل جيد للغاية».

وفي حين لا يزال هناك بصيص من الضوء في نهاية هذا النفق المظلم، يأمل كامبور أن يتأهل للدوري الهولندي الممتاز للمرة الأولى منذ عام 2016. وما زال شوتين يتمسك بهذا الأمل، ويقول عن ذلك: «أمل أن نذهب إلى القضاء ونفوز بهذه القضية. إنه أمر مؤلم. لقد كنت أعمل دائماً بأن أعب في الدوري الهولندي الممتاز، وما زال هذا الأمل يحضوني الآن».

إلى المسابقات الأوروبية خلال الموسم المقبل، وفقاً للإرشادات الأخيرة من جانب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)؛ لكن يبدو أن الاتحاد الهولندي لكرة القدم لم يلتزم إلا بهذا الأمر فقط.

### لا يزال هناك بصيص من الضوء في نهاية النفق المظلم ليتأهل كامبور للدوري الهولندي الممتاز عن طريق القضاء

وقرر أن يحل الأمور بطريقته الخاصة في كل المسائل الشائكة الأخرى.

يقول دي غراف: «لم يتوقع أي شخص بطول البلاد وعرضها أن يعتمد الاتحاد الهولندي لكرة القدم على حلين مختلفين، ومن جهته، وصف شوتين هذا الوضع بأنه «فضيحة كبيرة»، وتساءل عما

وكان نادي كامبور يسعى بقوة لتطبيق اقتراح بأن يضم الدوري الهولندي الممتاز 20 فريقاً خلال الموسم المقبل، وهو ما يعني صعود

والذي ذهب هباء بعد إلغاء الصعود خلال الموسم الجديد. ويصف المدير الإداري لنادي كامبور، آرد دي غراف، الحكم بأنه «غير منطقي وغير عادل».

ويشير كل من شوتين ودي غراف إلى أن الاتحاد الهولندي لكرة القدم قد وضع مصير الموسم المقبل، وهو ما يعني صعود

بعد ذلك؟ في الحقيقة، ما زالت أشعر بالغضب، فمن غير المعقول أن يتم اتخاذ قرار بهذا الشكل».

ويضيف: «كان جميع زملائي في الفريق يتساءلون: ماذا حدث هنا؟ إنهم لم يفهموا هذا القرار. لقد عملنا بكل قوة طوال الموسم من أجل تحقيق هذا

الهدف، وكنا نفكر خلال الشهر الماضي كثيراً في مدى قربنا من الصعود والاحتفال مع جمهورنا. في الواقع، لا يمكننا تصديق ما حدث». ويدرك شوتين أن كل ما حدث كان نتيجة لتفشي فيروس «كورونا»؛ لكنه يشعر بالإحباط بسبب المجهود الكبير الذي بذله هو وزملاؤه، إلى تصويت بين الأندية؛ حيث

بصعودنا للدوري الهولندي الممتاز، ثم سمعنا القرار ورحل كل منا في هدوء. لم يتحدث أي شخص لمدة 10 دقائق بعد صدور القرار. وبعد حوالي نصف ساعة عدت للتو إلى المنزل وسألت نفسي: ما الذي سافعله

شوتين يحتفل بالهدف لكامبور كما يفعل دائماً (غيتي)

بصعودنا للدوري الهولندي الممتاز، ثم سمعنا القرار ورحل كل منا في هدوء. لم يتحدث أي شخص لمدة 10 دقائق بعد صدور القرار. وبعد حوالي نصف ساعة عدت للتو إلى المنزل وسألت نفسي: ما الذي سافعله

لندن، نيك أميس لم يستغرق الأمر سوى مباراتين فقط لكي يدرك المدافع الهولندي الشاب إريك شوتين أن نادي كامبور سيقدّم موسماً استثنائياً. وعلى الرغم من أنه لا يمكن لأي شخص أن يتنبأ بما يمكن أن يقدمه فريق الصيف الماضي؛ فإن أول مباراة يخوضها هذا الفريق على أرضه في موسم 2019 - 2020 بددت أي مخاوف؛ حيث سحق نادي غو أهيد إيغلز، بخماسة نظيفة.

يقول شوتين الذي انضم لنادي كامبور قادماً من فولندام، وأصبح على الفور قائداً للفريق: «لقد جعلتنا تلك اللحظة نؤمن بأنه يمكننا القيام بأي شيء؛ حيث قدمنا كرة هجومية رائعة، ولعبنا بسرعة، وسحقنا فريقاً جيداً للغاية. لقد أدركنا حينها أنه يمكننا أن نفوز على أي فريق إذا لعبنا بشكل جيد».

وكان هذا بالضبط هو ما فعله نادي كامبور - مع بعض الاستثناءات القليلة جداً - حتى منتصف شهر مارس (آذار)، عندما تفشى فيروس «كورونا» وأدى إلى توقف دوري الدرجة الثانية في هولندا، إلى جانب معظم

المسابقات الرياضية الأخرى. وفي تلك المرحلة، لم يكن أنصار كامبور يصدقون ما يقدمه ناديتهم؛ حيث كان للفريق يطمح الأرقام القياسية للنادي فيما يتعلق بعدد النقاط وعدد الأهداف المسجلة، وكانت مدرجات الملعب تمتلئ

عن آخرها بالجماهير المتحمزة لتشجيع فريقها الذي كان يتصدر جدول الترتيب، ويتعد بفارق 11 نقطة عن المركز المؤهلة للمح الصعود، قبل نهاية الموسم بتسع مباريات.

وبالتالي، شعر جمهور النادي بصدمة كبيرة عندما توقفت المسابقات الرياضية، ولم يكن أي شخص في مدينة ليووردين التي ينتمي إليها النادي، يفكر في أي شيء آخر غير ذلك.

جمهورية كامبور بالصدمة عندما قرر الاتحاد

## هل يمكن أن تكون الخطة آمنة... وكيف سيتم تطبيقها... وهل من الممكن أن ينتهي الموسم بنهاية يوليو المقبل؟

### «مشروع» استئناف الدوري الإنجليزي... ما له وما عليه

دولة تعلن عن نيتها استئناف المباريات بعد أن أكد المجلس الفيدرالي أنه سيتم السماح باستئناف مباريات كرة القدم من دون جمهور في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل. وقد تستأنف مباريات الدوري الألماني الممتاز في وقت أقرب من ذلك، حيث هناك خطط تفصيلية تنتظر الموافقة عليها من قبل الحكومة لاستئناف المباريات في التاسع من مايو (أيار) الجاري (وفي أماكن أخرى، من المتوقع أيضاً أن يتم استئناف الدوري الكوري الجنوبي مرة أخرى من دون جمهور قبل يوم واحد من استئناف الدوري الألماني الممتاز).

وفي غضون ذلك، سمح للأندية الإسبانية بالعودة إلى التدريبات، في المرحلة الأولى من الخطة المكونة من أربع مراحل لتخفيف الإغلاق الوطني.

وعلى النقيض من ذلك، قررت بعض الدوريات أو الحكومات في بعض البلدان بالفعل إنهاء مواسمها مبكراً، بما في ذلك بلجيكا وفرنسا وهولندا. لكن في حين تم إلغاء الدوري الهولندي الممتاز من دون تنويع أي فريق باللقب مع الإبقاء على الثمانية عشر فريقاً الحاليين خلال الموسم المقبل، أطلقت رابطة الدوري الفرنسي الصافرة النهائية لمسابقاتها بإعلانها اتباع أوامر الحكومة وتفعيل التوقيف النهائي لموسم الدرجة الأولى بسبب فيروس كورونا المستجد، معتمدة تقريباً توج مستحلاً باريس سان جيرمان باللقب وحرمان ليون من التأهل إلى المسابقات القارية، وهبوط تولوز إلى الدرجة الثانية.



مانشستر سيتي آخر الأندية الحاملة للقب الدوري الإنجليزي (الشرق الأوسط)

الدوري الإنجليزي الممتاز تشعر بالقلق بشأن تجمع الجماهير خارج الملاعب إذا استؤنف الموسم، وتخشى من الإلقاء اللوم على كرة القدم إذا تم انتهاك المبادئ التوجيهية للتباعد الاجتماعي، وأدى ذلك إلى زيادة في حالات الإصابة بفيروس كورونا.

• ماذا قررت الدوريات الأوروبية الأخرى حتى الآن؟ - أصبحت سويسرا أحدث

«بهدف النهوض بكرة القدم واستئناف مبارياتها في أقرب وقت ممكن». ومن المقرر أن تتجمع وزارة الثقافة والإعلام والرياضة ومحتلو الصحة العامة في إنجلترا مع مسؤولين تنفيذيين من أكبر الرياضات في بريطانيا - بما في ذلك الدوري الإنجليزي الممتاز - خلال الأيام القليلة المقبلة لمناقشة كيف يمكن استئناف النشاط الرياضي

لهم بالحضور في كل مباراة؛ ويشير البعض إلى أن هذا العدد لن يقل عن 300. بما في ذلك الحكام والموظفون ووسائل الإعلام.

• ما جدوى هذه الخطة في ظل تفشي الفيروس؟

قال وزير الثقافة والسؤال عن الرياضة، أوليفر دون، للبرلمان الأسبوع الماضي إنه أجرى محادثات مع المسؤولين عن الدوري الإنجليزي الممتاز

مجال الصحة. ويعتقد أن هذا البروتوكول سيضمن خطاً لإقامة اللاعبين والحكام في فنادق بعيداً عن الآخرين لمدة تصل إلى ستة أسابيع. ثم ينتقل كل شخص إلى الملعب على طول «طريق معقم» - لاختبار الإصابة بالفيروس. وسيضع كل ملعب أيضاً قيوداً صارمة على عدد الأشخاص المسموح

بمحاولة لإيجاد حل، والتقوا مرة أخرى الأسبوع الماضي لمناقشة أحدث الخطة التي يُعتقد أنها تتضمن اقتراحاً باستئناف المباريات في نهاية الأسبوع الذي يبدأ في الثالث عشر من يونيو - لكن الأمر يتوقف على الحصول على موافقة الحكومة.

• كيف سيتم تطبيق خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

- سيستمع اجتماع الجهات المعنية إلى مزيد من التفاصيل حول الاقتراح الذي طرحه الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة في قمته الأخيرة في السابع عشر من أبريل (نيسان). وسيشمل هذا الاقتراح إقامة جميع المباريات أيضاً على ملاعب محايدة. ولم تقم أي مباراة منذ التاسع من مارس (آذار) الماضي. «الغارديان» تناقش هنا ما يسمى بـ «مشروع» استئناف الدوري الإنجليزي، وتطرح الأسئلة التالية في محاولة لإلقاء الضوء على هذا المشروع:

• ما خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

- إنها الاسم الذي أطلق على محاولات استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الذي توقف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في 13 مارس الماضي. ولم تلعب أي مباراة منذ أن أصيب المدير الفني لآرسنال، ميكيل آرتيتا، بالفيروس في الثالث من أبريل (نيسان) الماضي، حيث تم تعليق النشاط الرياضي فوراً ولأجل غير مسمى. ومنذ ذلك الحين، عقدت الأندية والجهات المعنية اجتماعات منتظمة في

إد أرونت

ناقشت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم خطط استئناف الموسم الأسبوع الماضي، لكن الجوانب العملية لكيفية بدء التدريبات ستكون أول عقبة يجب تجاوزها في «مشروع استئناف اللعب».

ويأمل الدوري في أن تمنح الحكومة البريطانية الضوء الأخضر للعودة للتدريبات

لكن في وجود إرشادات طبية صارمة. وستفتح إعادة اللاعبين للملاعب التدريبات الطريق أمام استئناف الموسم في بداية يونيو (حزيران) مع إقامة المباريات من دون جماهير كما هو متوقع، ومن المحتمل أيضاً على ملاعب محايدة. ولم تقم أي مباراة منذ التاسع من مارس (آذار) الماضي. «الغارديان» تناقش هنا ما يسمى بـ «مشروع» استئناف الدوري الإنجليزي، وتطرح الأسئلة التالية في محاولة لإلقاء الضوء على هذا المشروع:

• ما خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

- إنها الاسم الذي أطلق على محاولات استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الذي توقف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في 13 مارس الماضي. ولم تلعب أي مباراة منذ أن أصيب المدير الفني لآرسنال، ميكيل آرتيتا، بالفيروس في الثالث من أبريل (نيسان) الماضي، حيث تم تعليق النشاط الرياضي فوراً ولأجل غير مسمى. ومنذ ذلك الحين، عقدت الأندية والجهات المعنية اجتماعات منتظمة في

بمحاولة لإيجاد حل، والتقوا مرة أخرى الأسبوع الماضي لمناقشة أحدث الخطة التي يُعتقد أنها تتضمن اقتراحاً باستئناف المباريات في نهاية الأسبوع الذي يبدأ في الثالث عشر من يونيو - لكن الأمر يتوقف على الحصول على موافقة الحكومة.

• كيف سيتم تطبيق خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

- سيستمع اجتماع الجهات المعنية إلى مزيد من التفاصيل حول الاقتراح الذي طرحه الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة في قمته الأخيرة في السابع عشر من أبريل (نيسان). وسيشمل هذا الاقتراح إقامة جميع المباريات أيضاً على ملاعب محايدة. ولم تقم أي مباراة منذ التاسع من مارس (آذار) الماضي. «الغارديان» تناقش هنا ما يسمى بـ «مشروع» استئناف الدوري الإنجليزي، وتطرح الأسئلة التالية في محاولة لإلقاء الضوء على هذا المشروع:

• ما خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

- إنها الاسم الذي أطلق على محاولات استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الذي توقف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في 13 مارس الماضي. ولم تلعب أي مباراة منذ أن أصيب المدير الفني لآرسنال، ميكيل آرتيتا، بالفيروس في الثالث من أبريل (نيسان) الماضي، حيث تم تعليق النشاط الرياضي فوراً ولأجل غير مسمى. ومنذ ذلك الحين، عقدت الأندية والجهات المعنية اجتماعات منتظمة في

بمحاولة لإيجاد حل، والتقوا مرة أخرى الأسبوع الماضي لمناقشة أحدث الخطة التي يُعتقد أنها تتضمن اقتراحاً باستئناف المباريات في نهاية الأسبوع الذي يبدأ في الثالث عشر من يونيو - لكن الأمر يتوقف على الحصول على موافقة الحكومة.

• كيف سيتم تطبيق خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

- سيستمع اجتماع الجهات المعنية إلى مزيد من التفاصيل حول الاقتراح الذي طرحه الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة في قمته الأخيرة في السابع عشر من أبريل (نيسان). وسيشمل هذا الاقتراح إقامة جميع المباريات أيضاً على ملاعب محايدة. ولم تقم أي مباراة منذ التاسع من مارس (آذار) الماضي. «الغارديان» تناقش هنا ما يسمى بـ «مشروع» استئناف الدوري الإنجليزي، وتطرح الأسئلة التالية في محاولة لإلقاء الضوء على هذا المشروع:

• ما خطة استئناف الدوري الإنجليزي الممتاز؟

لا معونات شرقية وغربية ولا مهرجانات

## هل هناك مستقبل فعلي للسينما العربية؟

ذلك ما حدا بصاحبه للاعتماد على مزيج من التمويل المغربي والفرنسي. وفي تونس التفتت المخرجة منال العبيدي إلى الدنمارك لتمويل فيلمها الحديث «أراب بلوز» في العام الماضي. وقاسا على ذلك غالبية ما شوهت من أفلام عربية حديثة مثل «أدم» و«أزواج صغيرة» لدينا ناصر (أردني، فرنسي) و«خرطوم أوفساید» لمرؤ زين (سودان، نرويج، دنمارك) على سبيل المثال فقط.

الحال هكذا، فإن السينما العربية في كل بلد لديه خياراتان فقط: اعتماد التمويل المحلي أو اعتماد الإنتاجات العربية المشتركة.

كل من هذين الطريقين يواجه مصاعب كبيرة. ففي الخيار الأول لا يوجد دعم فعلي من مؤسسة خاصة أو حكومية للأفلام النوعية التي لها فرص الظهور في المهرجانات والمحافل الدولية. وفي

الخيار الثاني تكمن الصعوبة السياسية التي تتقدم خيارات مبادي العمل من ناحية وضيق الأسواق العربية على إنتاجات الدول العربية فيما بينها باستثناء

المصرية والحدود. وفي الوقت الذي جرى فيه تفعيل هذه الإنتاجات العربية المشتركة بالنسبة للمسلسلات المرصنة، فإن تطبيق ذلك على الأعمال السينمائية ليس سهلاً لا من حيث ما تقدم من أساليب فقط، بل أيضاً كون العروض التلفزيونية أسهل لتوزيعاً وتسويقاً من سواها - ولأسف - تتمتع بنسبة جمهور أعلى.

كيفما نظرنا المستقبل للسينما العربية بـ«كورونا» أو من دونه نجد واقعاً يشبه السحاب الأسود عند الأفق. قد يمضي، لكن احتمالات ذلك، من دون إعادة تأسيس شامل للسينمات العربية، لا يبدو محتماً.



هو ليوود، محمد رضا

قبل أسابيع قليلة اتاحت بعض مؤسسات السينما في الدول العربية مشاهدة بعض الإنتاجات العربية الحديثة ومن دون مقابل عبر شاشات التلفزيون، الدافع لذلك مزدوج. واحد ظاهر والآخر مستتر. الأول تشجيع الناس البقاء في منازلهم بسبب «كورونا» (ولو أن عدد المهتمين بمشاهدة الأفلام محصور بنسبة محدودة عموماً)، والثاني الإدراك بأن العروض التجارية المتأخرة لأي من هذه الأفلام لن توثي تمارها تجارياً على أي حال.

مشكلة رباعية الدفع

على أن الباردة بحد ذاتها تفتح مجال الحديث عما هو أكبر منها في عالمنا العربي، لأنه إذا ما كان الوباء الشائع قد دفع بالناس التزام المنازل وبصالات السينما إغلاق أبوابها، فما هو المستقبل المنتظر للسينما العربية؟

السؤال ذاته يمكن له أن يُطرح على نحو آخر: هل هناك مستقبل للسينما العربية بعد «كورونا»؟ هل ستعود إلى ما كانت عليه؟ إلى أقل أو أكثر مما كانت عليه؟ أو لن تعود مطلقاً؟ الداعي لهذا الطرح وجود محاولات جارية لاستبدال

بعض المهرجانات العربية التي عادة ما تقام في صالات السينما في المدن المختلة بعروض منزلية تعفي المنظمين من مسؤولية التسبب في انتشار الوباء وتمكنهم من مواصلة العمل على مهرجاناتهم.

وهذا يتم بعدما اندفعت مهرجانات عربية كثيرة للتعويض، متيحة عروض أفلامها المشاركة في المنازل لقاء أجر

بذلك وضعت مصالحتها الصغيرة أمام مصالحتها الكبيرة ومقوماتها الأساسية، فما يعرض على شاشات الكومبيوتر (وأجهزة الهاتف) بالكاد يمكن تسميته تظاهرة فما اليبال بتسميته مهرجاناً؟ ونحن كالعادة توجهنا بعيون

مغضضة للتقليد كما لو أن عدم إقامة المهرجان السينمائي في شكله المعتاد أمر مشين أو لالة تأخر عن مواكبة العصر. والمشكلة هي أكبر من ذلك بالفعل، وهي التي تبرز طرحة الأسئلة حول مستقبل السينما العربية بحد ذاتها. حتى الآن، تكونت السينما

## المشهد

## سينما القرن الماضي

• كنا سبّاقين هنا في تخصيص زاوية باسم «سنوات السينما» تعني بكلاسيكيات السينما وأفلام الأمس المثيرة للاهتمام على اختلاف مصادرها وأنواعها، وذلك منذ أكثر من عامين. اليوم، وبسبب وباء كورونا ومشتقاته نجد الصحف الأجنبية تفتح نوافذها صوب الأفلام القديمة لتعيد تقديمها.

• هذا فعل صحي لم ينتظر في «الشرق الأوسط» أزمة ما لكي تقوم به إيماناً بأن السينما اليوم هي تواصل من أولى سنواتها عندما كانت لا تزال صورا تُلتقط باحثة عن موضوع ما، ولو كان كناية عن وصول قطار أو مغادرة آخر لحظة.

• وأحد أكثر الأسئلة التي تصلني هو لماذا الأهتمام بسينما القرن العشرين؟ أحدهم سال، ليس هناك من أفلام حديثة تثير الإعجاب؟ والجواب طبعاً هناك الكثير وتكتب عنها كل أسبوع ونغطيها في المهرجانات حين تقام.

• سينما الأمس هي التي تعلم المرء كل شيء أكثر مما تفعل سينما اليوم. أفلام أنطونونيونى وكيروساوا والفرد هيتشكوك وجاك تاتي وفرنساو تروفو وديفيد لين وفرنسيس فورد كوبولا وعشرات سواهم أفضل من كل ما تستطيع مدرسة للسينما توفيره للطالب والهوى والمحترف أيضاً.

• ثم هناك الشغف... ماذا تفعل به؟



فيلم «ريح رباتي» لمرزاق علوش

من الفيلم التونسي- الدنماركي «أراب بلوز»

المؤلفة من 24 فيلم تشي بنسبة أعلى من الإنتاجات العربية.

في رصد آخر لأفلام أنتجت سنة 2016 هناك 25 فيلماً من بين 47 فيلماً تم إحصاؤها. وعلى

مدار السنوات العشرين الأخيرة يمكن إضافة كل أفلام الجزائري مرزاق علوش وأفلام اللبنانية دانيال عريبد وأفلام المغربي نبيل عيوش

كل واحد من هذه الروايف مضروب اليوم ليس فقط بسبب «كورونا» كون هذا الوباء سيوقف عاجلاً أو آجلاً، بل أيضاً لأن هذه الروايف كانت بمثابة دعائم غير صلبة في أساسها.

## دعم محدود

بالنسبة للإنتاجات ذات التمويل الكامل أو المشارك بين دولة عربية ودولة أجنبية، تم إحصاء 11 فيلماً من بين 24 إنتاجاً تم رصده سنة 2011. هذا ليس كل ما تم إنتاجه من أفلام عربية لكن العينة

العربية في السنوات العشرين الأخيرة من أربعة روايف: \* إنتاجات عربية التمويل تقع في نطاق كل بلد عربي على حدة.

\* أفلام عربية الإخراج والموضوع يتم إنتاجها مع شركات أجنبية.

\* أفلام عربية تعتمد على صناديق الدعم التي وفرتها بعض المؤسسات والمهرجانات السينمائية العربية. \* أفلام عربية تتوجه صوب مهرجانات عربية وغربية طلياً للجوائز وتأسيس مكانة ما لمرجعيها.

## أفلام تشاهدها في دارك DVD

## ★★★★ The Parallax Vies

شديد النفوذ تلاحظ كيف أن الرجال في المكاتب وبين رجال الأعمال يستغلون المرأة على أكثر من وجه (2019)

## ★★ The Rhythm Section

• ما تسعي إليه بطلة الفيلم (بليك لايفلي) هنا هو الانتقام ممن تسبب في مقتل زوجها في حادثة إرهابية نتج عنها سقوط الطائرة التي كانوا يستقلونها. في البداية تصدق الادعاء بان السقوط كان نتيجة حادثة، لكن لاحقاً ما تدرك أنه كان عملاً مقصوداً (2020)

## ★★★ The Assistant

• توفر المخرجة كيتي غرين عملاً درامياً جيد النواحي حول تعامل المجتمع مع المرأة العاملة. حكاية مساعدة لإداري



مشهد من «ذا ريثم سيكشن»



## تانتاسا الناقد

الفيلم: آدم

إخراج: مريم التوزاني

دراما المغرب - فرنسا 2019

تقييم الناقد: ★★

مريم التوزاني، كتمهيد لما سيلبي، مخرجة واثقة مما تقوم به وتتعامل مع شخصياتها النسائية بفهم حقيقي تاركة لمثليتين جيدتين تحليل الأزمة الفردية عاطفة حيال العالم الصعب الذي تعيشان فيه ولاحقاً حيال بعضهما بعضاً. مديرة التصوير فيرجيني سورج تستخدم التصوير في الشوارع والحارات جيداً. لكن الكتابة في الدقائق الثلاثين الأخيرة تدخل منطقة متوقفة وسكون الأحداث وبعض الساذجة في إظهار تأثير كل منهما على الأخرى. هذا لا يمنع من أن جديدة لديها ما تقوله في موضوع شائك ينطرق إلى الوحدة والحمل غير الشرعي والناس ويحسبها.

المزحمة بحثاً عن سلمى وستجدانها ويعودان بها إلى البيت حيث تصبح فرداً من أفرادها. لكن إذا ما منحت عبلة المرأة الحامل مكاناً للعيش فإن ما تمنحه سلمى هو أكثر من مساعدة عبلة في صنع بعض العجائب، مما رفع من مدخول المحل. لقد منحتها القوة على التوقف عن حدادها الدائم والانفتاح على الحياة من جديد.

ينجيه الفيلم إلى زقاق اختياري ضيق: ستضع سلمى طفلها غير الشرعي بغية التخلص منه لأنه سيوصم مستقبلاً بأنه لقيط، لكنها لن تستطيع ذلك. اللقطة الأخيرة هي لها وقد حملت استقبالها. لتجأ سلمى إلى مدخل بيت مقابل وتجلس فيه. تعود عبلة عن قرارها عندما لاحظت، في وقت متأخر من الليل، أن سلمى ما زالت جالسة هناك. تبقيها لليلة، لكن الليلة تمتد لضلع ليال قبل أن تطلب عبلة منها مغادرة البيت رغم تعلق ابنتها بها.

عبلة وابنتها ستجول الشوارع

• يدور هذا الفيلم الأول لمخرجة مريم التوزاني حول امرأتين. امرأة حامل اسمها سلمى تلف حارات المدينة بحثاً عن عمل وسأوى، وصاحبة دكان لبيع الفطائر والمعجنات، اسمها عبلة، تعيش في البيت الضيق الملحق بالدكان مع ابنتها الصغيرة.

في جملة المنازل التي دقت سلمى أبوابها (نسرين الراضي) باب منزل تلك الأرملة (لبنى أرابال) التي مات زوجها قبل أكثر من عشر سنوات فمنعت نفسها عن الحياة واكتفت بالعمل في دكانها ورعاية ابنتها (دعاء بلخوضه). تعرض سلمى أن تعمل مقابل المبيت، لكن عبلة ترفض استقبالها. لتجأ سلمى إلى مدخل بيت مقابل وتجلس فيه. تعود عبلة عن قرارها عندما لاحظت، في وقت متأخر من الليل، أن سلمى ما زالت جالسة هناك. تبقيها لليلة، لكن الليلة تمتد لضلع ليال قبل أن تطلب عبلة منها مغادرة البيت رغم تعلق ابنتها بها.

عبلة وابنتها ستجول الشوارع



## سنوات السينما

## Vertigo (1958)

★★★★★

واحد من «هيتشكوكيات» هيتشكوك هو لغز المرأة المفقودة. المرأة التي تظهر وتختفي كما الحال في «السيدة تخفي» (1938) أو تظهر ثم تختفي ثم تظهر في مكان آخر كما في «شمال شمالي غرب» (1959) أو التي يتراد لها أن تختفي («غريبان في القطران» - 1951) أو تلك التي تقتل أمانتا بعد ظهورها ببدائيق («سابكو» - 1960 و«فرنزي» - 1972) وماذا عن المرأة التي تعود، في مطلع الفيلم، بعد سنوات غياب كما في «طبور» (1963)؟

يفتح «فرتيغو»، الذي انتخبه أكثر من 150 ناقداً سينمائياً عالمياً الرقم الأول في قائمة أفضل أفلام التاريخ، بـ«كلوز أب» على وجه المرأة. الشفتان. العينان. النظرات المتوثرة. الوجه يبقى بلا تحديد للمشاعر التي تختفي وراءه. وبعد ذلك هناك خطوط دائرية تلتف حول نفسها تبدو كما لو كانت خارجة من وجه المرأة إلى وجه المشاهد. دوراً يرمز للعنوان كما للحالة النفسية الغامضة التي سنها.

هذه امرأة في أزمة، لكننا سنشاهد أن الأزمة من نصيب التحري سكوتي (جيمس ستوارت) الذي - بعد مشهد تمهيدي رائع - اعتزل العمل البوليسي ولو أن هذا العمل لن يتركه بسلام. لقد طلب منه صديق قديم أن يقتفي أثر زوجته مادلين (كيم نوفاك) لأنه قلق عليها «لا تبدو سعيدة»، يقول

كيم نوفاك وجيمس ستوارت في «فرتيغو»

بعد اعتقاده بانها ماتت يعصف به الحزن، لكن فجأة ومن دون موعد يلتقي بمن تشبهها دون أن يدري أنها هي. الأن تدعي أنها امرأة أخرى. سكوتي يحاول أن يغير من شكلها وملابسها وزينتها لكي تصبح مادلين قبل أن تعترف له بانها هي مادلين ذاتها وأنه كان ضمن لعبة صديقه الذي أراد التخلص من زوجته الحقيقية.

هنا علينا الرجوع إلى المشهد الأول من الفيلم لسكوتي وهو معلق على حافة سطح بناءة عالية خلال مطاردته لشخص آخر. حين يمد شرطي يصاحبه يده لكي يرفعه يهوى الشرطي ويبقى سكوتي معلقاً. كيف استطاع سكوتي النجاة وهو بالكاد قادر على الحفاظ على وضعه ذاك؟ هل مات أم ما نراه لم يحدث؟ هل نحن جزء من التوليفة وقد انطلت علينا النكتة الهيتشكوكية؟

له مفسراً بعض حالاتها. يوافق سكوتي على مضم من دون أن يعرف ما الذي سيحدث له بسبب هذه المهمة.

هي من الآن وصاعداً كل شيء يعصف بها. لماذا هي وحيدة ومنعزلة. لن تشتري الورود ولن هو ذلك القبر الذي تضع الورود عليه. ذات يوم يتبعها وقد قادت سيارتها إلى «غولدن بريدج» (تقع الأصداد في مدينة سان فرانسيسكو) ويشاهدها وهي تقف عند حافة البحر ثم ترمي نفسها بغاية الانتحار.

يهرع إليها مشدوهاً بما هو أكثر من واجبه لإنقاذها. لقد وقع في مصيدة حبها من دون أن يدرك أنها كانت تعلم بوجوده وأن كل حركاتها مخطط لها بما في ذلك تمثيلية انتحارها بإلقاء نفسها لاحقاً من برج الكنيسة.

يهرع إليها مشدوهاً بما هو أكثر من واجبه لإنقاذها. لقد وقع في مصيدة حبها من دون أن يدرك أنها كانت تعلم بوجوده وأن كل حركاتها مخطط لها بما في ذلك تمثيلية انتحارها بإلقاء نفسها لاحقاً من برج الكنيسة.

يهرع إليها مشدوهاً بما هو أكثر من واجبه لإنقاذها. لقد وقع في مصيدة حبها من دون أن يدرك أنها كانت تعلم بوجوده وأن كل حركاتها مخطط لها بما في ذلك تمثيلية انتحارها بإلقاء نفسها لاحقاً من برج الكنيسة.

يهرع إليها مشدوهاً بما هو أكثر من واجبه لإنقاذها. لقد وقع في مصيدة حبها من دون أن يدرك أنها كانت تعلم بوجوده وأن كل حركاتها مخطط لها بما في ذلك تمثيلية انتحارها بإلقاء نفسها لاحقاً من برج الكنيسة.

لا يستحق ★ وسط ★★ جيد ★★★ ممتاز ★★★★ تحفة ★★★★★

## مبيعاتها عبر الإنترنت تراجمت والمتاجر تبحث عن حل كيف نشري العطور في ظل «كورونا»؟



صناعة العطور تواجه مشكلة في ظل انتشار «كورونا» (غيتي)

بهم منذ عدة سنوات لم يكونوا متأكدين من فكرة ما إذا كان الناس قد يشترون المنتج من العلامات التجارية المتخصصة في أدوات التجميل بشكل مباشر عبر الإنترنت، ولكنها أثبتت لهم أنهم كانوا مخطئين؛ حيث إنها بعد 4 سنوات استطاعت تحدي معايير البيع بالتجزئة مرة أخرى، من خلال تقديم عطر «You» الذي تم بيعه فقط على الموقع الإلكتروني لـ «غلويسير»، وقد تمكن المستهلكون من تجربة العطر من خلال إرسال عينات منه مع الطلبات الأخرى، أو من خلال وضع ملصقات على المجلات المطبوعة تمكنهم من شم الرائحة بعد خدش الملصق.

في وقت عطر «You» الذي يبلغ سعره 65 دولاراً أميركياً، وهو السعر الذي يزيد بأكثر من 3 أضعاف عن سعر معظم منتجات شركة «غلويسير» الأخرى، بجائزته «عطر العام» في حفل توزيع جوائز «مؤسسة العطور».

استفاد عطر «غلويسير» من تسويق المستهلكين أنفسهم له، من خلال الثناء عليه عبر تطبيق «انستغرام» ومضحات أخرى؛ لكن لوريس رهمي المؤسسة والرئيسة التنفيذية لـ «بونو نامبر 9» وهي مجموعة من العطور التي تحمل أسماء الأحياء والشوارع والمعلم في مدينة نيويورك والشواطئ المحيطة بها، تعتقد أن مسألة شم رائحة العطر قبل الشراء لا تزال أمراً غير قابل للتفاوض.

وتقول رهمي عن الموظفين العاملين في المتاجر: «على الرغم من قيامنا بتدريبهم بشكل جيد، فإنهم لا يستطيعون توصيل المعلومات الحقيقية عن العطر للمستهلك، فهم لا يقولون المعلومات بشكل صحيح، كما يصعب كثير من المعاني في الترجمة، فموظفونا ليسوا من حملة درجة الدكتوراه في الأدب».

وقررت رهمي أن تعيد تخصيص ميزانية موظفيها في المتجر لإنتاج 6 ملايين عبئة من العطور هذا العام، وذلك بعدما كانت تنتج مليوني عبئة فقط كل عام في السنوات السابقة، وستقوم رهمي بإرسال هذه العينات إلى العملاء في المنازل، مؤكدة: «على العميل أن يشم العطر قبل الشراء، فلا توجد وسيلة أخرى لمعرفة رائحته».

بينما تقول جيسكا ريتشاردز، صاحبة متجر «شين بيوتي»، وهو متجر شهير في بروكلين، بالولايات المتحدة، إن مبيعات عطر «فانتاستال فراجرانس» الذي يعمل على «القضاء على التوتر» حسبما تزعم الشركة المصنعة له (NuCo)، قد تضاعفت 3 مرات منذ فبراير (شباط) الماضي. وتقول ريتشاردز إنه «من المفترض أن هذا العطر يعمل على تهدئة من بشم رائحته، فهو يحتوي على البنفسج والياسمين، ويبلغ سعره 30 دولاراً أميركياً».

وفي الوقت الذي سيتم فيه القضاء على فيروس «كورونا» ويبدأ الناس في مغادرة منازلهم بمجرد إعادة فتح المتاجر من المتاجر، فإن الأجزاء التي تباع فيها مستحضرات التجميل، والتي عادة ما يتم فيها لمس كثير من العينات وشمها، ستكون قد شهدت تحولاً كبيراً.

ويتدافع الآن تجار التجزئة لتحديد الشكل الذي ستبدو عليه المتاجر بعد مرحلة الحجر الصحي المنزلي الحالية، وقبل إنتاج اللقاح، وذلك لأنه بعد دخول الشخص إلى متجر، فإن التخلص من مخاوفه المتعلقة بالنظافة قد بات أولوية.

وفي «بروتوكول الجمال» المؤلف من 6 صفحات، والذي أرسلته شركة «ساكس فيفت آفينيو» إلى متاجرهم مؤخراً، واطلعت عليه صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن الشركة قد حددت ممارسات جديدة لتجربة العطور، والتي ستدخل حيز التنفيذ بمجرد إعادة فتح المتاجر. ويتطلب البروتوكول من موظفي التجميل تعقيم اليدين أمام العميل، وتعقيم زجاجة العطر عن طريق رش الكحول عليها ومسحها بمنديل، ثم رش العطر على ورقة مخصصة وتسليمها إلى العميل لشم الرائحة، بينما ستنظف عبئات الاختيار موزعة على الرفوف فقط لغرض العرض وليس للتجربة.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## دانييل رادكليف وديفيد بيكام وإل فانتينغ يقرأون فصول الكتاب الأول من سلسلة «جي كي راولينغ» مشاهير يقرأون الروايات بالفيديو... «هاري بوتر» و«هوبيت» في المقدمة

لشغل وقت الفراغ الممتد لأطفالهم، وأعلن عن تخصيص صفحة على الموقع لأنشطة مختلفة وأحجيات ومقاطع فيديو طريفة وغيرها.

ويبدو أن فترة الحجر المنزلي ستحمل معها مفاجآت أخرى من وحي روايات أخرى شهيرة، فقد أعلن الممثل أندي سيركيس أنه سيقوم بقراءة رواية «ذا هوبيت» كاملة دون توقف، معلناً أنه يهدف إلى جمع تبرعات لجمعية خيرية، وحدهم هدفًا لنفسه، مبلغ 100 ألف جنيه إسترليني. وكان سيركيس قد قام بدور شخصية «غولوم» في الأفلام التي قدمت ثلاثية «سيد الخواتم» للكتاب البريطاني جي آر آر توكين، وهو أيضاً كاتب رواية «ذا هوبيت» التي تحولت بدورها إلى فيلم سينمائي ناجح. وستوجه التبرعات للقراءة للجمعيات الخيرية التي تعني باطمئן الرعاية الصحية في بريطانيا (إن إتش إس). ونشر سيركيس على صفحته بموقع «تويتر» مقطعاً قصيراً شرح فيه مبادرته قائلاً: «كثير منا يحاول التعامل مع الوحدة خلال الحجر المنزلي».

وفي هذه الأوقات الصعبة أود أن أذكركم معي في واحدة من أعظم المغامرات الخيالية التي كتبت على الإطلاق، في ماراثون من 12 ساعة، نخوض فيها في (الأرض الوسطى) نجت تجري أحداث الرواية) وبإمل أن نجتمع التبرعات لجمعيتين خريتين رائعتين تقومان بأعمال خيرية لساعة المتحاربين، وسعيداً سيركيس القراءة، اليوم (الجمعة). في الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت بريطانيا على موقع التبرعات «غو فاند مي» وعلى صفحته. ويبدأ تدفق التبرعات بالفعل لنصل إلى نحو 30 ألف جنيه إسترليني حتى كتابة هذا المقال.



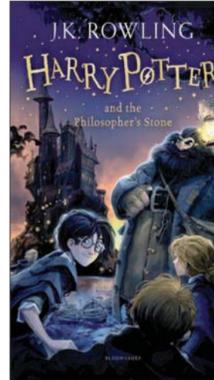
دانييل رادكليف يقرأ الفصل الأول من «هاري بوتر»



أندي سيركيس سيقراً «ذا هوبيت» (غيتي)



ملصق فيلم «هاري بوتر»



غلاف «هاري بوتر وحجر الفيلسوف»

للخفيف عن البريطانيين ملل فترة الحجر المنزلي، فقد تنازلت راولينغ وناشروها عن حقوقهم في الكتب، وسمح للمعلمين بقراءة الرواية لتلاميذهم في المنازل عبر الفيديو. كما توجه موقع «إيزاردينغ وورلد» لآباء والأمهات في المنزل، الذين يحاولون جاهدين إيجاد وسائل

الكتاب، وسيتم عرضها إلى جانب الرواة في مقاطع الفيديو. المشروع قدم تحت عنوان «هاري بوتر في المنزل» ويتم بثه بالصوت فقط على موقع «سبوتيفاي» للموسيقى، وبالفيديو على موقع «إيزاردينغ وورلد».

المبادرة ليست الأولى في المحاولة

## أبرزهم تيام مصطفى قمر ومحمود عمرو ياسين وليلى أحمد زاهر

## أبناء فنانيين مصريين يسجلون حضوراً لافتاً في دراما رمضان

كانت على شخصية (علي) وقمت بإداء 12 مشهداً، حتى تم قبولي للدور، بعدها عقدت جلسات عمل مطولة مع المخرج والمؤلف أحمد علي لكي ترسم التفاصيل الكاملة للشخصية».

وعن عمله مع يسرا، قال تيام: «الوقوف أمام يسرا في حد ذاته شرف كبير لأي فنان، وكان يعد أحد أحلامي، فهي مدرسة فنية، تساعد أي فنان مهما بلغ عمره في تادية دوره على أكمل وجه، وأتذكر وقت تصوير مسلسل (لدينا أقوال أخرى) كيف كانت تشد من أزرعي وتحمسنني، وتثني على موهبتي، فهي فنانة استثنائية». ونفى تيام أن يكون لوالده مصطفى قمر أي دور في حياته الفنية، موضحاً أن والده قد ترك له حرية العمل في الفن بناءً على موهبته، ولا يتدخل في اختياراته».

في السياق، يشارك في الموسم الدرامي الجاري، عدد آخر من أبناء الفنانين من بينهم محمود عمرو ياسين، نجل الفنان والمؤلف عمرو ياسين، وحفيد الفنان الكبير محمود ياسين، ويشارك في دور نجل الفنان رياض الخولي بمسلسل «الفقوة» بطولة الفنان ياسر جلال، كما يشارك الممثل الشاب هشام شرف نجل الفنان الراحل محمد شرف في مسلسلين كوميديين «اتنين في الصندوق» و«اللعبة»، كما يشارك مازن جمال،

سجل عدد من أبناء الفنانين المصريين حضوراً لافتاً في موسم دراما رمضان الجاري، بعد ظهورهم في أدوار مهمة بجانب نجوم بارزين بمسلسلات عدة على غرار «الفقوة» و«خيانة عهد» و«اتنين في الصندوق» و«اللعبة» و«الاختيار».

وتقول نائبة رئيس مجموعة «إن بي دي» الأميركية لأبحاث السوق، لاريسا غينسين، إن أداء بيع العطور على الإنترنت هو بالفعل الأسوأ بين منتجات التجميل الأخرى. ووصفت عملية بيع العطور داخل المتاجر بأنها أمر حاسم بشكل خاص في بيع العطور من متابعي السوشيال ميديا في مصر بعد عرض الحلقات الأولى من العمل، ويرافقها في العمل ذاته من أبناء الفنانين، أحمد خالد، نجل الفنان الراحل خالد صالح، بالإضافة إلى الفنانة الشابة هندي مهنا، ابنة الموسيقار هاني مهنا والتي تشارك في مسلسل «خيانة عهد» و«الفقوة» وسبق لها العام الماضي لعب دور البطولة أمام الفنان محمد رمضان في مسلسل «زلزال»، بصري في مسلسل «حكايي». وعن مشاركتها الفنية الموس الجارية تقول هندي «الشرق الأوسط»: «عام 2020.. من أفضل سنواتي الفنية، لمشاركتي في عملين من أهم أعمال الموسم الدرامي الرمضاني، كما أن الشخصيات التي أجسدها جديدة تماماً، لم يسبق لي تقديمها من قبل».



تيام مصطفى قمر مع الفنانة يسرا



ليلى أحمد زاهر مع الفنان ياسر جلال كان على دور ثان غير دور (علي)، والمرأة الثانية كانت في مكتب المخرج سامح عبد العزيز، والمرأة الثالثة

ويقول تيام لـ «الشرق الأوسط» عن مشاركته في مسلسل «خيانة عهد» الذي يجري عرضه حالياً: «هذه هي المرة الثانية التي أشرف فيها بالمشاركة في مسلسل من بطولة الفنانة الكبيرة يسرا، وأجسد في العمل شخصية (علي) نجل الفنانة عبير صبري، وابن شقيق (عهد) التي تجسدها الفنانة يسرا، وهو دور مركب وصعب لأنه يدور حول شخص انطوائي لا يحب التفاعل في المجتمع، أو الاقتراب من الناس، وأنا لم أقدم هذه الشخصية من قبل في أي عمل فني». مشيراً إلى أنه قام بثلاث تجارب أداء، الأول

ويشارك في الموسم الدرامي الجاري، عدد آخر من أبناء الفنانين من بينهم محمود عمرو ياسين، والمؤلف عمرو ياسين وحفيد الفنان الكبير محمود ياسين

## الكتاب يجد طريقه إلى قارئه عبر الإنترنت

## عزلة الوباء ترد الاعتبار للروايات



زادت مبيعات بعض الدور بنسبة 20 في المائة

ما قبل الأزمة، وذلك بسبب اعتماد المركز على المجال التجارية كالمكتبات لبيع كتبها، مبيناً أن القصص والروايات تحتل جزءاً كبيراً من المبيعات الحالية. بينما أيدت الروائية سحر بحراوي لـ «الشرق الأوسط» فكرة تصد الروايات وتفضيل القراءة لها، وترى أن «الرواية لديها ميزة السفر الروحي فهي تنتقل القارئ إلى مكان آخر وتجعله يشعر بالشخصيات ويتعاش معها، فالقصص هي وسيلة الترفيه الأولى للإنسان، إضافة إلى وجود الوقت والمساحة لقراءتها في العزل». ويعزو الكاتب والروائي رشاد حسن توجه الناس إلى الروايات، إلى أن القارئ يجد بغيته في الروايات، خصوصاً أن هناك روايات كثيرة ظهرت مع هذه الجائحة، كتبت في عصور متفاوتة كان جوهر فكرتها عن الأوبئة التي فتكت بالناس، وأصبح لدى القراء الفضول واكتشاف ما يحدث أو ما ستؤول إليه هذه الجائحة، خصوصاً أن العالم يعيش المجهول بأكمله».

وكذلك المندوبون أثناء التوصليل». ويقول مزروق، إن الطلب تزايد بشكل ملحوظ خلال الظروف الراهنة، إضافة إلى الكتب الدينية بشكل عام أو تطوير الذات بشكل خاص، وقال «غير أننا قبل الأزمة مع حرية البيع دون قيود نجد فارقاً طفيفاً أفضل من هذه الفترة، ويمكننا القول إن الإجراءات الاحترازية لم تمنع القارئ من الوصول إلى ما يريد، وتضاعفت الأعداد في الطلبات عن طريق البيع عبر الإنترنت».

وأوضح محمد الفريح، مدير النشر والترجمة لـ «دار العبيكان»، أن إجمالي معدلات الطلبات زادت بنسبة 15 - 20 في المائة، خلال فترة الأزمة الحالية، وتتنوع المواضيع المرغوبة بين روايات وسير ذاتية وتطوير الذات، بيد أن الطلب على الكتب الطبية لا يكد يذكر ضمنها».

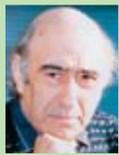
ويرى محمود اليافي، مسؤول المبيعات في مركز الأدب العربي، أن الإقبال كبير على شراء الكتب على الرغم من أنه انخفض عن ذلك المعتاد، وذلك بسبب اعتماد المركز على المجال التجارية كالمكتبات لبيع كتبها، مبيناً أن القصص والروايات تحتل جزءاً كبيراً من المبيعات الحالية. بينما أيدت الروائية سحر بحراوي لـ «الشرق الأوسط» فكرة تصد الروايات وتفضيل القراءة لها، وترى أن «الرواية لديها ميزة السفر الروحي فهي تنتقل القارئ إلى مكان آخر وتجعله يشعر بالشخصيات ويتعاش معها، فالقصص هي وسيلة الترفيه الأولى للإنسان، إضافة إلى وجود الوقت والمساحة لقراءتها في العزل». ويعزو الكاتب والروائي رشاد حسن توجه الناس إلى الروايات، إلى أن القارئ يجد بغيته في الروايات، خصوصاً أن هناك روايات كثيرة ظهرت مع هذه الجائحة، كتبت في عصور متفاوتة كان جوهر فكرتها عن الأوبئة التي فتكت بالناس، وأصبح لدى القراء الفضول واكتشاف ما يحدث أو ما ستؤول إليه هذه الجائحة، خصوصاً أن العالم يعيش المجهول بأكمله».

فرضت غيمة فيروس كورونا إقبالاً ملحوظاً على القراءة، كوسيلة للمعرفة والمقاومة في آن واحد، وجعلت طوارئ الجائحة من دور النشر وجهة ضمن الوجهات التي لجأ إليها الناس، خصوصاً بعد إلغاء معارض الكتب الدولية، واضطراب سوق المكتبات التجارية، وتوقف منافذ البيع، لكن الحلول البديلة للطلب والتوصيل كان لها الدور الأبرز في وصول الكتاب الذي يمر بمراحل التعقيم والتغليف إلى صديقه المنتظر.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» يقول، أحمد مزروق، المدير التنفيذي لدار كلمات للنشر، التي تعمل منذ ثلاث سنوات بنشر وتوزيع وبيع الكتب، إن «كورونا» غيرت الكثير من سياسات بيع الكتب، ويضيف «لا بد من القيام بالإجراءات والاحترازية الصحية بشكل مستمر؛ حفاظاً على سلامة القراء».

القطن والكشمير الأفضل لحجب الفيروس

كمات القماش توفق بين الموضة والمعايير الصحية



خالد القطني

من حكميات الشعراء

مما لا نشك فيه أن غزارة الشعر العربي وحكمياته فتحتا المجال لكثير من الأمثال والأقوال الشائعة التي اقتبست من بين قلائده وفرائده. من ذلك القول الشهير: «أسد علي وفي الحروب نعامة». لقد اقتبسناه في حق كثير من القواد الذين ساموا جنودهم وشعوبهم الويل لهم ثم تحاذلوا في وجه الأعداء عندما دارت رحى الحرب. ولكن التطبيق الأمثل لهذا القول جرى على يد نظام صدام حسين، فلم يسبق لنظام أن تجبر واستأسد بحق شعبه ثم تحاذل بذلك الشكل الشائن في حرب الخليج كذلك النظام. ولكن، والحق يقال، عرفنا تطبيقات عديدة لهذا القول في التاريخ. ولا أدل على ذلك من كثرة الأنماط والأشكال التي قصصها ذلك المثل. فنحن في العراق نقول أيضاً: «ما يقدر بويه إلا على أمي». المقصود طبعاً بالمثل هو الرجل الذي لا تظهر شجاعته وشراسته إلا على أهله وذويه. ما إن يظهر أمامه الغريب أو الأجنبي أو العدو اللدود حتى يتخاذل ويطلق ساقه للريح. ومن هذا جاءت كثرة استشهائنا بهذا المثل، فإن وراءه تراثاً طويلاً وغنياً.

أما أصل المثل فيرجع تاريخه إلى عهد الحجاج بن يوسف الثقفي بعد أن ولده الخليفة عبد الملك بن مروان ولاية العراق. وكانت البلاد غارقة في الثورات والاضطرابات، فبعث به الخليفة عبد الملك خصيصاً لخدمها. وكان أن وصل والقي خطبته الشهيرة في مسجد الكوفة، التي هدد وتوعد فيها العراقيين واستهلها بذلك البيت الشهير:

أنا ابن جلا وطلائع الثنايا  
متى أضع العمامة تعرفوني

وأقام السيف بينه وبين الرعية. ولكن يظهر أن تهديداً له تم تهدئ الساحة تماماً. استمر الخوارج في عصيانهم، وكان من قوادهم في عهد غزاة التي زوج غزاة التي ربما كانت أشد بأساً من زوجها. فقد قادت الجيوش وخاضت المعارك الدامية ضد الدولة. وأقسمت غزاة ذات يوم على أنها لن تنزل عن ركابها حتى تصلي ركعتين في مسجد الكوفة. فجمعت أتباعها واقتحمت المدينة بجيشها واضطرت واليها إلى الهرب والتحصن في قصر الولاية. ودخلت غزاة المسجد وصلت ركعتين وبرت بقسمها.

استهجن الناس هزيمة الحجاج، لا سيما هزيمة أمام امرأة. وهو أكبر عنده أهل العراق. فابنير شاعرهم ليخسر من الحجاج فيقول:

أسد علي وفي الحروب نعامة  
فتحا، تنفر من صفي الصفار  
هلا بمرت إلى غزاة في الوغى  
أم كان قلبك في جناح طائر؟

والفتحة هي المخلوقة الضعيفة، لبنة الجناح. أما النعامة فيقال إنها تدفن رأسها في الرمل وتتصور أن كل شيء في خير، والله أعلم. بيد أننا وجدنا كثيراً من أمثال النعامة في تاريخنا الحديث يفعلون مثل ذلك، مما جعل هذا القول «أسد علي وفي الحروب نعامة»، شائعاً بيننا طوال تاريخنا العربي المعاصر.

منسوجة مقابل متماسكة - اكتشف الباحثون أن القطن ثقيل الوزن مع نسج ضيق يعمل بشكل مدش في حجز الجسيمات الصغيرة المحمولة في الهواء.

وبحسب خبراء أدلوا بنصائحهم لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن الأقمعة والأوشحة القطنية عالية الجودة أكثر فاعلية، كذلك، تعمل الأوشحة السميكة المصنوعة من الألياف الطبيعية، مثل الكشمير بشكل أفضل لمنع انتشار الفيروس بسبب طبيعتها الخشنة، بينما نصح التقرير بتجنب الأوشحة المصنوعة من مواد صناعية مثل البوليستر لأن البافها تميل إلى أن تكون ناعمة تسمح للفيروس بالمرور منها بسهولة أكبر.

الدكتور عادل خطاب، أستاذ الأمراض الصدرية بكلية طب جامعة عين شمس بالقاهرة، وعضو اللجنة العليا للفيروسات التابعة للتعلم العالي، يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الأقمعة الطبية التي كان يستخدمها الأطباء قبل ظهور هذا الوباء، هي



كماتة قماشية



جانب من إعلان لكماتات قماشية

أفضل أشكال الحماية لا سيما لأنها مختبرة قبل سنوات»، ويرى أن «الأقمعة المصممة من القماش تحتاج إلى مزيد من الاختيار، ويضيف أن ثمة إجراءات وقائية أخرى يجب الالتزام بها حتى في حال ارتداء القناع، مثل غسل اليدين جيداً بشكل دوري، والحفاظ على مسافة الأمان بين الأفراد».

ثمة إرشادات إضافية توصي بها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها عند استخدام الأقمعة المصنوعة من القماش، من بينها عدم السماح للأطفال أقل من عامين بارتدائها، أو الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في التنفس، أو الأشخاص الذين لا يستطيعون ارتداء القناع بأنفسهم، بجانب التوصية بغسل أقمعة القماش بعد كل استخدام.

التسوق الإلكتروني في الصين أقمعة بمتوسط سعر دولارين أميركيين للقناع الواحد، بينما يبلغ متوسط سعر القناع لدى علامات أخرى خارج الصين 25 دولاراً أميركياً، فهل هناك معايير صحية يجب مراعاتها عند اختيار قناع القماش المناسب... توصي مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) بشراء الأقمعة المصنوعة من القماش من مصدر موثوق به. وفق دراسة جديدة أجريت في «معهد ويك فوريسيت للطب التجديدي» (WFIR) ونشرت نتائجها أخيراً صحيفة «نيويورك تايمز»، الأميركية التي تشير إلى أن بعض الأقمعة يمكن أن تُرشح جزئياً الرذاذ الصادر من شخص مصاب بمرض «كوفيد-19»، وعبر مقارنة المنسوجات المختلفة - سميكة مقابل رقيقة،

إرشادات إضافية توصي بها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها عند استخدام الأقمعة المصنوعة من القماش من مصادر موثوقة... توصي مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها عند استخدام الأقمعة المصنوعة من القماش من مصادر موثوقة... توصي مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها عند استخدام الأقمعة المصنوعة من القماش من مصادر موثوقة...

القاهرة، إيمان مبروك

مع اتجاه عدد كبير من دول العالم إلى التعايش مع وباء «كورونا» خلال الفترة المقبلة، فإن الاعتماد على وسائل فعالة تصمد لفترات طويلة لمنع انتشار الفيروس يعد من أبرز التحديات التي تواجه المواطنين حول العالم حالياً. لذلك اتجهت الكثير من الشركات إلى إنتاج كماتات تجمع بين الموضة والمعايير الصحية.

ورغم أن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الأميركية، كانت ترى أن المواطنين الأصحاء لا يحتاجون إلى ارتداء الأقمعة في بداية الأزمة، فإنها تراجعت عن ذلك لاحقاً بعد انتشار السريع للفيروس، ونصحت بضرورة ارتداء كل الأشخاص أقمعة وجبه، لا سيما مع ارتفاع حالات الإصابة والوفاة داخل البلاد.

ومع نقض الأقمعة الطبية، أقرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ارتداء الأقمعة المصممة من القماش لأنها تحجب الفطرات السائلة وتوفر حماية إضافية ضد الجسيمات المحمولة في الهواء، وفي استجابة سريعة للمقترحات العالمية بادرت شركات صينية ومواقع تسويق شهيرة إلى الإعلان عن بيع أقمعة من القماش، على غرار «شي إن» و«علي بابا»، حيث تم الإعلان عن تشكيله من الأقمعة المُرَقَّشة بالوان زاهية، بجانب تصميقات ألوان متعددة لترسي جميع الأذواق.

على هذه المنصات يجد كل شخص مبتغاه، الأطفال أمام أقمعة مزودة بشخصيات كرتونية محبوبة، أما النساء سيدن أقمعة مزودة بنقوش عصرية مستوحاة من الموضة، وأخرى مصممة من الدانتيل لإطلالة سائبة أو سهرة رومانسية، أما إذا كنت رجلاً لك طابع كلاسيكي تميل إلى الإطلالات الرسمية فستجد أيضاً تشكيله من الأقمعة بالوان داكنة تناسب بدلاتك، بحسب ما يتم الترويج له حالياً في مواقع التسوق. وبينما تعمل الشركات الصينية على توفير المنتجات بسرعة فائقة، فإن مصممي الأزياء من العلامات الناشئة يبادروا أيضاً إلى توفير أقمعة قماش لعلائهم، مثل «كولينا سترادا»، «جي كرو»، «تانيا تابلو» وفي مصر أيضاً يبادر بعض مصممي الأزياء باتخاذ هذه الخطوة وإدراج الأقمعة ضمن المحلقات الأساسية مثل مصممة «المهوت كوتور» فريدة تمران، ومصممة الشابس الجاهزة أمية خليل، حتى صفحات ترشيحات التسوق التي تقدمها كبريات مجلات الموضة مثل «فوغ» وجدت في الأقمعة القماش منتجاً مستجدا يستحق الترشح لقرائها. وتنوعت خامات وتصاميم وأسعار الأقمعة بشكل مثير للتعجب... كيف تقدم مواقع

تكنولوجيا الرعاية الصحية ضمن مخرجات «مسك 500»



الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن «مركز المبادرات» في «مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية)» تخريج الدفعة الثالثة من مشاريع مسرعة الأعمال «مسك 500»، التي ينظمها المركز بالتعاون مع شركة (Startups 500) المختصة في دعم المشاريع الناشئة، حيث استكملت 16 شركة البرنامج التعليمي بنجاح.

وأسهم البرنامج على مدى 14 أسبوعاً، ونُفذ عن بُعد عبر الإنترنت نظراً للظروف الراهنة لائحة «كورونا». وتلقى المشاركون خلاله سلسلة من ورشات العمل والدورات التدريبية لتنفيذ مشاريعهم التجارية على أرض الواقع، وحل المشكلات والصعوبات التي تعوق تقدمهم.

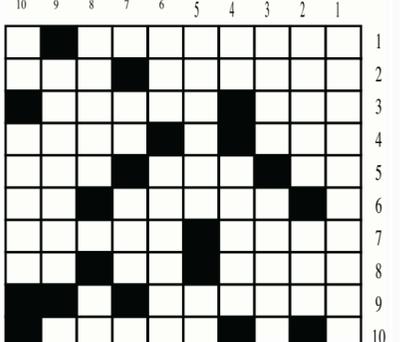
وتضمنت الدفعة الثالثة من البرنامج مجموعة متنوعة من الشركات الناشئة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شملت السعودية ومصر والإمارات والأردن. وعملت المشاريع على بناء حلول الأعمال الموجهة للشركات والمستهلكين، لتوظيفها في قطاعات مختلفة بما في ذلك اللياقة البدنية، والتوظيف، والتجارة الإلكترونية، وتكنولوجيا الرعاية الصحية.

ومن المتوقع أن يُحَقَّق بإنهاء أعمال البرنامج في يوم العرض على المستثمرين، مطلع الأسبوع المقبل يوم الاثنين 11 مايو (أيار) الحالي عن بُعد. وأكد «مركز المبادرات» في «مؤسسة مسك الخيرية» عزيمته على مواصلة دعمه وتمكين الشباب تحت أي ظرف، مبيناً أن برنامج «مسرعة الأعمال» حقق النتائج المخطط لها رغم العقبات الناجمة عن أزمة «كورونا»، بعد تحويل نظام التعليم فيه إلى نظام التعليم عن بُعد، بما يعكس استمرار مؤسسة «مسك الخيرية» في أداء دورها في تنمية منظومة ريادة الأعمال، وذلك عبر مبادراتها وبرامجها المتنوعة، من جانبه، قال شريف البدوي، الشريك الإداري في (Startups 500) بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «أهنيؤنا المؤسسين وأعضاء الفرق والمدربين المسؤولين على توجيههم على النقل السلس والسريع لبرنامج مسرعة الأعمال، إلى نسق يعتمد التعليم عن بُعد بشكل كامل. ورغم الأوقات الصعبة التي نمز بها، حصل المؤسسون على رؤى قيمة من البرنامج».

6 آلاف زائر «رقمي» يومياً للمكتبة الوطنية المغربية

الرياض، «الشرق الأوسط» سجل الولوج إلى المكتبة الرقمية للمكتبة الوطنية بالمملكة المغربية 178 ألفاً و165 زيارة خلال شهر أبريل الماضي. وجاء في إحصاءات الولوج إلى الموقع الإلكتروني للمكتبة وإلى مكتبتها الرقمية، أن شهر أبريل 2020 يكون بذلك قد سجل رقماً قياسياً على مستوى الولوج إلى المكتبة الرقمية مقارنة مع الأشهر الثلاثة الماضية، 113 ألفاً و234 في مارس (آذار)، و3933 في فبراير (شباط)، و2718 في يناير (كانون الثاني)، مشيرة إلى أن الولوج إلى المكتب الرقمية، «والولوج إلى المجلات الرقمية»، كانا من بين الخدمات الأكثر تصفحاً. وحسب الإحصاءات، فإن عدد زيارات الموقع الإلكتروني للمكتبة بلغ خلال شهر أبريل الماضي 96 ألفاً و491 زيارة، بينما بلغ العدد في الشهر الذي قبله 16 ألفاً و660، وفي فبراير 15 ألفاً و292، وفي يناير 14 ألفاً و856، وتمثلت الخدمات الأكثر تصفحاً في: «المكتبة الصوتية»، و«المكتبات الرقمية العالمية»، و«طلبات النسخ عن بُعد»، وإشارات مرجعية حول وباء (كورونا) فيروس (كوفيد-19).

كلمات دقتا طمة



- 1- دولة تقع في جنوب شرق قارة آسيا.
- 2- من الأضواء - فائلة - صرمة
- 3- مطبخ خفيف - مذايق
- 4- ظرف مكان - تحية «معكوسة»
- 5- حرف نصيب - رفض - آلة نسيج
- 6- آلة موسيقية - حرف نصيب «معكوسة»
- 7- صوت الجندب - دولة عربية «معكوسة»
- 8- جيبس الحرب «معكوسة» - حرف نصيب «معكوسة» - أحد الولايتين
- 9- اللثني «معكوسة»
- 10- حديدية مشرمة

الزحل الشريف



- 1- من ثلاثة جيب محفوظ
- 2- مملكة سورية - سكن الرهبان «معكوسة»
- 3- صوت البلد - مدينة فلسطينية
- 4- مرضي «معكوسة» - دولة فارسية

سودوكو


الحل السابق

8	9	5	1	7	6	2	3	4	
7	1	3	9	2	4	6	5	8	
2	4	6	3	5	8	7	1	9	
9	8	7	4	3	5	1	2	6	
1	5	4	7	6	2	9	8	3	
3	6	2	8	9	1	5	4	7	
4	3	9	5	1	7	8	6	2	
5	2	8	6	4	9	3	7	1	
6	7	1	2	8	3	4	9	5	

عن يد محمد بلحيف

عن تمديد الموعد النهائي لاستقبال طلبات التسجيل لمؤسسات التعليم العالي الحكومية والبعثات الخارجية للفصل الدراسي 2020 - 2021 حتى 16 مايو (أيار)، وأكد أن الوزارة حرصية على تعزيز فرص الطلبة للتسجيل للاتحاق بمؤسسات التعليم العالي والبعثات الخارجية على الرغم من الوضع الراهن، موضحاً أن تمديد الموعد يمكن الطلبة من التسجيل بما يخدم مبدأ إتاحة الفرص للجميع.

لطفى زيتون، وزير الشؤون المحلية الخونسي، استقبال أول من أمس، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى تونس، دونالد بلوم، وتناول اللقاء مجالات التعاون والوزارة واستعراض جهود البلديات في مواجهة انتشار فيروس «كورونا» المستجد، وقدم السفير لمحة عن الدعم الذي وفرته الوكالة الأميركية للتعاون USAID لفائدة 151 بلدية والذي يمثل جزءاً من البرنامج الممول من طرف الشركاء الدوليين برعاية وزارة الشؤون المحلية، وتضمن الوزير هذه المبادرة التي مكّنت البلديات من تحسين قدراتها وتوفير وسائل الحماية لفعلان النظافة.

عطا الله خيري، سفير دولة فلسطين لدى المملكة الأردنية، أشاد أول من أمس، بمواقف المملكة الداعمة للفلسطينيين في جميع المجالات، خاصة في مواجهة وباء «كورونا»، وقال إن «شعبنا والقادة الفلسطينيين يقدرون هذه توجيهات الملك عبد الله الثاني الدائمة بتقديم كل التسهيلات في مواجهة هذا الوباء، وتأكيد في كل لقاء وأتصال مع الرئيس محمود عباس على ووقوف الأردن إلى جانب فلسطين في التصدي للوباء، وحرصه على الإطمئنان بشكل دائم على الأوضاع الصحية والطبية وغير ذلك».

استمر لتوفير الكميات المطلوبة للطاقم الطبي والمرضى والكوادر الصحية.

خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، تراس أول من أمس، اجتماع الاتحاد الرياضي للجامعات «الفيدراليو كوتفرنس»، في بداية الاجتماع، وجه المجلس الشكر إلى الوزير على مجهوداته المستمرة لمواجهة جائحة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19)، والتعاون مع وزارة الصحة والسكان في مواجهة هذه الأزمة، والتي انتشرت بشدة في العديد من دول العالم، وأكد المجلس على أهمية الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة للحد من انتشار الوباء، مشيداً بدور المستشفيات الجامعية في تقديم خدماتها الصحية للمواطنين.

أحمد بن عبد الله حميد بالهول الفلاسي، الطالب ولد سيد أحمد، وزير التشغيل والشباب والرياضة الموريتاني، أشرف أول من أمس، رفقة وزير التجارة والسياحة سيد أحمد ولد محمد، على توزيع كميات من مواد الإفطار مقدمة من الاتحادية الموريتانية للسباحة لأجهزة الأمن المكلفة بمراقبة حظر التجول في نواكشوط. وأكد الوزير أن تقديم هذه الكمية من مواد الإفطار في هذا الطرف الاستثنائي يكسب أهمية كبيرة، وأضاف أن هذه اللقطة من اتحادية السباحة تدخل في صميم الاستجابة لدعوة رئيس الجمهورية لترسيخ قيم التكافل في هذا الشهر العظيم.

الدكتور أحمد بن عبد الله حميد بالهول الفلاسي، وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة بالإمارات، أعلن أول من أمس، استمرار لتوفير الكميات المطلوبة للطاقم الطبي والمرضى والكوادر الصحية. خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، تراس أول من أمس، اجتماع الاتحاد الرياضي للجامعات «الفيدراليو كوتفرنس»، في بداية الاجتماع، وجه المجلس الشكر إلى الوزير على مجهوداته المستمرة لمواجهة جائحة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19)، والتعاون مع وزارة الصحة والسكان في مواجهة هذه الأزمة، والتي انتشرت بشدة في العديد من دول العالم، وأكد المجلس على أهمية الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة للحد من انتشار الوباء، مشيداً بدور المستشفيات الجامعية في تقديم خدماتها الصحية للمواطنين.

الدكتور عبد الله بن محمد بلحيف النعمي، وزير تطوير البنية التحتية بالإمارات، اطلع أول من أمس، عبر الاتصال المرئي على تنفيذ عدد من المشاريع التنموية التي تشرع عليها الوزارة، مع المشرفين على تنفيذها، وأكد على أهمية تنفيذ المشاريع وفق الخطط الزمنية المعتمدة بالرغم من انتشار فيروس «كورونا» المستجد والتداعيات التي خلفها، كما ناقش أبرز المعوقات والحلول المطروحة، مؤكداً الحرص على سلامة وصحة العاملين واتخاذ كافة التدابير الوقائية والاحترازية لمواجهة الفيروس.

الدكتور عبد الله بن محمد بلحيف النعمي، وزير تطوير البنية التحتية بالإمارات، اطلع أول من أمس، عبر الاتصال المرئي على تنفيذ عدد من المشاريع التنموية التي تشرع عليها الوزارة، مع المشرفين على تنفيذها، وأكد على أهمية تنفيذ المشاريع وفق الخطط الزمنية المعتمدة بالرغم من انتشار فيروس «كورونا» المستجد والتداعيات التي خلفها، كما ناقش أبرز المعوقات والحلول المطروحة، مؤكداً الحرص على سلامة وصحة العاملين واتخاذ كافة التدابير الوقائية والاحترازية لمواجهة الفيروس.



صدمة في «كامبور»  
بعد إلغاء «موسم الأحلام»



سمير عزالله

## مغيرون في التاريخ؛ أول غاني

كان كوامي نكروما أول أفريقي يصبح رئيساً للوزراء في مستعمرة أفريقية، وأحد أبرز الشخصيات الأفريقية في النصف الأول من القرن الماضي. تلقى علومه لسنوات عدة في الولايات المتحدة، لكنه تبنى المبادئ الاشتراكية في عمله السياسي، وكان أحد قادة حركة عدم الانحياز ومؤسسها وأحد رواد الحركة القومية في القارة السمراء. كانت غانا تسمى قبل الاستقلال «الساحل الذهبي». أما «غانا» فهو الترجمة المحلية للاسم الذي أطلقه عليها الإنجليز. وكانت التجربة الغانية مع نكروما معدة لأن تصبح النموذج المثالي في أفريقيا المستقلة حديثاً، لكن الفساد الإداري والرشوة والمحسوبية ما لبثت أن دمرت ما وحوّلت أول تجربة ديمقراطية في أفريقيا إلى درس في الديكتاتورية. كانت أكرا العاصمة أيضاً، إحدى أجمل العواصم في أفريقيا. وحين استقلت البلاد اتخذت الحكومة لنفسها مقراً في مبنى أقامه في عام 1661 تجار الرقيق الدنماركيون، وكانوا قد اشتروا الأرض التي أقيم عليها بسبعة ألواح من الذهب. ثم جاء البرتغاليون فاحتلوا هذه القلعة البيضاء الجميلة، وعاد الدنماركيون فاحتلوا من جديد. ولما أصبحت البلاد تحت سلطة البريطانيين، حوّلوا القلعة إلى مصح للمراض العقلية. لكنها منذ عام 1900 أصبحت مقر الإدارة، ثم الحكم الوطني.

بدأ كوامي نكروما حياته السياسية يسكن في ضاحية من ضواحي أكرا في منزل أعره إياه صديق له، وهو مصور غاني ثري. وحين اقتنى أول سيارة كاديلاك سوداء، سررت الإشاعات في البلاد أن أحد الميسورين المشبوهين قدمها له لقاء بعض الخدمات. لكن نكروما نفى الأمر، وقال إنه استدان المبلغ لشراء السيارة. أما في أواخر عهده، فكان معروفاً عنه أن زوجته تنام في سرير مصنوع من الذهب.

ولد نكروما في عام 1909 في قرية صغيرة تدعى نكروفل قرب حدود ساحل العاج الفرنسي آنذاك. وقد سمي «كوامي»، التي تعني السبت باللغة المحلية، لأنه ولد ذلك النهار. وتلقى علومه الأولى لدى المبشرين، ثم أصبح مدرّساً وهو في الثامنة عشرة، وأرسله أحد أعمامه إلى جامعة نكولن في بنسلفانيا، وهي إحدى أهم المؤسسات العلمية الرّجعية في أميركا، وهناك أصبح يومها رئيس رابطة الطلاب الأفارقة في أميركا وكندا. وبعد أميركا، أمضى نكروما سنوات عدة في جامعات لندن، ولما عاد وعمل في السياسة، انتخب رئيساً للوزراء.

وفي عام 1960 أعلن قيام جمهورية غانا، وأعلن نفسه رئيساً مدى الحياة. لكن انقلاباً عسكرياً أطاح به وهو يقوم بزيارة إلى بكين في عام 1966. وكان رد فعل الجماهير التي كانت تهتف له بالآلاف أنها هتفت هذه المرة فرحاً. وقد توفي أول زعيم أفريقي يحمل الاستقلال إلى بلده، بعد مرض طويل ومنفى طويل في عام 1972.

إلى اللقاء...



مستاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

## الكاظمي... هل يفعل ما لم يفعله الأوائل؟

بعد مخاض عسير وافق البرلمان العراقي على التشكيلة الحكومية للسيد مصطفى الكاظمي، الآتي من منصبه الأمني الدولي الرفيع على قيادة المخابرات العراقية، بعدما أحدث ترشيحه انقساماً بين الكتل الشيعية المهيمنة منذ الغزو الأميركي للعراق على الحكم عام 2003 وكل ذلك معلوم. قد يكون الكاظمي أول سياسي عراقي شيعي من خارج الأحزاب الشيعية الأصولية، بعدما تعاقب على الرئاسة الحكومية 3 من قيادات حزب الدعوة - وهو نسخة جماعة الإخوان الشيعية - ثم عادل عبد المهدي الذي يقولون إنه مستقل، وهو منهم، ثم الآن الكاظمي، الذي وإن كان صاحب تجربة سياسية معارضة لصدام بكنهة إسلامية، لكنه منذ زمن - وهو كما يوصف - رجل وطني عراقي مستقل وحريص على استقلال العراق وله علاقات جيدة مع الأميركيين ولا بأس بها مع إيران.

كل من يحب الخير للعراق يتمنى نجاح العهد الكاظمي من أجل عراق مستقر مستقل مطمئن، وليس عراقاً تابعاً لإيران، يصنع المشكلات لنفسه ولجيرانه.

من أجل ذلك نجد القوى العربية الصادقة تبارك هذه الصفحة العراقية الجديدة، وفي مقدمة العرب السعودية، وقد بعث الملك سلمان بن عبد العزيز رئيس الحكومة العراقية الجديد مصطفى الكاظمي بهذه الرسالة: «يسرنا أن نبعث لدولتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد، داعين المولى عز وجل أن يوفقكم لما فيه خير العراق وشعبه الشقيق»، نقلاً عن وكالة الأنباء السعودية. وفي السياق نفسه، أرسل ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رسالة للكاظمي تضمنت: «أطيب التمنيات للعراق وشعبه الشقيق بالمزيد من النماء والاستقرار».

كل عاقل يتمنى للكاظمي النجاح، كما رغبناه من قبل للعبادي بل حتى لنوري المالكي، وهذه المساحة خاصة سجلت هذه الأمنيات، وعلى سبيل المثال في تاريخ 3 مايو (أيار) 2017 كتبت هنا مذكرًا السيد حيدر العبادي بنصائح علامة العراق، بل العرب، الأب أنستاس ماري الكرمل، أو بطرس عواد كما هو اسمه الأصلي، توفي 1947 عن 80 عاماً، له كتاب كان مقرراً على التلاميذ في العراق، اسمه «خلاصة تاريخ العراق»، مما جاء فيه، عن كاتبة الغزو المغولي للعراق، قوله في نص مهيب: «وأنت تعلم أن البلاد التي لا يتسنى لها الراحة لا يتسنى لها المعاملة والمتاجرة، ولا المباحة ولا المقايضة ولا الزراعة ولا الصناعة، فتغدو فقيرة بحكم الحال. وإذا أفقرت البلاد قام أهلها بغزو بعضهم بعضاً ليعيشوا، فيأخذ القوى ما يجده عند الضعيف، وعلى هذه الصورة تنحط البلاد ويذل سكانها ويقولون إن لم ينقروا، وما ذلك إلا أفة الجهل، وما أفة الجهل إلا الأقوام المنحطة التي لا تريد الرقي كما لا تريد أن تدين لسيد عاقل حكيم، كما تظهر هذه الحقيقة لأدنى تأمل». (ص 174 - 175).

لعل هذه التصيحة من الحسن مطالعتها من جديد.



فنانة يونانية خلال مظاهرة لجمعيات الموسيقيين والفنانين في أثينا للمطالبة بتوسيع الدعم المادي أمس (أ.ف.ب)

## الديناصورات الطائرة لم تصطد فرائسها في مجموعات



صورة متخيلة لديناصور طائر

أحداثها حول إنشاء حديقة للكانات المنقرضة في أحد جزر كوستاريكا النائية، ويوصف الفيلم الأول من هذه السلسلة بأنه من أجح الأفلام السينمائية، حيث تجاوزت أرباحها حاجز المليار دولار.

تنوعاً يناقض فكرة الصيد الجماعي للفرائس». ويضيف: «ما توصلنا إليه يجعلنا نرى أن فيلم (الحديقة الجوراسية) كان على خطأ بشأن سلوك الطيور الجارحة». والحديقة الجوراسية، سلسلة أفلام أميركية من إخراج ستيفن سبيلبرج أحد أشهر مخرجي هوليوود وتدور

النظائر المستقرة للكربون والأكسجين التي يمكن الحصول عليها من هذه الحفريات، تمكنوا من الحصول على فكرة عن النظام الغذائي ومصادر المياه لهذه الحيوانات، كما نظروا إلى حفريات أسنان تسماح وديناصور أكل من نفس التكوين الجيولوجي. ويقول فريدريكسون: «الحيوانات التي تصطاد في مجموعات لا تظهر بشكل عام تنوعاً في النظام الغذائي، ولكن التحليل الذي أجريناه أظهر

وكانت الطريقة غير المباشرة التي لجأ لها فريدريكسون وفريقه البحثي، وتم توثيق نتائجها قبل أيام في العدد الأخير من دورية «جغرافية الحفريات وعلم المناخات القديمة وعلم الحفريات القديمة»، هي فحص حفريات أسنان هذه الديناصورات الطائرة. وقام الفريق البحثي بالنظر في كيمياء الأسنان لأحد أنواع الديناصورات الطائرة التي تعرف باسم «رايتور دينونخوس»، والتي عاشت في أميركا الشمالية خلال العصر الطباشيري منذ نحو 115 إلى 108 مليون سنة، وباستخدام

الدراسة الجديدة التي قادها د. جوزيف فريدريكسون، عالم الحفريات الفقارية ومدير متحف فايس لعلوم الأرض في جامعة «ويسكونسن أوشكوش» أثبت عدم دقة هذه الدراسات. ويقول فريدريكسون في تقرير نشره أمس الموقع الإلكتروني لجامعة «ويسكونسن أوشكوش»: «الدليل على السلوك الذي تم الإشارة إليه بالفيلم ليس مقنعاً تماماً، ونظراً لأننا لا نستطيع مشاهدة صيد هذه الديناصورات، كان يجب علينا استخدام طرق غير مباشرة لتحديد سلوكها في الحياة».

القاهرة، حازم بدر أظهر تحليل جديد لأسنان الديناصورات الطائرة «فيولسيرايتور»، وأقاربها التي تعرف باسم «دينونيكوس»، أنها لم تكن تشترك في مجموعات لاصطياد فريسة كبيرة. وأظهرت سلسلة أفلام «الحديقة الجوراسية» عام 1993. أن هذه الديناصورات كانت مثل الذئاب تشترك معاً في اصطياد الفرائس الكبيرة، واستندت هذه الرؤية التي طرحها الفيلم على دراسات لعالم الحفريات الراحل «جون أوستروم»، ولكن

## الإنتربول يعتقل 101 شخص ويضبط 19 ألف قطعة أثرية مهربة



قناع ذهبي كولومبي وقطع أثرية مهربة

لندن، «الشرق الأوسط» كشف عن المعادن وأسفرت عمليات الضبط هذه عن فتح ثلاثمائة تحقيق، وهي ثمرة عمليتين متزامنتين أجريتا في الخريف الماضي هما «أنيما 2» مبادرة المنظمة العالمية الأكثر من 19 ألف قطعة، بما في ذلك قناع ذهبي كولومبي وأسد روماني منحوت والآف العملات المعدنية القديمة، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ويذكر أن من بين المضبوطات عملات نقدية قديمة وقطع أثرية وأسلحة قديمة «متأينة من عمليات نهب في بلدان تعاني الحرب أو مسروقة من متاحف ومواقع أثرية»، بحسب بيان أصدرته منظمة الشرطة الجنائية الدولية التي تتخذ مقراً لها في مدينة لوبون شرق فرنسا. كذلك عنر على أدوات يستخدمها المهربون بينها أجهزة

## فنان الشارع البريطاني بانكسي يهدي عمالاً للطواقم الطبية

لندن، «الشرق الأوسط» تحية للطواقم الطبية التي تحارب فيروس كورونا المستجد في ثاني أكثر الدول تضرراً بهذا الوباء، عرض عمل جديد لفنان الشارع البريطاني بانكسي مهدي لجهاز الصحة الوطني في المستشفيات. كذلك، نشر الفنان صورة للعمل عبر «إنستغرام»، وهو يظهر صبياً يرتدي سروالاً بحمالات يلعب مع مرصعة تضع مشعل بطل خارق. وتأتي بقعة الألوان الوحيدة في العمل الفني هذا الذي يحمل اسم «غايم تشينجر» من الصليب الأحمر المرسوم على بزة المرصعة، فيما يظهر سوبرمان وباتمان مهملين في سلة إلى جانب الصبي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.



تحية للطواقم الطبية من «بانكسي» (رويتزن)

## كيت تطلق مشروعاً لتوثيق الحياة اليومية للبريطانيين

لندن، «الشرق الأوسط» لتسجيل لمحبة لبريطانيا في ظل الإغلاق بسبب فيروس كورونا، أطلقت كيت دوقة كامبردج أمس مشروع صور لتشجيع البريطانيين على تقديم صور لحياتهم اليومية وما يقوم به «المساعدون والأبطال». ويذكر أن المشروع الذي يديره «غاليري لندن

الوطني» للصور يهدف إلى توثيق روح الجمهور ومزاجه أثناء الإغلاق المستمر منذ ستة أسابيع، والذي خضع خلاله الناس لقيود مشددة على الحركة والتجمعات، حسب «رويترز». ويذكر أن بريطانيا لديها أكبر عدد رسمي للوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد في أوروبا، وفقاً للارقام التي أعلنت، وتشهد تدفقاً للدعم للعاملين في الرعاية الصحية وغيرهم ممن يضطعون بأعمال ضرورية منذ فرض الإجراءات في مسعى لكبح تفشي مرض «كوفيد - 19». وقالت كيت، التي ترعى الغاليري وهي أيضاً مصورة فوتوغرافية، إن المشروع يسعى لتسجيل «الصمود والشجاعة» الذي يبديه الناس في هذه الأوقات غير العادية.

## «رذاذ هلامي» من كائنات بحرية يشفي الجروح بسرعة

موسكو، طه عبد الواحد يتزايد اهتمام الإنسان، واعتماده إلى حد بعيد، على الأدوية «الطبيعية»، أي تلك التي تشكل تركيبها مزيجاً من خبرة الأساليب المتراكمة في مجال البات والإسباب تركيب العقاقير، مع معرفته الواسعة المتراكمة أيضاً عبر عصور، وبنية وتركيبه الكثير من الأعشاب والنباتات، والكشف عن خصائصها العلاجية والوقائية من الأمراض. وتنتشر على نحو متزايد سرطان بحر مصدر لشفاء الجروح والرطوبة التي تعيش في البحر الأبيض المتوسط، والمحيط المتجمد الشمالي، وبحر بارنتس شمال روسيا. ويساهم في الحفاظ على البشرة أو تقوية الشعر، كما تتوفر في الصيدليات حالياً الكثير من الأدوية التي تم تصنيعها من أعشاب، ولا تدخل في تركيباتها مواداً كيميائية. وبعد أن كان التركيز على تصنيع هذا النوع من العقاقير المواد من أعشاب تنبت على اليابسة، برز أخيراً توجه نحو الاستفادة من خيرات البحر في هذا المجال. وأعلنت مجموعة من علماء مركز دراسة القطب الشمالي،



على نحو متزايد سرطان بحر مصدر لشفاء الجروح والرطوبة التي تعيش في البحر الأبيض المتوسط، والمحيط المتجمد الشمالي، وبحر بارنتس شمال روسيا. ويساهم في الحفاظ على البشرة أو تقوية الشعر، كما تتوفر في الصيدليات حالياً الكثير من الأدوية التي تم تصنيعها من أعشاب، ولا تدخل في تركيباتها مواداً كيميائية. وبعد أن كان التركيز على تصنيع هذا النوع من العقاقير المواد من أعشاب تنبت على اليابسة، برز أخيراً توجه نحو الاستفادة من خيرات البحر في هذا المجال. وأعلنت مجموعة من علماء مركز دراسة القطب الشمالي،